يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

* الثلاثاء ١٣ كانون الاول ١٩٨٨ ، الموافق ٥ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ * العدد ١٨٠/٤٥ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *
יום שלישי 13.12.1988 - המחיר: 80 אג'
Vol. 180/45 - 13.12.1988 - Price: 80 Agorah

٦٥٠ الف فلسطيني في القطاع يخضعون لحظر التجول
القدس المحتلة تحولت امس الى ميدان للصدامات

* قوات الاحتلال تغرق البلدة القديمة بقنابل الغاز و«تتمرجل» على طلاب المدارس والمارة في الشوارع *

● يوم الذكرى السنوية الاولى - الراية خافقة والانتفاضة مستمرة (مشهد من قرية يطا المحتلة - قضاء الخليل). (صورة من «الاتحاد» - القدس)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فرضت قوات الاحتلال منذ الليلة الماضية حظر التجول على كل انحاء القطاع (اكثر من ٦٥٠ الف مواطن) وحتى اشعار اخر تحسبا من مواجهات ومظاهر احتجاج ضد الاحتلال. وكان مخيم الشاطيء يخضع لحظر التجول منذ ثمانية ايام وكذلك مخيم دير البلح (لليوم السادس على التوالي).

وشهدت المناطق المحتلة يوم امس صدامات مختلفة ابرزها كان في مدينة القدس فيما واصلت قوات الاحتلال اعمال التنكيل ضد الاهالي وخاصة في قطاع غزة. كما «دهس» الجنود طفلا في قرية الخضر كان متوجها صباح امس الى مدرسته.

◻ البقية على ص ٧ ◻

«الحمائم» في حزب «العمل» يعتبرون اقتراحات م.ت.ف الاخيرة ايجابية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اثار البيان الذي اصدره «الحمائم» في حزب «العمل» من بينهم عشرة اعضاء كنيست وعدد مماثل من المكتب السياسي للحزب، يوم الاحد ١٢/١١، جدلا حادا في اروقة الحزب وخاصة في الاوساط الصقرية فيه حيث اعتبر «الحمائم» ان التصريحات الاخيرة التي ادلى بها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في الجزائر وستوكهولم، خاصة قبول المنظمة مبدأ التقسيم والموافقة على قرارات الامم المتحدة، تشكل خطوة ايجابية لفتح المفاوضات مع القيادة الفلسطينية بناء على برنامج الحزب.

واتخذ الحمائم في الاجتماع الذي اطلقوا عليه اسم «منتدى من اجل سلام في حزب العمل» قرارات تناقض مواقف زعيم الحزب ووزير الخارجية، شمعون بيرس، ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، اذ اعتبرا ان لا جديد في تصريحات قيادة المنظمة الاخيرة.

واكد الحمائم في بيانهم «ان التصريحات الاخيرة التي اعلنها عرفات تقربنا من حوار محتمل بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين اسرائيل وهكذا فانها تشكل تطورات ايجابية» ومن بين الذين وقعوا على هذا البيان من اعضاء الكنيست والمكتب السياسي التالية اسماؤهم: اورا نمير ولوبا الياف ويوسي بيلين وناڤا اراد وعمير بيرتس وابراهام بورغ وياعل ديان ويسرائيل غات وحاييم تسادوق ونسيم زفيلي واهرون هارئيل واوري غوردون وغاليا غولان ونواف مصالحة.

واضاف الموقعون على البيان «ان على منظمة التحرير الفلسطينية التخلي بوضوح وبشكل نهائي عن استخدام الارهاب قبل افتتاح اية مفاوضات».

هذا ورفض شيفح فايس من زعماء الحمائم في حزب العمل التوقيع على البيان الذي اقر، اذ انه لم يلب طلبه بأن يشمل البيان اعترافا رسميا من قبل المنظمة بدولة اسرائيل.

اما عضو الكنيست شلومو هيلل، الذي يعتبر من زعماء «الصقور» في حزب «العمل»، فقد اعتبر البيان مناقضا لبرنامج الحزب.

اليوم مظاهرة الجماهير العربية امام الكنيست احتجاجا على هدم البيوت

● حيفا - لمراسلنا للشؤون المحلية - تجري اليوم (الثلاثاء) في الثالثة بعد الظهر، مقابل مبنى الكنيست في القدس، المظاهرة التي قررتها «لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب»، احتجاجا على استمرار الحكومة في ممارسة سياسة هدم البيوت في الوسط العربي، بحجة منع البناء «غير المرخص».

وفي مراجعاتنا لعدد من رؤساء السلطات المحلية وممثلي الجمهور في الوسط العربي لمسنا الاستعدادات الواسعة للمشاركة في هذه المظاهرة رغم انها تجري في يوم عمل عادي وطقس ماطر. ومن المنتظر ان يشارك في هذه المظاهرة ليس فقط رؤساء ونواب واعضاء ومستخدمو السلطات المحلية وانما كل قادر على المشاركة من الجمهور.

وردا على سؤال- وجهه مراسلنا، لبعض مسؤولي لجنة المتابعة، «ماذا بعد المظاهرة؟» قالوا: «نحن نأمل بأن يتخذ مسؤولو وزارة الداخلية ومكتب الوزير ارنس، الخطوات الصحيحة بعد اضراب «يوم المسكن» وبعد هذه المظاهرة وان يجلسوا مع ممثلي الجماهير العربية وسلطاتها المحلية للتباحث في موضوع البناء «غير المرخص» لايجاد حلول انسانية لهذه المشكلة. اما اذا واصلت الاوساط الحكومية اصرارها على سياسة هدم البيوت «علاجا» لهذه المشكلة، فاننا سنعود وندعو الجماهير العربية الى اضراب شامل جديد ولأكثر من يوم».

الجبهة تطالب الكنيست ببحث جريمة احراق مسجد ابطن

● المطالبة، ايضا، ببحث العدوان الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدمت كتلة الجبهة، امس الاثنين، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست طالبت فيه باجراء بحث حول جريمة احراق المسجد في قرية ابطن العربية. ودعا الاقتراح الى الكشف عن المجرمين وهويتهم والى انزال اقصى العقوبة بهم.

وقدمت الجبهة، امس ايضا، اقتراحا مستعجلا اخر طالبت فيه ببحث العملية العدوانية التي قام بها الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، اواخر الاسبوع الماضي.

وجاء في الاقتراح ان تلك العملية الاجرامية استهدفت ارتكاب اعمال قتل من اجل القتل وانه في حين تصرح م.ت.ف بنيتها الدخول في مفاوضات من اجل احلال السلام على اساس «دولتين للشعبين» فان حكام اسرائيل يبرهنون، بتلك العملية، على افلاسهم السياسي.



عودة اميل حبيبي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد الى البلاد، الليلة قبل الماضية، الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، بعد ان شارك في اعمال ندوة «الادب العربي المعاصر» التي عقدت، في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي، في برلين الغربية في المانيا الاتحادية.

كما زار رئيس تحرير «الاتحاد» جمهورية تشيكوسلوفاكيا حيث شارك في مهرجان شعبي كبير عقد في العاصمة براغ بمناسبة ذكرى انطلاقة الانتفاضة سوية مع القائد الفلسطيني خالد الحسن.

ترقب عالمي واسع لخطاب عرفات اليوم في جنيف..
مستشار عرفات: م.ت.ف تعترف باسرائيل وحدود حزيران ٦٧ هي الحدود بين دولتي فلسطين واسرائيل

■ بسام ابو شريف يدعو قادة اسرائيل الى «التصرف بواقعية وحكمة انطلاقا من حقيقة ان الاحتلال لن يستمر بل سينتهي سريعا جدا» ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبدأ الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف جلسة نقاشها السنوية حول القضية الفلسطينية ابتداء من اليوم الثلاثاء ١٢/١٣ حتى يوم الخميس المقبل، ١٥ من الشهر ذاته، حيث ستستمع الى خطاب يلقيه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امامها.

ومن المتوقع ان يفتتح الرئيس السنغالي، عبده ضيوف، رئيس لجنة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، الجلسة صباح اليوم بخطاب ومن ثم يلقي عرفات خطابه. وتسجل اكثر من ٧٠ خطيبا لتقديم مداخلاتهم عن القضية الفلسطينية.

وعلى صعيد الاعلام وضع المركز الدولي للمؤتمرات في جنيف، الذي استقبل القمة الاولى بين الرئيسين السوفييتي والامريكي، ميخائيل غورباتشوف ورونالد ريغن، في تشرين الثاني العام ١٩٨٥، تحت تصرف الامم المتحدة لمباشرة اعتماد ما بين ٦٠٠ الى ١٠٠٠ صحفي ينتظر ان يغطوا المناقشات. واقيمت قاعات صحفية سواء في المركز الدولي او في قصر الامم لكي يتسنى للصحفيين ان يتابعوا مباشرة المناقشات التي ستجري في قاعة الجمعيات وهي اكبر قاعة في قصر الامم، الذي انهى استعداداته لاستقبال المندوبين.

ومن جهة اخرى صرح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امس الاثنين ١٢/١٢، لدى وصوله الى ابو ظبي بانه يأمل في ان تتبنى الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف قرارا بالاجماع يسهم في حل القضية الفلسطينية. واضاف ان عدة مشروعات قرارات تناقش حاليا داخل مجموعة الدول العربية ودول عدم الانحياز ولجنة الامم المتحدة الخاصة بحقوق الشعب الفلسطيني . واعرب عن امله في ان تؤدي هذه المناقشات الى قرار واحد لحل القضية الفلسطينية.

واكد بسام ابو شريف، المستشار الاعلامي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في

◻ البقية على ص ٢ ◻

المؤتمر الثامن لاتحاد الكتاب الآفرو آسيويين يحيي اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة ويدعو الى دعم الانتفاضة

● تونس - «و.ص.ف» - علم امس (الاثنين) في تونس ان الكاتب المصري لطفي الخولي انتخب امينا عاما لاتحاد الكتاب الافرو - اسيويين، الذي انهى اعمال مؤتمره الثامن امس في تونس.

وسيكون للخولي مساعدان الاول هو السوفييتي يفغيني سيدروف والثاني هو الياباني كوروهارا. وتم، ايضا، تعيين رئاسة جماعية للاتحاد تضم ١٢ كاتبا من بينهم الشاعر الفلسطيني محمود درويش وحاملا جائزة نوبل للاداب لسنة ١٩٨٧ وسنة ١٩٨٨ الاديب النيجيري، وول سوينكا والاديب المصري، نجيب محفوظ.

وقرر المؤتمر كذلك ان يعيد الاتحاد مقره الى القاهرة التي جمدت اعماله فيها سنة ١٩٧٨ بعد توقيع مصر اتفاقات «كامب ديفيد» مع اسرائيل.

وقال الكتاب في بيانهم الختامي انهم «يستنكرون انتهاكات حقوق الانسان في العالم ويكررون تعهدهم متابعة الكفاح من اجل اقامة السلام». وحيا هؤلاء اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في الجزائر في الخامس عشر من تشرين الثاني الماضي ودعوا الى دعم الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

مصادر لندنية مطلعة:

شمير رفض تقريرا من المخابرات الاسرائيلية يتكلم عن اعتدال وواقعية م. ت. ف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت مصادر مطلعة في لندن، مؤخرا، ان رئيس الحكومة يتسحاق شمير رفض، بشدة، التقرير الذي اعدته المخابرات الاسرائيلية والتي ذكرت فيه ان «مواقف منظمة التحرير الفلسطينية اصبحت معتدلة ومرنة جدا».

وذكرت صحيفة «دفار» التي اوردت النبأ امس (الاثنين)، ان شمير ومدير مكتب رئيس الوزراء، يوسي بن اهرون، رفضا بشدة فحوى هذا التقرير الذي اعد في اعقاب عقد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر والقرارات السلمية التاريخية التي نتجت عنه.

واشارت الصحيفة، استنادا الى المصادر نفسها، ان بن اهرون وجه طاقم مكتبه لاعداد تقرير آخر، بأسرع وقت، «يثبت» فيه ان «عرفات له علاقة بالارهاب الدولي المنظم». وحسب الصحيفة فان هذا التقرير ارسل الى واشنطن «الامر الذي اثر على قرار وزير خارجية الولايات المتحدة، جورج شولتس، في منع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، من القاء كلمته في الامم المتحدة في نيويورك».

تعيين رئيس جديد لحكومة كوريا الدمقراطية

● طوكيو - «و.ص.ف» - ذكرت اذاعة بيونغ يانغ الملتقطة في طوكيو انه تم تعيين الامين العام لحزب «العمال» الكوري الدمقراطي يونغ هيونغ موك رئيسا جديدا للوزراء بدلا من لي غون مو.

واوضحت الاذاعة ان مو اعفي من مناصبه لاسباب صحية واستبدل بيانغ في اثناء اجتماع اللجنة المركزية للحزب التي انعقدت يوم الاحد ١٢/١١ ، في بيونغ يانغ.

مصرع ٦٢ وجرح ٨٧ مكسيكيا جراء حريق في وسط العاصمة

● مكسيكو - «و.ص.ف» - اعلنت السلطات المكسيكية امس ان ٦٢ جثة انتشلت من بين انقاض سوق «لا مرسيد» التجاري في العاصمة مكسيكو حيث اندلع امس الاول الاحد ١٢/١١ حريق ناجم عن انفجار في مصنع سري للالعاب النارية.

واوضحت السلطات ان من الجثث التي انتشلت ٢٩ امرأة و١٨ رجلا و١٥ طفلا، مضيفة ان الانفجار اسفر ايضا عن سقوط ٨٧ جريحا بينهم ٤٥ نقلوا الى المستشفيات.

الحزب الشيوعي الفلسطيني:

العدوان الاسرائيلي الاخير برهن من جديد على هوية الذين يمارسون ارهاب الدولة

● *براغ - خاص بـ «الاتحاد» - اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني، يوم (١١) الجاري، بيانا شجب فيه العدوان الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان وعرى اهدافه. وجاء في البيان:*

«جاء العدوان الاسرائيلي الاخير على جنوبي لبنان موقوتا ليصادف الذكرى

◻ البقية على ص ٢ ◻

سلطنة عمان ودولة ساوتومي تعترفان بالدولة الفلسطينية

● مسقط - «و.ص.ف» - اعترفت سلطنة عمان رسميا امس (الاثنين) بالدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ تشرين الثاني الماضي في الجزائر.

واشار بيان صادر عن وزارة الخارجية، نقلته وكالة الانباء العمانية، الى ان عمان قررت «الاعتراف رسميا وقانونيا بالدولة الفلسطينية المستقلة بموجب دعم السلطنة لمصالح الشعب الفلسطيني وحقوقه وللاتصالات بين عمان ومنظمة التحرير الفلسطينية».

وكانت سلطنة عمان، حيث لا تملك منظمة التحرير اي جهاز تمثيلي، رحبت في وقت سابق باعلان الدولة الفلسطينية.

ويذكر ان ثلاث دول عربية فقط لم تعترف بالدولة الفلسطينية هي الصومال وسوريا ولبنان.

واعلنت دولة ساو تومي بدورها، امس، اعترافها بالدولة الفلسطينية.

وقالت وكالة الانباء البرتغالية «لوساء» ان قرار الاعتراف بالدولة الجديدة اتخذ في عطلة نهاية الاسبوع الماضي، في اجتماع للمكتب السياسي لحركة تحرير ساو تومي وبرنسيب (الحزب الحاكم).

على هامش مهرجان القاهرة السينمائي الدولي:

اقامة «جمعية تضامن الفنانين المصريين»

● القاهرة - و.ص.ف - قرر السينمائيون المصريون، الذين يعارضون منذ ١٧ شهرا قانونا ينظم شؤون النقابة ويعتبرونه اعتباطيا وغير دمقراطي، انشاء جمعية جديدة لهم على هامش النقابة التي يحتجون على شرعيتها.

واعلن هؤلاء السينمائيون، وبينهم اثنان من اشهر المخرجين المصريين هما يوسف شاهين وصلاح ابو سيف، عن اقامة «جمعية تضامن الفنانين المصريين» وذلك في مؤتمر صحفي عقد يوم الاحد ١٢/١١ في حضور عدد كبير من الفنانين الاجانب المشاركين في مهرجان القاهرة الدولي الثاني عشر للسينما.

الا انهم اكدوا ان هذه الجمعية لا تحل محل النقابات الفنية الحالية، بل تشكل وسيلة كفاح للتحرر من القانون موضع الجدل.

ودعوا نقابات الفنانين في العالم العربي والمنظمات الدولية غير الحكومية المعترف بها في الامم المتحدة ولجنة حقوق الفنان التابعة «لليونسكو» الى دعمهم.

ويشارك في هذا التحرك معظم كبار نجوم السينما المصرية وبينهم الكوميدي عادل امام واشهر المخرجين من الجيل الصاعد مثل خيري بشارة وعاطف الطيب وعلي بدرخان.

● من المؤتمر الصحفي الذي اعلن السينمائيون المصريون خلاله عن اقامة «جمعية الفنانين المصريين». ويبدو في الصورة (من اليسار): الممثل حسين فهمي والمخرجان يوسف شاهين وصلاح ابو سيف ●

قوات الانقاذ في ارمينيا تواصل البحث عن احياء تحت الردم

■ الرئيس غورباتشوف: يغمرنا شعور بالاعتزاز بجميع مواطنينا ■

● موسكو - «تاس» - أجمل الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف انطباعاته عن زيارته الى مناطق أرمينيا التي دمرها الزلزال الأرضي بقوله: «مصيبة عصيبة. مأساة. كم من الناس فقدوا أقرباءهم . فقدت اسر بأكملها».

وقال غورباتشوف في تصريح أدلى به للتلفزيون السوفييتي المركزي وتلفزيون أرمينيا، قبيل مغادرته الى موسكو، «لقد هزني كل ما شاهدته».

وثمن غورباتشوف عاليا سلوك المواطنين، في الليلة الأولى، التي كانت حرجة للغاية. وقال في هذا الصدد : لقد توجه الأطباء والعمال والبناة والشبيبة والطلبة وخاصة طلبة الكليات الطبية من يريفان، على الفور، لمساعدة المواطنين. وكان الطيارون يهبطون بطائراتهم في جنح الظلام على مدرجات المطارات لنقل المصابين بجروح خطيرة.

واستطرد القائد السوفييتي قائلا: «ان البلاد استجابت، بصدق وإخلاص، لتلبية نداء المساعدة في هذه المحنة المشتركة. ويغمرنا شعور الإعتزاز بجميع مواطنينا. أية طاقات هائلة تكمن في شعوبنا وأية قوة معنوية هائلة تتمتع بها».

وأشار الى ان اللجنة، التي يرئسها نيكولاي ريجكوف، رئيس مجلس

◻ البقية على ص ٢ ◻



● طفلة جريحة تم انتشالها من بين انقاض مدينة سبيتاك في جمهورية ارمينيا السوفييتية التي تحولت الى اثر بعد عين جراء الزلزال المروع الذي دامها. (صورة من «و.ص.ف» عن «تاس»)

دعوة عامة

رابطة الاكاديمين والجامعيين في كفر كنا

تتشرف بدعوتكم لحضور الندوة السياسية الهامة حول:

التضامن مع الشعب الفلسطيني وقرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة باشتراك:

■ الشاعر سالم جبران ■ الصحفي رجا اغبارية

وذلك يوم غد الاربعاء ٨٨/١٢/١٤ الساعة الخامسة والنصف مساء في مقر الرابطة - كفر كنا - شارع عنتر.

● سكرتارية رابطة الاكاديميين - كفر كنا ●

نعي

آل الصلح وانسباؤهم واقرباؤهم في اسرائيل والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

فؤاد شفيق الصلح

(ابو شفيق)

الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٤٥ عاما وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير اليوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٨/١٢/١٣ في تمام الساعة الثالثة والنصف بعد صلاة العصر من بيته الكائن في شارع عباس - ٦٣ - حيفا.

انا لله وانا اليه راجعون

قداس وجناز الاربعين



آل بولس وجريس وموسى واقرباؤهم وانسباؤهم في اسرائيل والخارج يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في احياء مراسيم قداس وجناز ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

يوسف حنا بولس

وذلك يوم السبت ١٩٨٨/١٢/١٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسة بربارة للروم الارثوذكس في البعنة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

●● قضايا فكرية

أفكار أنطونيو غرامشي وحيويتها اليوم

● بقلم: ل. بوبوف، غ. سميرنوف ●

■ مما يشهد على القيمة والاهمية الثابتتين لتراث الثوري الايطالي الفذ انطونيو غرامشي تكاثر عدد ما ينشر من اعماله في العالم كله. فانطونيو غرامشي يتحدث الآن مع القارىء لا بالايطالية وحسب، بل وبالالمانية واليابانية والبرتغالية. وباللغة الروسية صدرت خلال السنوات الاخيرة عدة طبعات لاعماله في شتى فروع المعرفة من سياسة وجماليات وتربية وتاريخ. وتشهد ايضاً على شعبية مؤلفات مؤسس الحزب الشيوعي الايطالي الارقام التي تدل على طلب القراء لها. فقد احتلت اعمال غرامشي في مكتبة لينين عام ١٩٨٦ واحدة من المراتب الاولى بين المؤلفات المقروءة في الادب الماركسي، بعد ماركس وانجلس ولينين.

أن الاهتمام بابداعات غرامشي ليس مصادفة. فالى جانب الاعتناء المتزايد بقضايا تعميق المسيرة الثورية في عصرنا، فتفسير هذا الاهتمام هو ان غرامشي نشط في بلد من بلدان حصن الرأسمالية، التي تظهر حتى يومنا هذا صموداً نسبياً حيال التغيير الثوري. ونقصد بها اوروبا الغربية بأساسها الرأسمالي المتطور تاريخياً، وبطبقتها العاملة القوية وبرجوازيتها المجربة للغاية.

تتمحور نظريات غرامشي حول الثورة الاشتراكية والطرق الموصلة اليها وامكانيات قيامها في البلدان الرأسمالية الكبرى، وحول اسباب التراجع المؤقت للحركة الشيوعية والعمالية في الغرب في العشرينات والثلاثينات، والبحث عن اشكال نضالية جديدة لاجل اقرار هيمنة الطبقة العاملة في المجتمع الناضج موضوعياً للتحول الاشتراكي.

لقد مرت خمسون عاما على يوم وفاة هذه الشخصية المرموقة في الحزب الشيوعي الايطالي، وانه لمن العداء للعلم ان تحاول اليوم أقلمة «قول لغرامشي نستشهد به» مع ظواهر اللحظة الحالية، كما ان جهودنا لضبط خصائص الارضية السياسية لهذا الحزب او ذاك «على ايقاع ما قاله غرامشي» هي اكثر مجافاة للعلم فالمهم عند غرامشي شأن جميع كبار الماركسيين، هو الاسلوب والتعميم والتحليل والفكرة الساطعة والعميقة التي تميز الماركسي، رجل الديالكتيك، عن اصحاب المذاهب الكلامية والعقائد الجامدة.

وليس من باب الصدفة ذاك الاهتمام والاحترام اللذان كان غرامشي يكنهما لماركس، وتعاليمه العظيمة، ولتجربة لينين النظرية والسياسية العظيمة. هذه الرابطة بماركس ولينين، هذا الاخلاص لافكارهما نجدهما في ما صاغه وطوره من مبادىء حول استراتيجية كفاح البروليتاريا الايطالية، هذه الاستراتيجية الوثيقة الصلة بالمسيرة الثورية في اوروبا، وحول التحالفات الطبقية والحلف التاريخي الجديد والهيمنة وحرب «المناورات» و«المواقع» وحول غير ذلك. هذه المبادىء هي اغناء مباشر للافكار الماركسية اللينينية نظراً للوضع المستجد في ايطاليا وفي اوروبا الغربية في العشرينات والثلاثينات.

ومع ذلك تجري، بين الفينة والفينة، محاولات لاخراج غرامشي وافكاره من المجرى العام للفكر الماركسي، وتصويره بمثابة الفرع الايطالي او، في احسن الاحوال، الفرع الاوروبي الغربي من الماركسية، بمثابة نقيض ماركسية لينين «الروسية» الى ما هنالك. وكثيراً أيضاً ما تنشأ عن بعضهم رغبة بمناقضة غرامشي... بغرامشي نفسه، وتصوير آخر فترات تطور افكاره، وهي الفترة المعبر عنها خير تعبير وأكمله في «دفاتر السجن» على انها «الغرامشية» الاصيلة، معارضين اياها بنشاطه ذي الارتباط بجريدة «اوردينه نووفو» الذي سموه بنشاطه «اللينيني». وثمة في هذا بعض الحقيقة اذ انه في فترة عمله في «اوردينه نووفو» كان غرامشي يعتقد ان «ظروف ايطاليا التاريخية قلما اختلفت وتختلف عن ظروف روسيا». ولكن لا يجوز نسيان ان هذه الفترة بالذات شهدت تكون الاساس اللينيني لتعاليم غرامشي التي تشكل كلا واحداً لا يتجزأ. فلينين وغرامشي كانا ينشطان في بلدين مختلفين، وفي ظل ظروف سياسية متغايرة. الا ان هذا لا يعني قط ان احدهما ادخل الماركسية «حسب الصراط المستقيم» في «التربة الروسية»، فيما سعى الاخر لايجاد فرع ما «مستقل ذاتيا» عن الماركسية.

على عكس ذلك، كان غرامشي، مثله مثل لينين، ينظر الى الماركسية دوما ككل متكامل، كأساس لتحليل المجتمع والدولة وسبل استيلاء الطبقة العاملة على السلطة السياسية في مجتمع رأسمالي متطور. وكان في كافة القضايا الاساسية في نظرية الثورة مثابراً على التمسك بآراء ماركس وانجلس ولينين، مدركاً في الوقت نفسه، ضرورة تطويرها تطويراً ابداعياً في ظروف ايطاليا، ومراعاة الظروف الخاصة لهذ الحلقة الفريدة من حلقات النظام الرأسمالي في اوروبا الغربية. ولولا اعمال غرامشي النظرية وتجربته السياسية لسار الحزب الشيوعي الايطالي، ربما في طريق آخر، ولما تحول (او لتحول، ولكن فيما بعد وبأشكال مغايرة) الى تلك القوة الاجتماعية القادرة التي يشكلها الحزب اليوم ويبدو انه بدون تعاليم غرامشي كانت ستبدو اقل بروزاً اليوم منجزات الفكر الماركسي في اوروبا الغربية، وكانت سترى وستفسر بصورة مغايرة بعض القضايا السياسية.

إن حيوية تراث غرامشي الفكري ليست من مفاهيمه وصياغاته السياسية الدقيقة، بل في قدرته الخارقة على الحدس والرؤية المسبقة للامور، وهو ما لا يقوى عليه غير شخصية سياسية كبيرة حقا وفعلا.

ولم تفقد حيويتها حتى يومنا هذا قط طروحات غرامشي بشأن كفاح «المواقع» و«المناورات» التي تخوضه البروليتاريا ضد البرجوازية، وأفكاره بشأن التناسب فيما بين الدكتاتورية والهيمنة كعنصرين مختلفين او مرحلتين مختلفتين في النضال من اجل بناء المجتمع الاشتراكي، ودراسته لقضايا الوعي الجماهيري الخ. وهي تناقش بحيوية في الحركة الشيوعية والعمالية، في تلك البلدان المتميزة بمستوى رفيع من تطور العلاقات الرأسمالية، وبعمق أزمة الهيمنة الفكرية للبرجوازية، وبالنفوذ الكبير للحركة الدمقراطية وللاحزاب الشيوعية. الا ان هذه الافكار ليست تناقش وحسب، بل انها تشكل ايضاً ركيزة مضمونة في عمل الاحزاب الشيوعية الناشطة في ظل اجواء الصراع السياسي المعقد للغاية في البلدان الرأسمالية الرفيعة التطور.

غرامشي هو قبل أي شيء آخر منظر للتحويل الثوري للمجتمع الرأسمالي الى مجتمع اشتراكي. والامر الاهم بالنسبة له هو أن يكون للطبقة العاملة، بروليتاريا المدن والارياف، دور مركز في هذه العملية. ومن قوله: «أن عمال المصنع وفقراء الفلاحين هما قوتا الثورة البروليتارية. انها عمود الثورة الفقري...». وحين تتعرض هذه الطبقة للظلم والاستغلال، فان غرامشي لا يرى سوى مخرج واحد من هذا: «يجب الوقوف على رأس مئات الالوف هذه من الشغيلة، الاغلبية الساحقة من سكان ايطاليا الكادحين، وقيادتها في طريق ازالة التناقضات التي تمزق أوصال المجتمع. وازالة هذه التناقضات غير ممكنة بغير القضاء على النظام السياسي والاقتصادي القائم والاستعاضة عنه بنظام جديد تجد في ظله مصالح ومطامح من يكدح وينتج القيم المادية، التعبير الكامل عنها والتلبية الكاملة لها».

وطرح غرامشي بعمق، وحسب النهج اللينيني، مشكلة منظم القوى الثورية، القادر على الوصول بالشغيلة الى الانتصار وتأسيس دولة العمال. يقول غرامشي: «الحزب يبقى المرتبة الارقى في حركة الجماهير الجامحة هذه، والحزب يقيم الدكتاتورية الاكثر فاعلية، الدكتاتورية المبنية على الهيمنة، اي على الاعتراف الواعي، والطوعي لها بالنفوذ، المعتبر ضرورياً لانجاح القضية المتعهدة انجاحا تاما». ومع ذلك فليس الحزب بالنسبة لغرامشي مجرد ابراز لمجموعة قائدة، بل هو «قبل أي شيء آخر قضية انتظام وانضباط» يتحدد بها نجاح الثورة.

كان غرامشي يدرك انه في ظل وجود بنية فوقية برجوازية جيدة التنظيم وتقوم بمهامها منذ قرون وقرون فان سلسلة كاملة من الامور الاخرى تكتسب هي ايضا اهمية كبيرة. منها مفهوم الهيمنة، هيمنة البروليتاريا في المجتمع لحظة انتقاله من الرأسمالية الى الاشتراكية وبناء مجتمع جديد.

كان انطونيو غرامشي ينطلق من القناعة بان الطبقة العاملة نضجت تاريخيا لاخذ ادارة المجتمع على عاتقها. وترتكز هذه القناعة، عند هذا الثوري الايطالي، على التحليل الماركسي لأزمة النظام البرجوازي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وهو بعد دراسة عميقة لتجربة اكتوبر العظيم في روسيا يستنتج الحتمية التاريخية للثورة البروليتارية في الغرب ومن ضمنه ايطاليا.

بيد ان نشاط غرامشي بلغ أوجه في فترة الهزيمة المؤقتة للطبقة العاملة في الغرب. ومن الطبيعي ان يتساءل رجل الحزب الشيوعي الايطالي البارز هذا عن اسباب كون النظام الرأسمالي في الغرب اكثر استقراراً نسبياً منه في روسيا القديمة. وهو يرى احد الاسباب الرئيسية لهذا في ان ما يسمى بـ(المجتمع المدني) في بلدان الرأسمال المتقدم هو اكثر ثباتا.

كتب غرامشي مذكراً بما قاله ماركس ولينين: «من المعروف ان نضال البروليتاريا ضد الرأسمالية ينصب على جبهات ثلاث: الجبهة الاقتصادية والجبهة السياسية والجبهة الايديولوجية». واشكال النضال هذه جميعاً مترابطة ترابطاً وثيقاً. ويضيف غرامشي قائلا: «وتصبح جبهات النضال البروليتاري الثلاث، في الجوهر، جبهة واحدة بالنسبة لحزب الطبقة العاملة، وذلك لان نشاطه يعكس ويجسد بالملموس كافة المطالب التي يقوم عليها هذا النضال المتعدد الأوجه والاشكال. ومع ذلك يرى غرامشي في ظروف نضال البروليتاريا الطويل من اجل السلطة ان من الاهمية بمكان ابراز اهمية النضال الايديولوجي». فيقول: «.. ان سيادة فئة اجتماعية تتبدى في شكلين: في شكل «سيطرة»، وفي شكل «قيادة روحية ومعنوية»».

ويحلل غرامشي آلية سيطرة البرجوازية في المجتمع الرأسمالي، من زاوية مهام البروليتاريا، فيفرز ثلاثة أجزاء مكونة لها، ثلاثة «مجتمعات» على حد تعبيره: مجتمعاً اقتصادياً او قاعدة (القاعدة الاقتصادية لسيطرة البرجوازية هي تملكها لوسائل الانتاج والتوزيع)، مجتمعاً سياسياً ومجتمعاً مدنياً، تسجيل مستويين كبيرين في البنية الفوقية، أحدهما يمكن تسميته بـ «المجتمع المدني»، اي مجموعة المؤسسات المسماة عادة «خاصة»، والاخر هو «المجتمع السياسي» او الدولة.

فيعتقد غرامشي أن الدولة تجمع في ذاتها نظام السيطرة السياسية (المجتمع السياسي) ونظام السيطرة الفكرية والاخلاقية (المجتمع المدني). وهنا يسمي السيطرة المعتمدة على جهاز القمع بالدكتاتورية، فيما يسمي السيطرة الفكرية والاخلاقية بالهيمنة. وخاصة هذه الاخيرة، كقيادة المجتمع الاخلاقية والذهنية والسياسية، تكمن في ان وعي الطبقة المسيطرة وفلسفتها وأهدافها يجري تقبلها واستيعابها على انها وحدها المعقولة والاكيدة لا جدال فيها، على انها الحس السليم العام. وقدرة الطبقة المسيطرة على قيادة المجتمع، وعلى تطعيمه بقواعدها المسلكية، عبر جعلها بمثابة الحكمة الحياتية الارقى، هي ما يسميه غرامشي بالهيمنة.

لقد اعتبر غرامشي ان الوضع الناشىء في بلدان الراسمالية المتطورة سيجعل من الصعب على البروليتاريا الاستيلاء على السلطة بنتيجة هجوم واحد، حتى وان كان هذا الهجوم معداً له اعدادا، من قبل القاعدة، على حصون الرأسمال. فتحدث عن ضرورة خوض البروليتاريا نضالا مديدا (وهو ما سماه بـ «حرب المواقع» من اجل اكتساب «المجتمع المدني» واستمالته الى جانب الطبقة العاملة. وهدف هذا النضال هو بلوغ هيمنة الطبقة العاملة. والهيمنة تفترض، عدا النشاط الايديولوجي الواسع والناقد عميقاً في حنايا المجتمع، اقامة منظومة من التحالفات مع شرائح وطبقات المجتمع الاخرى، المعانية من جور الرأسمال).

بهذا الصدد يبتكر غرامشي مفهوماً هو «الحلف التاريخي» الجديد فهو يعتقد ان على الطبقة العاملة ان تناضل من اجل اكتساب مواقع سيطرة وطيدة في الاقتصاد، واكتساب سيطرة فكرية وخلقية في المجتمع في آن واحد. ويؤكد ان على مثقفي الطبقة التقدمية «المثقفين العضويين» ان يجتذبوا اليهم لاجل بلوغ هذه الغاية، طبقة المثقفين «التقليديين» فينشأ بنتيجة ذلك «حلف ايديولوجي» قادر على تأمين هيمنة الطبقة العاملة في «المجتمع المدني».

لقد أكدت الاحداث التاريخية اللاحقة، بجلاء، صحة العديد من استنتاجات غرامشي وتنبؤاته. ففي البلدان التي تمكنت فيها الطبقة العاملة، وطليعتها الحزب الشيوعي، من توسيع رقعة تأثيرها ونفوذها، ومن اقامة تحالفات عريضة مع الشرائح والطبقات الاخرى، ومع القوى السياسية الاخرى، تمكنت البروليتاريا من السير بالبلاد في طريق التحولات الدمقراطية الجذرية او من طرح مسألة مشاركتها في ادارة البلاد على الصعيد الواقعي. اما في البلدان التي لم تنشأ فيها مثل هذه التحالفات او كانت فيها التحالفات هذه مبهمة غير واضحة وغير مستقرة، فان التأثير السياسي للطبقة العاملة وطليعتها كان في أفضل الحالات يبقى محدوداً ولا يتنامى.

ان اشارة غرامشي الى ضرورة ان تكون البروليتاريا بنية «المجتمع المدني» الخاصة، وان تشكل «الحلف التاريخي» الجديد.. الخ. تنسجم بوضوح مع ما قاله لينين بضرورة اكتساب الجماهير الى جانب الثورة لنتذكر كيف كان لينين يؤكد على ان مفهوم الجماهير يحد ذاته يتغير مع تغير طبيعة النضال. ولاجل الاستعداد للثورة يكفي ان تتحرك بضعة آلاف من العمال النشطاء. ولكن «عندما تكون الثورة قد اعدت الاعداد الكافي، يصبح مفهوم «الجماهير» مغايراً: فبضعة آلاف من العمال لا تعود تشكل الجماهير. فهذه الكلمة تبدأ تأخذ معنى آخر... اذ يقصد من خلالها الاغلبية، لا اغلبية العمال فقط، بل اغلبية كل المستغلين (بفتح الغين)..».

وليس بالوسع انشاء تحالف من هذا القبيل الا بنتيجة عمل يومي دؤوب ومضن «حرب المواقع» تقوم به طليعة الطبقة العاملة، الحزب الشيوعي الذي هو «مثقفها الجماعي». والنضال ضمن اطر النظام الراسمالي من اجل الهيمنة بهدف احداث انعطاف ثوري من الرأسمالية الى الاشتراكية، هذا هو احد مبادىء غرامشي الاساسية.

ان افكار غرامشي حول سبل رص صفوف القوى الاجتماعية العريضة باسم بلوغ اهداف تقدمية تتسم في ايامنا باهمية خاصة. فهي اذا ما طبقت على الصعيد العالمي والإنساني الشامل، حاضراً، عنت شيئا واحداً فقط: ضرورة تكوين اتحاد عريض تاريخي حقاً، قادر على التعبير عن المصالح الجذرية والعامة للاغلبية الساحقة من البشر وتكمن هذه المصالح الان في ضمان قيام عالم خال من السلاح النووي على وجه الارض، وفي درء وقوع كارثة مأساوية تكون هي النهاية.

ان طابع الصراع الطبقي يتغير في عصرنا النووي. فعلى الصعيد الشامل يعني هذا، كما جاء في التقرير السياسي للجنة المركزية الى المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي، انه «نشأت ظروف موضوعية يمكن للصراع، بين الرأسمالية والاشتراكية، ان يجري خلالها فقط، لا غير، في شكل التباري السلمي والتنافس السلمي».

غني عن البيان ان الصراع بين الطبقات المتناحرة سوف يجري في اطار البلدان نفسها في ظروف «حرب المواقع» قبل كل شيء، لا في ظروف «حرب المناورات». وان السبيل السلمي الى الاشتراكية، وفي البلدان الرأسمالية المتقدمة على الاقل، ليس فقط امكانية مؤاتية للكادحين بل هو ايضاً ضرورة موضوعية. وهذا بالطبع على الرغم من أن تغير طبيعة مهام الصراع الطبقي وأشكاله وظروفه القائمة، لا يغير من جوهره، او من اهدافه النهائية. فقد أشار انجلس الى أن «الحرب بين الطبقات تجري بمعزل عما اذا كان ثمة قتال عسكري فعلي او لم يكن. فهي ليست دائما بحاجة الى متاريس وحراب لاجل خوضها، فالحرب بين الطبقات لن يخمد اوارها ما دامت هناك طبقات مختلفة ذات مصالح متناقضة متضاربة وذات أوضاع اجتماعية مختلفة...»

ولدى تحليل قضايا وطرق تحويل المجتمع تحويلا اشتراكيا اولى غرامشي النسبة بين القوى المنخرطة في هذه العملية كل اهتمام. فتحليل الوضع الناشىء في ظل وضع كهذا، وتحديد مستويات نسبة القوى، يشكلان، برأيه، واحدة من ركائز علم السياسة وفن السياسة اللذين يقودان المرء الى فهم الاستراتيجية والتكتيك، الخطة الاستراتيجية، والدعاية والتحريض، والتنظيم.

فقد رأى انه لدى تحليل الوضع ينبغي البدء من نسبة القوى دوليا، ثم «الانتقال الى العلاقات الاجتماعية الموضوعية، اي الى مستوى تطور القوى المنتجة، ثم الى العلاقات السياسية، الى العلاقات بين الاحزاب...». بيد انه من ناحية اخرى «تؤثر العلاقات الدولية، تأثيراً سلبياً، وتأثيراً فاعلاً في العلاقات السياسية، في العلاقات ذات الصلة بهيمنة الاحزاب».

بعبارة اخرى، ترتبط احداث الحياة الداخلية في هذا البلد او ذاك، والوضع السياسي الداخلي، وحتى «هيمنة الاحزاب»، اي أنشطة القوى السياسية، أوثق ارتباط بالوضع الدولي، ويتناسب القوى على الصعيد العالمي، ويتبع احدهما الاخر ويتعلق به. انطلاقاً من هذا كله يستنتج غرامشي، فيما بعد، ان الوضع الدولي ينبغي النظر اليه لا من وجهة الوطني وحسب. فـ «التطور يسير نحو التدويل» رغم ان المنطلق هو «وطني». ومع التأكيد على ضرورة دراسة وتحليل تناسب القوى على الصعيد الوطني بدقة وتمحيص، لفت غرامشي الانتباه، أيضاً، الى ان الطبقة القائدة يجب ان تتحكم بتناسب القوى على الصعيد الوطني، فتطورها وتنميها مع اخذ الافاق الدولية ومتطلبات التطور العالمي بعين الاعتبار.

وهذا دليل على عبقرية التبصر لدى غرامشي الذي ادرك، من بعد ماركس ولينين، أن تطور العالم الذي عاصره يتجه نحو التدويل، نحو تنامي التبعية المتبادلة، نحو مسيرة تاريخية عريضة تصبح جماهير غفيرة من الشغيلة من اكثر الناشطين فيها.

قال اليساندروناتا، الامين العام للحزب الشيوعي الايطالي، ان «هذا هو حدس غرامشي لامر آخر من الامور الاساسية، الا وهو فهم وادراك اتجاه المسيرة التاريخية العارمة التي كان اكتوبر حافزها».

ان سير التاريخ والتقدم الاجتماعي والتدويل المتنامي لعالمنا المعاصر، امور تطرح، بمزيد من الالحاح، على الحركة الشيوعية مهمة تكوين مفهوم عام وشامل عن التطور العالمي المعاصر، السائر من الوطني الى الدولي العالمي، الشامل. وتنسجم فكرة غرامشي هذه مع مفهوم تكامل العالم المعاصر وتعلقه بعضه ببعض. هذا المفهوم الذي صيغ في المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي. فقد اشار ميخائيل غورباتشوف، في التقرير السياسي للجنة المركزية المقدم الى المؤتمر قائلا: «ان في الجمع بين التباري والتصارع فيما بين النظامين، وتنامي منحى تعلق دول المجتمع العالمي بعضها ببعض، تكمن جدلية التطور المعاصر الفعلية. فهكذا بالذات، عبر صراع الاضداد يقوم - متجسساً أحياناً بصعوبة طريقه الى الامام - عالمنا المتناقض ولكن المتعلق بعضه ببعض والمكون كلا واحدا متكاملا في الكثير».

ان الاهم في التعاليم الماركسية اللينينية، وهذا امر اكده غرامشي على اروع ما يكون التأكيد، هو القدرة على التعاطي باسلوب جديد مع المهام والقضايا الجديدة. وهل يمكن حقاً أن تكون ثمة قطيعة ما بين القضايا الدولية الكبرى والمهام المطروحة على الاحزاب الشيوعية؟ او هل بامكان حزب ما من الاحزاب، او قوة ما من القوى الاجتماعية والسياسية، ان تحل المسائل الوطنية دون ان تشمل في تحليلاتها قضايا التطور المعاصر الكبرى؟ لا تحقق فقط. لقد كتب كارل ماركس يقول: «... ان اية طبقة جديدة تحتل مكانها في موضع الطبقة التي كانت مسيطرة قبلها، مضطرة لأجل بلوغ غايتها ان تطرح مصلحتها كمصلحة عامة لكافة افراد المجتمع، اي بتعبير تجريدي، ان تكسب افكارها شكل الشمولية فتصورها كأنها الوحيدة المعقولة والشاملة الاهمية».

ان شمولية مصالح البشرية تكمن، في عصرنا الحاضر، في درء وقوع كارثة نووية حرارية، وفي اقامة أمن وطيد هذه هي اولى المهام واشملها واقلها قبولاً للتأجيل والتسويف. الا انها أيضاً المهمة الرئيسية والهدف ذو الاولوية على غيره من الاهداف لدى الطبقة العاملة، اكثر الطبقات التقدمية في زماننا. وهل من باب الصدفة ان تلقى مبادرات ومقترحات الحزب الشيوعي السوفييتي، الهادفة الى اقامة عالم خال من السلاح النووي، والى ضمان الأمن الدولي الشامل، المساندة والمشاطرة لا من قبل الطبقة العاملة والشيوعيين والقوى اليسارية وحسب، بل ومن قبل أوسع فئات الرأي العام العالمي التقدمي. ان كافة الاحزاب الشيوعية عمليا تطرح الآن بمثابة المطلب الاول والشامل، شعار النضال من اجل السلام. وهي تسعى في الان نفسه الى العمل بل تتعلم العمل مع القوى الاجتماعية السياسية الاخرى. العمل لاجل الحفاظ على وحدة مصالح البشرية عالمياً وتطويرها، بغية جعل الجميع، او في الاقل، جعل الاغلبية الساحقة من البشر ترى وتعي في هذه المصلحة مصلحتها هي ايضا.

ان التراث السياسي لغرامشي يفسح المجال رحبا للتفكير والتأمل. وتعاليم هذا الثوري الايطالي تؤثر اليوم أيضا التأثير المثمر، ولا سيما في تلك الاحزاب الشيوعية الناشطة في بلدان الغرب الرأسمالية. فتتلمس مثلا انعكاس افكار غرامشي، وان بصورة غير مباشرة وغير ميكانيكية، في نضال الشيوعيين الفرنسيين من أجل اتحاد جديد للاغلبية الشعبية، يكون بمثابة تحالف واسع في تركيبته فيما بين مختلف القوى الاجتماعية التي باتت ضحايا الازمة المستشرية في فرنسا. والفكرة نفسها يرتكز عليها نضال الشيوعيين البلجيكيين في سبيل تحالف واسع فيما بين القوى التقدمية.

ونرى هذا بجلاء أكبر حين نأخذ الحزب الشيوعي الايطالي. فبتأثير التركة الفكرية لماركس ولينين وغرامشي، وبقيادة رجالات مرموقين أمثال تولياتي ولونغو وبرلنغوير، قطع الحزب الشيوعي الايطالي طريقا طويلا عسيرا، فتحول الى حزب جماهيري للكادحين، الى قوة وطنية على الصعيد العام. فالحزب اذ طبق بصورة خلاقة اسلوب غرامشي، اسلوب التحليل الواقعي، اوصل، الى النهاية الظافرة، المقاومة المعادية للفاشية، وصاغ في مؤتمره الثامن عام ١٩٥٦ مبدأ الطريق الايطالي الى الاشتراكية، وبادر الى البحث عن اشكال جديدة لرسم استراتيجيته وتكتيكه السياسيين، ومن بينها المبدأ الفريد بأصالته وغير المدروس بعد حتى النهاية، مبدأ «الحل الوسط التاريخي»، وسياسة «البديل الدمقراطي» المعاصر، وبعض الخصائص الاخرى. وغني عن البيان ان هفوات وأخطاء قد ارتكبت على هذا الطريق. الا انه لا يمكن التقدم دون البحث عن طرق جديدة، ودون التعلم من الاخطاء. وفي هذا أيضاً حيوية تعاليم غرامشي.

ان عالمنا الحديث في تغير. فهو يتغير في كل يوم بل كل ساعة. تتطرح اليوم امام شيوعيي اوروبا الغربية مهام جديدة، كليا، تختلف عن مثيلاتها قبل ستة خلت، ناهيك عن القول بعشر سنوات خلت.

والاتجاهات المحافظة الجديدة التي انتشرت أواخر السبعينات ومستهل الثمانينات في الولايات المتحدة واوروبا الغربية، معتمدة على مسلمات «الاقتصاد الريغني»، والتي بدت لسنتين او ثلاث سنوات خلت مستقرة للغاية، أخذت تعاني من أزمة. وتدفع الثورة العلمية والتقنية وتنامي التناقضات الاجتماعية في الاوساط الحاكمة في بلدان اوروبا الغربية موضوعياً الى البحث عن اشكال ادارة جديدة. ويرد الشيوعيين الاوروبيين الغربيين، على هذه الاتجاهات في الظروف المستجدة، ستتعلق الى حد بعيد أشكال «حرب المواقع» التي تخاض بلا متاريس او حراب، وسيتعلق أقترابهم من حل القضايا الاساسية التي تثير اهتمام المجتمع العالمي بأسره. وخير أسلوب للبحث عن هذا الرد هو الاسلوب الماركسي اللينيني، اسلوب التحليل الموضوعي للواقع، الذي استخدمه غرامشي على اروع نطاق، [illegible] في النظرية والممارسة.

● ترجمة «نوفوستي» عن «المرية» ١٩٨٨/١٠/١٦



● انطونيو غرامشي ●

● ف.أ. لينين ●

ثورة مستعدة للدفاع عن نفسها

* طالي كامينر، مخططة حاسبات تل ابيب، مكثت عشرة اسابيع في نيكاراغوا. لا كسائحة، بل كمتطوعة. شيئاً عن المصائب الكبيرة التي تضطر نيكاراغوا لمواجهتها، وعن تصميم الشعب للدفاع عن ثورته، يمكن معرفته من تجربة طالي الشخصية *

● حاورتها: عنبال بيرلسون ●

- في أي اطار وصلت الى نيكاراغوا؟

- وصلت الى هناك بواسطة جماعة شمال امريكية باسم «تكنيكا» التي تقوم بارسال المتطوعين للمساعدة. وقد ارسلت في البداية متطوعين للمساعدة التقنية فقط، الا انها اليوم ترسل اناساً يعملون في مجالات العمل الاجتماعي. وهذه الجماعة هي التي ساعدتني في ايجاد المكان الذي يحتاجون فيه لمساعدتي المهنية. وعدا عن ايجاد مكان للعمل، يساعد هذا التنظيم في التدبر في الاسبوعين الاولين، مثل ايجاد للسكن وما شابه. واما المكان الذي وجهوني اليه فهو احد اقسام وزارة المالية، الذي يدار بالآلات الحاسبة. والعاملون هناك ليسوا مهنيين، ولهذا فقد استقبلوا بسرور امكانية ان تقوم متطوعة بتنظيم دورات لهم. وخلال الاسابيع العشرة التي امضيتها هناك قمت بتنظيم دورتين كهذه.

- كيف استقبلكم المحليون؟

- لقد كان التعامل حميا. ولقد شكرونا مرات ومرات مؤكدين على اهمية المتطوعين من البلدان المختلفة. وهم يعرفون كيف يقدرون جيداً الجماعات المتطوعة وكذلك التبرعات المأسسة من حكومات اوروبية، مثل السويد وايطاليا.

- هل وجدت في نيكاراغوا ما يستقيم مع ما كنت تتوقعين؟

- وصلت هناك بعد جولة في امريكا الجنوبية. ولهذا فقد مررت على التهول من الفقر الفظيع، ومع ذلك توقعت ان أرى هناك وضعا أفضل بفضل الثورة. وما يوجد هناك حقا، هو الاحساس بالامل والارادة لصنع الكثير. وكان سهلا عليّ فهم مشاعرهم، ان المال يذهب للحرب، بدل التطوير لصالح المواطنين. ولكن من الواضح ان الحديث هناك يدور عن تأييد الولايات المتحدة للكونتراس، ومحاربة شعب نيكاراغوا للكونتراس، وهذا الامر يختلف عن الوضع عندنا.

- عندما وصلت الى نيكاراغوا، في نيسان، بدأت بالضبط محادثات السلام، وهذا الامر أثار الآمال، التي أكبرها الساندينيون في وسائل الاعلام. وحتى اولئك الذين قالوا انهم يرفضون مطلقا الحديث مع الكونتراس، اصبحوا اكثر واقعية. وكان الناس متفائلين جداً وعلى قناعة بان السلام آت. وقد عقد الرئيس دانييل اورتيجا، اجتماعا شعبياً في ميدان الثورة، في مناغوا، تحدث فيه عن ثقته الحقة بالآمال في هذه المحادثات. الا انه تبين بسرعة، ان ممثلي الكونتراس استهانوا باللقاءات ولم يحضروا اليها، واصبح واضحا انه حتى الانتخابات في الولايات المتحدة لن يتغير شيء. وهذه التجربة قد عززت ما كان معروفاً من قبل، ان الكونتراس، بتشجيع الامريكيين، يستغلون مطلب الدمقراطية كذريعة فقط. ذلك انه يوجد في نيكاراغوا احزاب من كل الاشكال والالوان وتتمتع بامكانية التطور والاتساع.

هل احسست بخوف المواطنين من ارهاب الكونتراس؟

- لا يوجد خوف في شوارع مناغوا، مثلا، والامر نفسه في المدن الداخلية التي تجولت فيها ولم اشعر بالخوف، ويبدو انه كانت آنئذ فترة وقف اطلاق النار من اجل المحادثات. الا انه ما يزال هناك خوف على الحدود، ومعظم السكان هناك يسيرون مسلحين. اما في الماضي فكانت هناك مليشيات مسلحة ايضاً. في المدن الكبيرة، ويحتفظ بالمخازن سلاح لكل مواطن، واليوم لا يوجد مليشيات مسلحة.

- هل كانت لك فرصة للقاء مع نشيطين من النقابات المهنية وعرفت شيئاً عن عملهم؟

- في الاسبوعين الاولين من مكوثي، التقينا ممثلين نقابيين. ويوجد على بساط البحث اليوم، النضال من اجل رفع الاجور المنخفضة، ويقف امام الساندينيين اليوم السؤال: هل يقومون بالاضراب ام يساعدون النظام الجديد على التقدم. وفي هذه المرحلة قرروا هناك ان لا يقوموا بالاضراب، وان يحافظوا على الوحدة وان يركزوا كل قواهم في المحادثات من اجل السلام.

- هل يمكن ان تحدثينا شيئا عن الوضع الثقافي، المدارس والمستشفيات؟

- يعيرون للموضوع الثقافي هناك أهمية كبيرة. وتترأس زوجة دانييل اورتيجا، روسريو، النقابة المهنية لعاملي الثقافة. ولكن احدى المشكلات الاساسية في خلق حياة ثقافية غنية في مناغوا هي، ان المدينة لم ترمم حتى في اعقاب الهزة الارضية التي ضربتها في سنة ١٩٧٢ ، واموال التبرعات، التي وصلت لترميم المدينة، وضعها الديكتاتور سوموزا في جيبه. والساندينيون يريدون ترميم مدينتهم، ولكن ترميماً يأخذ بالحسبان خطر هزة ارضية اخرى هو ترميم غالي التكاليف، ولهذا فليس هناك حتى اليوم ميدان للمدينة. والمراكز الثقافية القليلة التي ما تزال قائمة في المدينة هي المسرح الرائع «ربوبن داريو» ودور للسينما معدودة، وغير مريحة. الا انه في مقابل عدم الراحة هذه، فان اسعار بطاقات الدخول اليها هي اسعار شعبية تناسب كل الناس.

وقد اتيحت لي فرصة زيارة احدى المدارس، ليس هناك تجهيزات في عدد من الصفوف، وفقط هناك مقاعد في بعضها، او طاولات. ولا اذكر انني رأيت في الصفوف الواحا وطباشير. ولكن التعليم هناك هو الزامي ومجاني، وهناك مشاكل ما زالت. ففي بداية الثورة تجند مثقفون كثيرون وخرجوا ليعلموا في المناطق الاكثر مشكلة، لمحاربة الامية. وهذه الخطة، التي كانت حسب المثل الكوبي، نجحت بشكل كبير. اما اليوم، وحسبما سمعت، هناك تدهور وان ٥٠٪ من الاولاد لا يذهبون الى المدارس. وهناك ظاهرة منتشرة وهي دمج التعليم بالعمل ايضا من ٢٠ فما فوق، والمقصود هو ابناء الجيل هذا الذين لم ينهوا تعليمهم الالزامي. كما ان هناك قانون يمنع العمل حتى سن ١٣ ، غير انهم لم ينجحوا في تطبيقه. واحد الامور المحزنة الشعور بان الامريكيين نجحوا بشكل عنيف، وبواسطة الخنق الاقتصادي والمساعدة العسكرية للكونتراس، بانزال الاضرار في انجازات الثورة التي تحققت من خلال مصاعب كبيرة جدا.

وفي تذكري زيارة لأحد المستشفيات، كانت هي ايضا زيارة محزنة. ففي المستشفى النسائي الذي زرته، كانت الاقذار شيئاً مزعزعاً. والطبيبة التي كانت معي في المجموعة طلبت اجراء عملية هناك، وحدث انها لم تلبس قفازات لاجراء العملية، واتضح فيما بعد فقط، ان هناك في احدى الزوايا، كانت صناديق مليئة بالقفازات. [illegible]

وما دمت ذكرت كوبا، [illegible]

(عن الشقيقة «دو هديرخ» ١٩٨٨/١١/٣٠)

كلمة الاتحاد

خطاب عرفات اليوم - تطوير للمبادرة الفلسطينية

□ تترقب دول العالم والرأي العام العالمي عموما، باهتمام كبير الخطاب الذي سيلقيه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امام الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في جنيف.

وقد تنبأت وكالات الانباء بأن هذا الخطاب سوف يكون خطابا تاريخيا لانه سيشكل تطويرا نوعيا للموقف الفلسطيني المحب للسلام والكافح من اجل السلام الذي صاغته الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في تشرين الثاني الماضي.

وقد اعلن بسام ابو شريف، المستشار السياسي لياسر عرفات، في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» امس، ان ياسر عرفات سوف يعلن امام العالم، ومن على منصة المنظمة الدولية ان م.ت.ف تطالب بانسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل على ان تكون حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ هي حدود السلام بين الدولتين.

وقال ابو شريف: «ان خطاب عرفات سيكون خطابا تاريخيا حقا». واضاف «انني اتوجه الى قادة اسرائيل داعيا اياهم الى التصرف بحكمة اذ ان الاحتلال لا يمكن ان يستمر ولسوف ينتهي بسرعة». وقال «ان هدفنا هو اقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل واقرار ضمانات دولية لامن الاطراف».

ان هذا الكلام يشكل اللمسات الاخيرة في البلورة الشاملة والصحيحة والواضحة لمشروع السلام الفلسطيني الذي هو في الحقيقة مشروع السلام الذي تتبناه هيئة الامم المتحدة والدول الاشتراكية والعالم الثالث ودول عدم الانحياز و«المؤتمر الاسلامي» والقمة الافريقية والقمة العربية. باختصار، يندمج مشروع السلام الفلسطيني اندماجا كاملا بارادة المجتمع الدولي، بارادة الانسانية كلها.

وماذا يقول حكام اسرائيل؟

من المحزن والمقلق ان حكام اسرائيل الليكوديين والمعراخيين يتصرفون في بلبلة وذهول وخوف من التطورات كالحرامي الذي يخاف خوفا جنونيا من انكشاف الحقيقة. رئيس الحكومة شمير يقول من جديد «هذه لعبة اعلامية. ما زال الفلسطينيون مصممين على ابادتنا». ويقول بيرس كلاما شبيها بكلام شمير، ربما لتسهيل دخوله للحكومة.

المرحلة مصيرية وتبشر باعظم الآمال والامكانيات. وحكومة اسرائيل تغلق عينيها وتصم اذنيها لانها لا تريد ان تسمع ولا تريد ان ترى مجريات الامور الحقيقية على الساحة الفلسطينية والعالمية.

ولكننا نسجل هنا، باهتمام كبير، بيان «حلقة تطوير السلام» التي تضم تسعة اعضاء كنيست من حزب «العمل». هذا البيان الذي صدر امس الاول مؤكدا بان بيان الجزائر وتصريحات عرفات في السويد هي خطوات ايجابية هامة تقرب السلام. واعلن قادة هذه الحلقة بانهم سيعقدون اجتماعا طارئا للتشاور في مواصلة العمل، بعد سماع خطاب عرفات مباشرة.

كذلك رحبت ادارة «المركز الدولي للسلام» التي تضم شخصيات جانبية من «العمل» وبقية الاحزاب الصهيونية «اليسارية» بالتطور السياسي العقلاني السلامي في منظمة التحرير الفلسطينية.

وهذان البيانان ينضمان الى بيان حركة «السلام الآن» الداعي الى الاعتراف المتبادل والتفاوض مع م.ت.ف.

لقد كنا واثقين، طول الوقت، بان الحقيقة لا يمكن الا ان تطفو على السطح، تماما كما يطفو الزيت فوق سطح الماء. وحبل الكذب قصير، حتى عندما تقوم باقتراف هذا الكذب حكومة.

كل تطور الاحداث يقود الى محاصرة الموقف الرسمي الرفضي الفظ، المتغطرس، المعادي للسلام، الذي تقفه حكومة اسرائيل. ولذلك فاننا نعتقد بان الرأي العام الاسرائيلي احزابا واطارات ومؤسسات وهيئات وتيارات وشخصيات وجمهورا، سوف يدرك ان حرصه على البقاء والتطور، حرصه على الحياة والمستقبل، يتطلب اسقاط النهج الرسمي الحكومي والانطلاق نحو التجاوب مع المبادرة الفلسطينية التاريخية.

فلتتجاوب اسرائيل مع نداء السلام التاريخي الذي يتوجه به الشعب الفلسطيني الى الشعب الاسرائيلي، فورا!

(«الاتحاد»)

المؤسسة الحاكمة في اسرائيل ترد في هستيريا على هجوم السلام الفلسطيني

* «حكام اسرائيل بنوا، خلال اربعين عاما، كل نهجهم السياسي، فكرا وممارسة، على الـ «لا» الفلسطينية والعربية الرافضة والمضمونة. والآن، مع هجوم السلام الفلسطيني، مع الـ «نعم» الفلسطينية يشعر حكام اسرائيل بان كل عالمهم السياسي والروحي قد انهدم على رؤوسهم!» *

● بقلم: سالم جبران ●

□ في الاسبوع الماضي، وعندما كان الشعب العربي الفلسطيني كله يحتفل بالذكرى السنوية الاولى، للانتفاضة - تلك الثورة الشعبية الشاملة في المناطق الفلسطينية المحتلة رفضا للاحتلال وتمسكا بالاستقلال الوطني، نفذت منظمة التحرير الفلسطينية ثورة سياسية شاملة هي في الحقيقة ترجمة وتتويج وتطوير لارادة الانتفاضة. ونقصد بذلك التصريحات الرسمية الفلسطينية لعرفات وغيره من القادة الفلسطينيين، خلال اقوى هجوم فلسطيني للسلام.

مما لا شك فيه ان الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني (١٢ - ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨) كانت نقطة انعطاف تاريخي في النضال الوطني الاستقلالي الفلسطيني ففيها تم اعلان اقامة دولة فلسطين على اساس مبدأ دولتين لشعبين في فلسطين، وفيها تم ايضا الحفاظ على الوحدة الفلسطينية الشاملة وراء هذا البرنامج، وراء هذا النهج الثوري.

لقد حاول حكام واشنطن وحكام اسرائيل التقليل من هذه المقررات التاريخية، ولكن اليوم اكثر من اي وقت مضى، لا يقرر حكام امريكا واسرائيل مهب الريح في عالمنا. فقد اثارت قرارات الجزائر ترحيبا وتعاطفا وتضامنا عالميا. واخترقت هجمة السلام الفلسطينية حصار التعتيم، لتكسب ترحيب الاوساط والصحف وهيئات الرأي العام في الولايات المتحدة واوروبا الغربية، وتعد قرارات مجلس المجموعة الاوروبية، وكذلك قرارات «الاشتراكية الدولية»، صفعة للسياسة الرسمية في اسرائيل وامريكا. هناك انعطاف في الموقف الرسمي الفرنسي، والبريطاني، كما ان تدفق اعترافات دول العالم بدولة فلسطين هو تعميق للحصار السياسي الدبلوماسي الشامل حول عنق السياسة الاسرائيلية الرسمية. «ان هذه العملية السياسية الدبلوماسية الجارية تشكل اكبر انتصار لمنظمة التحرير منذ تأسيسها الى الان وهي تضع تحديا ضخما امام السياسة الاسرائيلية، ولذلك فان مكتب رئيس الحكومة ومكتب وزير الخارجية يشعران بالقلق الشديد ازاء الوضع الناشيء» - هذا ما قاله المعلق السياسي للتلفزيون الاسرائيلي مساء ١٩٨٨/١١/١٦ تعليقا على الاصداء العالمية للدورة الـ ١٩ في الجزائر.

والآن، في المعركة السياسية الضخمة ضد المنع الاستفزازي الامريكي لعرفات من الوصول الى مقر المنظمة الدولية في نيويورك، والقرار بعقد جلسات الجمعية العمومية في جنيف وزيارة عرفات للسويد واستمرار هجوم السلام الفلسطيني الشامل، نلاحظ اكثر من اي وقت مضى، ان المبادرة هي حقا في يد صاحب الحق، في يد الشعب الفلسطيني بينما حكومة اسرائيل ذاهلة، ملخومة، مبلبلة وتتصرف من منطلق الخوف الهستيري من تطور الاحداث.

لقد اعلن ياسر عرفات في ٨٨/١٢/٧ في مؤتمر صحفي في ستوكهولم، عاصمة السويد: ان قرارات الجزائر تدعو الى حل عادل وسلمي للصراع في الشرق الاوسط وللقضية الفلسطينية على اساس المبدأ الذي قررته الامم المتحدة، دولتان لشعبين، الدولة اليهودية - اسرائيل، والدولة العربية - فلسطين. ونحن نقبل هذا، وندعو له.

وفي اللقاء مع الشخصيات اليهودية الامريكية وفي الوثيقة التوضيحية التي صاغوها معا ثلاث نقاط جوهرية: اولا: تصميم الشعب الفلسطيني على تصفية الاحتلال وتحقيق الاستقلال. ثانيا: قبول مبدأ دولتين لشعبين، قبول وجود اسرائيل دولة في الشرق الاوسط والاستعداد للاعتراف بها في اطار السلام العادل والشامل، وثالثا: رفض الارهاب ونبذه، بما في ذلك، ارهاب الدولة.

ان التفسير بأن الدورة الـ - ١٩ وكذلك هجمة السلام الفلسطينية، بما فيها تصريحات عرفات، موجهة الى الرأي العام الامريكي، هو تفسير سطحي قد يكون ساذجا، اذا صدر عن اصدقاء الشعب الفلسطيني وقد يكون سافلا، اذا صدر عن اعداء الشعب الفلسطيني. فهذا التفسير يعني ان ما يجري ليس غير خطة اعلامية تكتيكية. والحقيقة ان ما يجري هو ثورة سياسية شاملة، تعيد صياغة البرنامج السياسي القومي الفلسطيني صياغة شاملة، واضحة، متكاملة، رسمية وعلنية، رافضة نهائيا للمواقف القومجية وللشعارات الشوفينية، رافضة للاستسلام والمزايدة، رافضة للرفض العاقر والمتزمت، ومتمسكة بالسلام العادل، انطلاقا من حقيقة وجود شعبين في فلسطين، الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي، وبناء عليه القبول بمبدأ دولتين لشعبين.

ومما يثير الاعتزاز واعمق التفاؤل والرضى ان كل هذا النهج الثوري الجديد جرت صياغته واقراره من خلال الحوار الدمقراطي والحسم الدمقراطي وصيانة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وكيف ترد اسرائيل على هذا النهج الثوري الفلسطيني الجسور؟ قال اسحق شمير رئيس الحكومة، ان كل هذا التحرك الفلسطيني ليس اكثر من «لعبة بكسب تعاطف اجهزة الاعلام» و«الفلسطينيون لم يتخلوا عن هدف تصفيتنا». هكذا، لا اكثر ولا اقل! والمحزن حقا ان وزير الخارجية شمعون بيرس الذي يحاول ان يظهر بمظهر المستميت للسلام، هاجم هو ايضا مواقف المجلس الوطني وكذلك تصريحات عرفات.

لذلك لم يكن بعيدا عن الحقيقة المعلق العسكري لصحيفة «يديعوت احرونوت» (٨٨/١٢/٩) رون بن يشاي حين قال: «في فم القدس (المقصود: حكومة اسرائيل) توجد فقط بيانات الرفض والتجاهل للحقائق السياسية المتغيرة». واضاف: «ان التطورات في ستوكهولم اثبتت ان قوة الردع الدبلوماسية لاسرائيل وهيبتها العالمية هما الآن في حضيض لا سابق له».

وعلى الرغم من محاولة المؤسسة الحاكمة في اسرائيل بشقيها الليكودي والمعراخي، تشويه الحقيقة بعد الفشل في اخفائها كليا، منع الرأي العام الاسرائيلي من رؤية الحقيقة، الا اننا نلاحظ بداية عملية سياسية عميقة للتشكيك العميق بين يهود اسرائيل، بكل الموقف الرسمي تجاه م. ت. ف. وتجاه القضية الفلسطينية عموما. قال البروفيسور يهوشفاط هركابي في مقابلة مع صحيفة «جروزاليم بوست» (١٩٨٨/١٢/٨): «ماذا تريدون من الفلسطينيين؟ ان يتحرروا؟ ان الموقف العربي لا يتحقق ويتنفذ بدون الموقف الاسرائيلي المتجاوب. ماذا يتوقع شمير منهم؟ ان يتحرروا؟ كيف يمكن الطلب منهم ان يعتدلوا اكثر قبل حتى ان تبدأ المفاوضات؟». وقال الدكتور ماتي شتاينبرغ الاستاذ المتخصص بشؤون م. ت. ف: «ان هذه هي خطوة هامة في التحول التاريخي من المنظمة لتحرير فلسطين الى المنظمة لتحرير جزء من فلسطين». وهو يدعو اسرائيل، شعبا وحكومة الى الانصات بكل اهتمام الى الصوت الفلسطيني الجديد.

والحقيقة، ان اعلان حركة «السلام الان»، في شجاعة وسرعة، بأن الظرف الان يتطلب الاعتراف الرسمي الاسرائيلي بمنظمة التحرير والتفاوض معها لتحقيق السلام يعكس بداية انهيار سيطرة المؤسسة الحاكمة على عقل الشعب الاسرائيلي ومنطقه. ان تفاعلات عميقة سياسية وفكرية قد جرت في السنة الماضية وسوف تجري الان، رفضا للنهج الرسمي وتأييدا للسلام. وفي هذه الايام المصيرية فان واجب الجماهير العربية وكل مؤسساتها هو التجند الكامل للحوار اليهودي - العربي في اسرائيل لتصعيد النضال للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل والشامل والثابت.

ان ما حلمنا اربعين عاما بتحقيقه يمكن ان يتحقق الآن، ويجب ان يتحقق الآن. □□



في اعقاب تصريحات عرفات في السويد...

«المفتاح» السويدي..

نداء من الاعماق وجواب من الاعماق

□ النداء □

«الى قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة»
الى قادة الحركة التقدمية للسلام
الى قادة الحزب العربي الدمقراطي
الى كافة القيادات والتنظيمات الوطنية في شعبنا

نحن الموقعين ادناه، يعتصرنا الألم لهذا التمزق والبعثرة للصوت العربي بين القوائم والاحزاب المختلفة وبالتالي فقدان وزنه النوعي في احداث التأثير لصالح الجماهير العربية وخدمة لقضاياها - كما تجلى في انتخابات الكنيست الـ ١٢ - ويحز في نفوسنا هذه الكمية من الاصوات العربية الممنوحة للاحزاب الصهيونية المعادية لامانينا وتطلعاتنا.

ان تلك النتائج تدعونا لاجراء تقييم لاوضاعنا ومراجعة لحساباتنا في ظل هذه الهجمة الشرسة للسلطات كما انعكست في احداث قرية الطيبة واستمرار المسؤولين الحكوميين في نهج الاستخفاف والكبرياء نحونا ونحو عدالة قضايانا.

اننا نحن الموقعين ادناه وضمانا لكرامة الصوت العربي في الحاضر والمستقبل ووفاء لضمائرنا واحساسنا وانطلاقا من كامل المسؤولية والوعي وبعد دراسة مستفيضة لواقعنا نرى لزاما علينا امام هذه التحديات الخطيرة التي تواجه شعبنا ان نتوجه من الاعماق لقيادات شعبنا المذكورة بضرورة الوحدة والاتحاد حالا في اطار واحد واجراء مفاوضات فورية بهذا الشأن دون اي تأجيل او تردد، فلنرتفع فوق مستوى الاحداث ونتعالى فوق خلافاتنا الهامشية».

(اربعون توقيعا محفوظة في ملف التحرير)

□ الجواب □

● الرسالة المنشورة اعلاه، موقعة من اربعين مواطنا بين معلم وموظف وعامل، وصلتنا بالبريد، وها نحن ننشرها كاملة. وليسمح لنا الاخوة مرسلو الرسالة بأن ننشر تعقيب الناطق الرسمي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على الرسالة، فيما يلي:

* اولا: نحن نحيي ونحترم النوايا الشريفة التي دفعت هؤلاء الاخوة الى كتابة الرسالة. انهم يريدون ان يروا جماهير شعبنا موحدة في المعارك الشعبية والسياسية دفاعا عن قضاياها الجوهرية. وهم بهذا يعكسون المناخ العام لشعبنا الذي رفض، طول الوقت، المهاترات والاساءات والتجريحات الظالمة التي شكلت اسفافا وتشويها للعمل السياسي الحقيقي.

* ثانيا: نحن ننشط منذ اربعين عاما واكثر. وقلنا طول الوقت، ونقول الآن، ان معركتنا هي ضد السياسة الحكومية الرسمية المعادية للجماهير العربية، المعادية للعمال وسائر الشغيلة، المعادية للسلام، المعادية في الحقيقة لمصالح العرب واليهود. قلنا وها نحن نقول إن ليس لنا اعداء بين ظهراني شعبنا، ويؤسفنا شديد الأسف ان يتبرع البعض للهجوم الفظ علينا والاساءة الينا سياسة ونهجا وقيادة. وحتى في هذه الحالة لم نفقد البوصلة وظللنا نتركز في نضالنا ضد السلطة الظالمة وضد السلطة الظالمة فقط.

* ثالثا: بالامكان ويجب اقامة اوسع وحدة في النضال لتحقيق الاهداف العامة للشعب، والنقاش السياسي والفكري الحازم، حول القضايا المختلف عليها، بدون شتائم وبدون «ردح». وهذا ما دعونا اليه طول الوقت. فهنالك خلافات سياسية وفكرية مع احزاب وتيارات وقوائم لا يجوز طمسها بل يجب الصراع الفكري لكشف الحقيقة امام الشعب.

* رابعا: كما تذكرون ايها الاخوة فقد دعونا منذ بداية المعركة الانتخابية الى نبذ التهجم الساقط والافتراء والتجريح، ودعونا كل من يقولون انهم ضد الاحتلال ويؤيدون السلام الاسرائيلي - الفلسطيني على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م. ت. ف. الى جانب دولة اسرائيل، الى تركيز الهجوم ضد العدو المشترك - السلطة الظالمة. هكذا فعلنا نحن، وللاسف فقد واصل الآخرون الهجوم علينا بشكل عنيف جدا مما اضطرنا الى الرد في كثير من ضبط النفس. وبعد الانتخابات كررت الادارة المركزية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الدعوة الى الارتفاع الحقيقي الى مستوى المسؤولية والى وحدة كل المعارضين للسياسة الحكومية في تحالف واسع في النضال للسلام والدمقراطية والمساواة وحقوق العاملين ومكافحة العنصرية. وهذا النداء لم يكن كلاما فقط، لم يكن مناورة، بل صدر عن اعمق الشعور بالمسؤولية.

* خامسا: لا نعتقد ان بالامكان والوحدة والاتحاد حالا في اطار واحد بين اطارات تفصل بينها خلافات سياسية جدية. كذلك نعتقد ان المطلوب هو اقامة تحالف يهودي - عربي، عربي يهودي، واسع قدر الامكان. فهنالك نواب يهود ايضا شرفاء مخلصون لقضية السلام والدمقراطية لنا مصلحة مباشرة في التعاون والتحالف معهم. من هنا كانت مبادرة الجبهة الى التنسيق والتعاون بين كل من يقفون في موقع المعارضة للسياسة الليكودية - المعراخية.

واخيرا تحية الى الاخوة الاربعين الموقعين على الرسالة. واهلا بكم اخوة وزملاء دائما واهلا برسائلكم وحواراتكم الصادقة.

باقتراب جلسة الامم المتحدة في جنيف:

حكام اسرائيل يفقدون اعصابهم!

* يستهدفون: ابعاد الانظار عن الانتفاضة وعن ممارساتهم الوحشية في المناطق المحتلة * دفع بعض المنظمات الى ارتكاب عمل متهور يتخذونه ذريعة لتبرير سياستهم * ابلاغ الفلسطينيين بان حكام اسرائيل يرفضون السلام * استفزاز السوريين والمغامرة باشعال حريق عام يغطون به على فضيحتهم في المناطق المحتلة*

● بقلم: محمود ابو شنب ●

اذا كان هناك من فوجيء بقرار مركز حزب العمل العودة الى «طوالة» المفاوضات مع الليكود - فلسنا من هؤلاء. والمراقبون السياسيون اليوم يقدرون ان الحكومة الجديدة لن تكون على غرار الحكومة السابقة، من حيث المساواة في عدد الوزراء من كلا الحزبين، وان يد الليكود وشميره فيها ستكون هي العليا وهي المقررة، وان المعراخ يسلم بهذا الامر، لاستقتاله على الانضمام الى الحكومة، ولرعبه من البقاء معارضة، لن تكون في الواقع معارضة في القضايا الاساسية.

قلنا ونقول اننا ما كنا بين من فوجيء بهذا القرار استنادا الى تقديرنا بأن منطلق زعماء الحزبين الكبيرين هو منطلق واحد، وهو الفكر الصهيوني ناشف الشرايين، وفي صلبه الاحتلال والتوسع والقضاء على حق الشعب الفلسطيني، بل حتى انكار وجود هذا الشعب، فما بالك بحقه. وذلك على الرغم من التمايز في سياسة الحزبين في بعض القضايا العمالية والسياسة الداخلية، وهو تمايز يمليه الفارق بين البرجوازية الكبيرة وما دونها قليلا. فيما تمحي هذه الفوارق او تكاد في القضايا الاساسية، حيث يتماثل الحزبان الكبيران في الحصيلة. وان اختلفت بعض الشيء الاساليب والوسائل والنهج لكل منهما في التوصل الى النتيجة ذاتها التي يستهدفانها معا.

لم تتشكل حكومة جديدة بعد. والحكومة القائمة هي حكومة الرأسين. ويمكن القول اليوم، انها حكومة الرؤوس الثلاثة - شمير رابين بيرس. اما الحكومة الجديدة فهي «على النار» واوشكت على النضوج. اي، ان الحكومة القائمة ما يزال شمير رئيسها وبيرس وزير خارجيتها ورابين وزير امنها.

ولقد مدت ابتزازات المعسكر الفاشي واليمين المتطرف في مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة، ورغبة شمير في اشراك المعراخ فيها لزرع بذور الانقسام داخله - في عمر الحكومة القديمة حتى شهدت مرور عام على الانتفاضة المباركة في المناطق المحتلة، ودخول الانتفاضة عامها الثاني. وبدل ان تقوم الحكومة، لو كان في رأسها عقل يفكر، باعادة النظر في سياسة حكام اسرائيل وتقييم الاوضاع الجديدة التي خلقتها الانتفاضة واعلان الدولة الفلسطينية، وتوجه المجتمع الدولي الذي عزل سياسة هؤلاء الحكام وحليفهم الوحيد في واشنطن - يقوم وزير «الامن»، رابين، «بابات» اهليته لمنصب وزير الامن، على وزن «هيك حكومة بدها هيك وزير امن»، وربما ليمنع اي اعتراض من «الشنيك» شارون، وليقول له: هل تستطيع ان تفعل اكثر من هذا؟، قام رابين بالغزوة الليلية على مواقع الفلسطينيين في لبنان دون اي مبرر لذلك. والانكى، ان تتبارى وسائل الاعلام الاسرائيلية والصحف العبرية يوم ٨٨/١٢/١١ في تقدير عدد القتلى لا تخفي تفاخرها بذلك، وكلها تتفق على كيل المديح والثناء لـ «تصاهل» وعلى درجة استعداد وكفاءة جنوده، وان الغزوة كانت ضد مواقع «المخربين». ولم تفطن اية صحيفة الى ارهاب الدولة الذي يمارسه حكام اسرائيل بهذا، في وقت لم تقم فيه اية منظمة فلسطينية باية عملية ضد اسرائيل، من شأن هذه الاخيرة اتخاذها مبررا لهذه الغزوة الهمجية.

والصحف كلها تتحدث انها كانت «مبادرة اسرائيلية»، وهي بهذا انما تعترف بان الغزوة لم تكن ردا على عملية ما، بل كانت مبادرة اسرائيلية صرف، الامر الذي امتدحه شارون بقوله: «انها عملية جريئة جدا برهنت على الكفاءة القتالية لـ «تصاهل» وتمسكه بالهدف وتصميمه على التنفيذ». فهل هو هدف ابادة الفلسطينيين؟ او لم يجرب شارون اياه، في غزوة اكبر من هذه بكثير عام ٨٢ والتي كان الهدف الواضح منها هو القضاء على الفلسطينيين ومنظمتهم؟ وكانت النتيجة ان الكل يعترف اليوم بان الحرب المذكورة كانت الوحل الذي غاص فيه تصاهل» («معريب» - ٨٨/١٢/١١).

ولو اقتصر الامر على شارون لهانت المسألة، فما كنا لنتوقع منه غير ذلك، بل ان الامر تعداه الى المعراخي مردخاي غور، الذي بارك الغزوة ووصفها بالكلمات نفسها التي وصفها بها شارون واضاف: «هناك توجد قوات جبريل، ومن هناك يعملون وعلينا ان نعالج امرهم بمختلف الوسائل التي نملكها» (المصدر نفسه اعلاه). ومن المعروف ان هذا الجنرال المعراخي كان قائدا للاركان، واشغل منصب وزير في حكومة الرأسين، ولا يمكن ان نفهم امتداحه للغزوة الهمجية غير تعبير عن سياسة المعراخ التي يريد بها شراء بطاقة دخول الى حكومة شمير القادمة.

وانها لحقيقة انه لم يشجب هذه الغزوة غير القائد الجبهوي ماير فلنر، الذي وصفها «بالعدوان للتخريب على مبادرات م.ت.ف السلمية». فماذا وراء هذا العدوان حقا؟

اولا: من الواضح ان حكام اسرائيل يستهدفون ابعاد الانظار عما يجري في المناطق الفلسطينية المحتلة من قتل وسجن وقمع وابعاد، خصوصا، في يوم الذكرى بمرور عام على الانتفاضة ودخولها عامها الثاني. ولكن حكام اسرائيل بهذا انما يشترون فضيحتهم في المناطق المحتلة بفضيحة اخرى في لبنان، وبهذا يكون مثل حكام اسرائيل كمثل ذلك الذي رفع ثوبه ليخفي بشاعة وجهه عن الناس، فكشف بذلك عن عورته.

ثانيا: ان حكام اسرائيل يستهدفون بهذه الغزوة - وقد حشرتهم الانتفاضة وهجوم م ت ف السلمي في الزاوية، الى دفع بعض المنظمات الى القيام بعمل تهوري يتخذه حكام اسرائيل ذريعة لرفضهم المؤتمر الدولي واجماع الرأي العام العالمي، الداعي الى التفاوض مع م ت ف، وذلك بالضبط عشية انعقاد جلسة الامم المتحدة الخاصة لسماع خطاب عرفات زعيم هذه المنظمة، وليكون لحكام اسرائيل وحماتهم ما يقولونه ردا على مطالبة المجتمع الدولي بالحق الفلسطيني.

ثالثا: يريد حكام اسرائيل بهذه الغزوة ابلاغ الشعب الفلسطيني عن طريق القتل والدمار في غير المناطق المحتلة، بأن هؤلاء الحكام يرفضون اليد الفلسطينية الممدودة للسلام، وانهم يعتمدون القوة، والقوة فقط، لمنع الفلسطينيين من ممارسة حق تقرير المصير، وانه لافائدة من الاعتدال في سياسة المنظمة، الا ان يسلم الشعب الفلسطيني ومنظمته للاملاء الاسرائيلي، ويقبل بالتنازل عن كل حقوقه القومية والوطنية.

رابعا: رافق هذا العدوان على الفلسطينيين في لبنان، رسالة مدير ديوان رئيس الحكومة، يوسي بن اهرون، الى الادارة الامريكية حسب تعليمات حكومة اسرائيل، اي، حكومة شمير بيرس رابين، «ان اسرائيل لن تتفاوض مع م ت ف مهما كان الامر حتى لو استجابت م ت ف لشروط الولايات المتحدة» («عل همشمار» - ٨٨/١٢/١١) (الاعتراف الصريح باسرائيل وبقرار ٢٤٢ بدون اية اضافة حول حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني م. أ. ش). فاذا اضفنا الى ذلك تصريحات رابين في التلفزيون الاسرائيلي مساء يوم الخميس وقوله: هل نحن بحاجة الى هذا الاعتراف ؟ اليست دولة اسرائيل قائمة بدونه منذ اكثر من اربعين سنة؟. في هذا الكلام يظهر الانسجام التام بين قادة المعراخ والليكود في توجههم نحو تكريس الاحتلال وانكار حق الشعب الفلسطيني. وهذا ما ارادوا ابلاغه من هذه الغزوة الهمجية.

خامسا: قام حكام اسرائيل بغزوتهم المذكورة على مواقع الفلسطينيين في لبنان التي لاتبعد اكثر من خمسة كم من المواقع السورية، وغامروا بشكل كان يمكن ان تتدخل فيه القوات السورية المرابطة هناك، ومن ثم فقد يؤدي الامر الى اشتباك عام في الشرق الاوسط لايمكن لاحد التكهن بنتائجه. فهل تقصد حكام اسرائيل هذا الامر، وهل في سبيل ابعاد الانظار عن الانتفاضة ونتائجها وعن جلسة الامم المتحدة في جنيف وعن التوجه السلمي لـ م ت ف يغامر حكام اسرائيل باشعال حرب مدمرة في هذه المنطقة يكون الكلام فيها ليس للمتفاوضين من اجل احلال السلام، بل للصواريخ التي لاتعيقها اية حدود «آمنة». اننا لانستغرب اقدام حكام اسرائيل على مثل هذا الجنون الذي لايعرف الكوابح.

ولكن الذين لم يعتبروا بعبرة غزوة لبنان عام ٨٢ ولم يدركوا ان القوة لا تحل غير رقبة صاحبها، واولئك الذين يدفعون بدم ابناء الشعبين وشعوب المنطقة على مذبح تمسكهم بالاحتلال ويصمون الآذان عن سماع اية كلمة سلام ويكذبون في ادعائهم انهم على استعداد للمفاوضة اذا اعترفت م ت ف باسرائيل. فاذا اعترفت، انكشف كذبهم وتضليلهم ليس امام المجتمع الدولي وحسب انما امام شعبهم نفسه.هؤلاء، سيجدون انفسهم - والامر كذلك اليوم فعلا - في مواجهة الدنيا قاطبة. فهل يصمد «عناترة» آخر زمان امام عيون ملايين الشعوب التي تنظر اليهم شزرا وغضبا؟ حتى شولتسهم لن يستطيع الصمود في نهاية الامر. واحرى بهم ان يسلموا بما لاطاقة لاحد به، الانتفاضة وهجوم م ت ف السلمي والمجتمع الدولي، فيريحون ويستريحون ويحقنون دماء الشعبين عن هدرها وراء اوهام لن تتحقق.

في اعقاب عملية الباص

● في حوالي الساعة الثامنة من مساء يوم ٨٨/١٠/٣٠ شاهد سكان اريحا دخانا كثيفا وانتشرت في الجو رائحة مطاط محترق، في منطقة عين السلطان. وعرفوا لاحقا ان حافلة اسرائيلية احترقت هناك. وفرض منع التجول بعد نصف ساعة من الحادث، وجرى تفتيش المنطقة تفتيشا دقيقا من قبل قوات الجيش التي هرعت الى المكان. وبعد ساعتين من الحادث، هدمت قوات الاحتلال ثلاثة منازل تخص عائلة التكروري واعتقلوا سبعة افراد من العائلة نفسها. وفي اليوم التالي هدمت هذه القوات عددا من البيوت الاخرى واقتلعت اشجار الحمضيات من منطقة قدرت بحوالي ثلاثين دونما، واعتقلت حوالي سبعين شخصا من اريحا وضواحيها ومن مخيم عقبة جبر الذي يبعد حوالي سبعة كم عن مكان الحادث.

ومن بين البيوت التي جرى هدمها، بيت عائلة عبد الحافظ حجازي، الذي يقع في شارع فلسطين ومساحته ٢٨٥ م م وهو حديث البناء وقد سكنته العائلة قبل حوالي سنة وصاحبه مريض يرقد في المستشفى. ويسكن في المنزل حوالي «٣٠» نفرا ذلك ان صاحبه متزوج من امرأتين، تقيمان مع اولادهما منه في المنزل نفسه. اكبر الاولاد، حسين، ٣٦ سنة، وهو اب لثمانية اولاد. ومحمد ٢٠ سنة، ومحمود ١٩ سنة، وهو معتقل منذ حوالي شهرين. ونضال ١٨ سنة، وقد اعتقل ليلة الحادث. وبسام ١٨ سنة، وناصر ٢٥ سنة، متزوج وله اولاد، واما باقي افراد العائلة فهم دون ١٦ سنة ومنهم حازم وحاتم ومنال وشادية ونسرين وعبير وميسلء وريا وفادي وفارس ونائل وعلاء.

وحدث احد الابناء، ناصر، فقال ان الحاكم العسكري طلب منهم ان يوقعوا على امر الهدم، ولما رفضنا واشتبكنا معه في نقاش، امر باعتقالي واخي حسين، وجيء بحافلة مليئة بالمستوطنين الذين اخذوا بالغناء والتصفيق كلما هدمت الجرافات احد البيوت. ولقد اقتلعوا الاشجار المحيطة بالبيت، كما هدموا غرفة من الطين تبعد عن المنزل حوالي ٣٥ مترا، وهي عبارة عن مخزن للادوات الزراعية، هذا بالاضافة الى منع الجيران من مساعدتنا على اخراج الاثاث من البيت، خلال مهلة نصف الساعة التي اعطونا اياها. واضاف، لقد كلف بناء البيت حوالي ٦٠ الف دينار، والانكى من ذلك ان سلطات الاحتلال ابلغتنا انها صادرت الارض، وانها اصبحت ملكا للحكومة ولا يحق لنا البناء عليها او حتى دخولها.

وقد هدمت سلطات الاحتلال في اليوم نفسه ايضا بيت جبريل عثمان يعقوب تكروري، ٧٥ سنة، ومساحته ١٤٠ م م ويسكنه ١٤ نفرا. وحدثت البنت الكبرى، رقية، انهم امهلوهم ربع ساعة فقط لاخراج الاثاث وفي الوقت نفسه اعتقلوا اخوتها احمد ومحمود واسماعيل ويعقوب وابراهيم وجمعة ويونس.

كما هدمت قوات الاحتلال ايضا بيوت كل من عبد الرحيم مؤمن تكروري ومحمد حمدان ، والبيت الاخير يقع في قرية العوجا التي تبعد ١٥ كم شمال اريحا، كما هدموا بيت محمد ابراهيم صلاح زواهره، في قرية العوجا ايضا، وبيت يوسف نجم الدين في شارع فلسطين، وهدموا بيتا يخص دير اللاتين مؤلفا من طابقين، وبيت عائلة الزعرور.

هذا، وقد امر الاهالي في صبيحة اليوم التالي ، وعبر مكبرات الصوت بان يتوجه كل الذكور من سن ١٦ - ٦٠ الى نادي الهلال قرب مركز المدينة، وقامت قوات الاحتلال باجراء التفتيش في كل بيوت المدينة. ونتيجة لفرض حظر التجول على المدينة لعدة ايام متتالية لحقت الاضرار الكبيرة بالمزروعات وخصوصا الخضراوات التي كان يجب قطفها وارواء الارض، وقدرت الخسائر بملايين الشواقل، هذا فضلا عن قطع التيار الكهربائي، الذي حال دون تشغيل المولدات المركبة على الآبار التي تزود الماء للارض، الامر الذي ادى الى اضرار كبيرة باشجار الموز بشكل خاص.

ورغم هذه الاجراءات التعسفية فقد صمد السكان وظهرت اشكالا عديدة من التعاون فيما بينهم. واعتمدوا «الطابون» و«الصاج» لخبز العجين لانقطاع الكهرباء، هذا بالاضافة الى تسلل المزارعين رغم حظر التجول، الى اراضيهم القريبة واحضارهم للخضراوات وتوزيعها على السكان. لقد عاش سكان اريحا تجربة رأوا من خلالها بشاعة الاحتلال وهمجيته اكثر مما عرفوا في السابق.

● شاهد عيان - اريحا ●

"الاتحاد" قبل ربع قرن

إطلاق سراح شفيق خورية بالكفالة

● الرملة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ أمس، بعد الظهر، افرج عن عضو البلدية في شفاعمرو وسكرتير الحزب الشيوعي فيها، الرفيق شفيق خورية، بكفالة مالية قدرها ١٥٠٠ ليرة لحين الاستئناف. ومما يثير السخط أن البوليس بعد أن اطلق سراح شفيق خورية، رفض ان يسلمه ودائعه في السجن وبينها هويته المدنية واوراقه الخاصة ونقوده، وطلب اليه ان يأتي لتسلمها اليوم (الجمعة).

وكما هو معروف، فان محكمة عسكرية كانت قد حكمت على الرفيق شفيق بالسجن مدة (٦) أشهر، منها ثلاثة اشهر سجنا فعليا، بدعوى خرق نظام التصاريح ومخالفة امر الاقامة الجبرية المفروض عليه من الحكم العسكري.

* * *

مزيد من الاسماء في القائمة السوداء

■ من الناصرة: لطفي زريق، مصباح أمين زياد، فرحات الياس، كميل عبد الله مويس، ونبيل ابو حنا.

■ من البعينة: مطلق حمودة، محمد نمر طه، ومحمود يونس سلمان.

* * *

دعوة عامة

● تحتفل لجنة مسجد السلام في الناصرة، بصب سقف المسجد يوم السبت الموافق ٢٧ رجب ١٣٨٣ هـ (١٩٦٣/١٢/١٤)، وتدعو المواطنين الى الاشتراك في هذا الاحتفال.. وسيتناول المواطنون خلاله طعام الغداء على شرف المسجد.

لجنة مسجد السلام

* * *

هدايا للمشتركين في «الجديد» لسنة ١٩٦٤

● تعلن لجمهور القراء الكرام ان الاشتراك السنوي في مجلة «الجديد» (٩) ليرات، وعن نصف سنة (٤،٥) ليرة. وللمشترك السنوي هدية عبارة عن كتاب قيم.

فهلموا للاشتراك في «الجديد»، لمساعدة مجلتكم الادبية الوحيدة التي ترفع لواء الثقافة العربية المتقدمة عاليا في هذه البلاد.

سكرتارية التحرير

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١٢/١٣)

السعال.. أسبابه.. أنواعه.. وكيفية مداواته من دون دواء!!

■■ ما هو السعال؟

السعال او الكحة هو أحد الأمراض الشائعة المصاحبة لامراض الجهاز التنفسي، وهو وسيلة دفاعية يقوم بها الجسم لمنع الالتهاب من الانتشار ولمنع تراكم الافرازات مثل البلغم.

■■ ما الذي يسبب السعال؟

اغلب الالتهابات التي تسبب السعال تكون ناتجة عن الاصابة بالفيروسات، واحيانا يكون سببها البكتيريا او الفطريات، ومثل هذه الالتهابات تصيب أي جزء من أجزاء الجهاز التنفسي كالحلق والحنجرة، القصبة الهوائية، الشعب الهوائية والرئتين.

تكثر الاصابة بالسعال في فصل الشتاء غالبا، بسبب التعرض للبرد او لتقلبات الحرارة، وهي اكثر انتشارا عند الاطفال، وتكون اكثر شدة عند الطفل الذي يعاني من امراض مزمنة أو من سوء التغذية.

وهناك مسببات اخرى منها استنشاق غازات او مواد مهيجة لاعضاء التنفس مثل الغبار والدخان، وبشكل خاص تدخين السجائر. كما تنتج السعال الحساسية المفرطة لبعض الروائح او المواد الكيماوية.

■■ أنواع السعال

تختلف حدة ونوع السعال من شخص لآخر ويعتمد ذلك على المسبب والعمر وقدرة الجسم على مقاومة المرض وعلى موقع الالتهاب.

* التهاب الحلق واللوزتين عادة يرافقه سعال جاف ومتهيج.

* التهاب الحنجرة: يكون السعال في هذه الحالة حادا مصحوبا بشهقات عميقة شبيهة بالنباح مع بحة في الصوت. واعراض هذا السعال لا تختلف كثيرا عن اعراض السعال "الديكي الذي هو احد امراض الاطفال المعدية والذي يتميز بنوبات من السعال الحاد المصحوب بشهقات عميقة تنتهي عادة بتقيؤ.

* التهاب الشعب الهوائية والتهاب الرئتين يتميز بسعال جاف في بداية المرض ويتحول بعد ايام الى سعال رطب مصحوب بحشرجة «خرخرة» في الصدر ويخرج بلغم هذا ومن الصعب احيانا تمييز نوع السعال عند الاطفال لانهم لا يستطيعون اخراج البلغم بل يبتلعونه.

* الالتهابات الفيروسية: تسبب خروج بلغم مع رغوة لونه مائل الى البياض.

* الالتهابات البكتيرية: يكون لون البلغم أصفر داكنا.

* البلغم المصحوب بالدم يدل على وجود التهابات مزمنة وخطيرة كالسل الرئوي.

* التدخين: السعال الناتج عن التدخين يتميز بكونه سعالا مزمنا مصحوبا بخروج بلغم اصفر مخضر.

■■ كيف تداوي السعال بدون دواء!

معظم حالات السعال البسيطة تزول بدون دواء بعد عدة ايام، وفي هذه الحالة يكون الالتهاب ناتجا عن الفيروسات، لذلك لا داعي لعلاجها بواسطة المضادات الحيوية. ان ادوية السعال لا تعالج السبب الاساسي ولا داعي لاستعمالها قبل استشارة الطبيب.

ان العلاج المنزلي للسعال في كثير من الاحيان يكون اكثر فائدة من استعمال الدواء. كما أنه متوفر وغير مكلف.

* يجب توفير جو من الهدوء والراحة للمريض والمحافظة على ان يكون هواء الغرفة نقيا ورطبا. والامتناع عن التدخين في الاماكن التي يتواجد فيها المريض.

* ان السوائل الدافئة مفيدة جدا لتليين البلغم وتسهيل خروجه ومنها الحليب مع ملعقة من العسل، البابونج، الشاي مع الليمون، اليانسون، النعنع، ومن الافضل تناول الاطعمة السائلة مثل الشوربا كما ان تناول الثوم والبصل مفيد لأنهما يحتويان على مواد مطهرة تخفف من تأثير الجراثيم.

* استنشاق بخار الماء يساعد على تليين البلغم ويسهل فتح المجرى التنفسي ويستحسن اضافة بعض المواد الى الماء المغلي عند استنشاق بخاره، مثل المنثولاتوم «الفيكس ابو شنب» او قليلا من البابونج وتكرر هذه العملية مرتين في اليوم لمدة (١٠) دقائق كل مرة. ويجب الحذر عند استعمالها بالنسبة للاطفال خشية من التسبب بالحروق لهم.

ولتسهيل خروج البلغم مع السعال ينصح بتدليك ظهر وصدر المريض وهو مستلق على بطنه مع تخفيض رأسه دون مستوى الصدر ويتم التدليك من أسفل الى أعلى ومن الطرف الى الوسط.

ويستمر التدليك لمدة «١٠ ـ ١٥» دقيقة وبعدها على المصاب ان يسعل عدة مرات لاخراج البلغم.

التدليك مفيد جدا في الصباح عند النهوض من النوم ومن المفيد تكراره ايضا في المساء. اما بالنسبة للاطفال الصغار فعملية الطبطبة على الظهر تغني عن التدليك وتسهل خروج الافرازات من الصدر.

■■ متى يجب ان تلجأ للاستشارة الطبية؟

* اذا كان السعال شديدا مصحوبا بألم في الصدر أو في الخاصرة.

* عند وجود أعراض مرضية شديدة مثل السخونة، الخمول، التقيؤ والاسهال..

* اذا استمر السعال لفترة طويلة اكثر من اسبوع وان كان خفيفا.

* اذا رافق السعال تنفس سريع وغير عميق او بروز عظام الصدر اثناء التنفس.

* اذا كان المصاب بالسعال يعاني من مرض الازمة «الربو» أو امراض مزمنة اخرى في القلب او الرئتين.

* اذا صاحب السعال خروج بلغم مع دم.

■■ للتذكير..

* *التدخين يسبب السعال للمدخن ولمن حوله!*

* *لون البلغم وشكله يتغيران حسب سبب المرض!*

* *يجب تجنب السعال في وجه الاخرين والبصق على الارض لأن ذلك يساعد على انتشار المرض!*

(المادة منقولة عن كتيب كانت اصدرته وحدة صحة المجتمع في جامعة بير زيت واتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية)

الدولة الفلسطينية

(عن مجلة «الحياة» الصادرة بالعربية في لندن)

الحكم غيابياً على ريحانة بوتو ـ أرملة شاه نواز بوتو ـ بالسجن لمدة سنتين بتهمة عدم مساعدة زوجها اثناء احتضاره

* شاه نواز بوتو هو شقيق رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو، وكان توفي في ظروف غامضة عام ١٩٨٥ *

● غراس (فرنسا) ـ و.ص.ف ـ حكمت محكمة غراس (جنوب شرق فرنسا) غيابيا يوم الاثنين قبل الماضي، بالسجن لمدة سنتين على ريحانة بوتو، ارملة شقيق رئيسة الوزراء الباكستانية الحالية بنازير بوتو، واصدرت بحقها مذكرة توقيف.

وكانت ريحانة ملاحقة بتهمة عدم مساعدة شخص في حالة الخطر اثر الوفاة الغامضة لزوجها شاه نواز بوتو، الذي توفي متسمما في شقتها في ١٨ تموز ١٩٨٥!

وجرت المحاكمة في غياب ريحانة بوتو الموجودة حاليا في الولايات المتحدة.

ومما يلفت النظر هو كون الحكم اكثر قسوة من العقوبة التي طلبها الاتهام للارملة الشابة، وهي سنة سجن واحدة.

وكانت الشرطة الفرنسية قد اوقفت ريحانة في سجن نيس، ثم افرجت عنها في ١٣ كانون الاول ١٩٨٥ ، بعد خمسين يوما من الاعتقال. وقد دفعت كفالة قيمتها خمسون الف فرنك فرنسي (٨٣٠٠ دولار) قبل ان تعود الى الولايات المتحدة حيث تقيم.

وكانت مشادة عنيفة وقعت بين ريحانة وزوجها قبل قليل من وفاته. وذكر الخبراء أن شاه نواز بوتو، ابن رئيس الوزراء الباكستاني السابق علي بوتو، توفي نتيجة ابتلاع سم قوي يسبب الاما عنيفة كان يحمله معه بشكل دائم.

والمحققون الفرنسيون على قناعة تامة بأن ريحانة لا يمكن الا ان تكون سمعت تأوهات زوجها ومن هنا وجهت اليها تهمة «عدم مساعدة شخص في حالة الخطر».

وقد دافعت ريحانة دائما عن براءتها، وطلبت ان تلقي الاضواء كاملة على وفاة زوجها.

كل شيء الا بنوك الدم.. في السعودية!

● الرياض ـ و. ص. ف ـ اكدت وزارة الصحة السعودية ان المملكة العربية السعودية ترفض انشاء بنوك خاصة للدم وذلك خوفا من المتاجرة بذلك..

وفي تصريح نقلته صحيفة «سعودي غازيت» مؤخرا، ذكر المسؤول في وزارة الصحة، الطبيب سلمان الفارسي، ان المستشفيات الحكومية تستطيع استيراد الدم من الخارج. واكد ان حظر اقامة بنوك خاصة للدم املته الرغبة في منع «المتاجرة» بهبات الدم!

واوضح ان انشاء مثل هذه البنوك قد يحول الواهبين الى «محترفين يحاولون بيع دم فاسد»!! وقال ان عمليات نقل الدم يمكن ان تنقل امراضا خطيرة مثل مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز)، والتهاب الكبد او امراض زهرية.

وقدمت المملكة حتى الان الى واهبي الدم مكافآت كهدايا او اموال واحيانا ميداليات. وأضافة الى ذلك فان المسؤولين الروحيين يشجعون هبات الدم مؤكدين بأن ذلك يعتبر حسنة جديرة بالثناء..

هيرو هيتو في النزع الاخير

● طوكيو ـ و. ص. ف ـ نقلت الصحف اليابانية عن مصادر القصر الامبراطوري ان الامبراطور هيروهيتو كان في شبه غيبوبة كاملة صباح امس الاول (الاحد).

وأوضحت المصادر ان الامبراطور لم يعد يستجيب للمؤثرات الخارجية، كما لم يعد قادرا على تمييز الاشخاص حوله.

للسائقين فقط.. الخبرة في العتاقي!

● اشارت دراسة صدرت مؤخرا عن مركز التوثيق والمعلومات للتأمين في فرنسا، الى ان متوسط عمر سائقي السيارات في فرنسا ارتفع خلال عشر سنوات من ٤٠ الى ٤٤ عاما.. واكدت الدراسة ذاتها ان عدد المتقاعدين الذين يقودون السيارات في ارتفاع ايضا، وان نسبة الذين عمرهم ٦٠ عاما وما فوق ارتفعت بنسبة ٥٣٪ لتقفز من ١٠،٢٪ الى ١٥،٦٪. واستنادا الى الدراسة ذاتها فان الشبان «الاقل خبرة من الاكبر سنا هم الذين يتسببون بنسبة اكبر من حوادث السير وبحوادث خطيرة»..

●● الالكنوستوب بعد الالكوتست!

بعد انتشار الالكوتست في اوروبا على الاخص، (والالكوتست هو جهاز لقياس نسبة الكحول في الدم، تستعمله شرطة السير خصوصا لمعرفة نسبة استهلاك الخمور من قبل السائقين وذلك عن طريق تنفسهم في بالون خاص)، برز الى الوجود في صقيع بلدان الشمال جهاز اطلق عليه اسم الالكوستوب.. فقد اخترع احد السويديين بالون الكوتست يوصل بجهاز تشغيل السيارة وينفخ فيه السائق. فاذا كانت نسبة الكحول فوق الحد المسموح به فأن لمبة حمراء تضيء في الالكوستوب الذي يعطل فورا جهاز تشغيل السيارة..

الدنيا تضحك، وانت...

□ نكتة فرنسية

سأل المعلم طالبا في امتحان علم الاجتماع:
ـ هل نسبة الجريمة في ارتفاع أم في انخفاض؟ فأجاب الطالب:
ـ أوه.. إنها في انخفاض. ففي زمن قابيل وهابيل كانت نسبة السفاحين خمسين بالمئة!

حكايات من تراثنا العربي

تبيت في المسجد

● خاصم الرشيد زبيدة[1] فأغضبها وأغضبته، وحلف بالطلاق أن لا تبيت ليلتها في ولايته ومملكته. ثم ندم على ذلك لشدة حبه وفرط غرامه بها. فسأل الامام أبا حنيفة فقال: تبيت الليلة في المسجد لأنه ليس تحت ولايتك.

(١) زبيدة بنت جعفر بن المنصور توفيت سنة ٢١٦ هـ ٨٣١ م: زوجة هارون الرشيد من فضليات النساء وشهيراتهن وهي ام الامين العباسي واليها تنسب «عين زبيدة» في مكة.

حجارة اللعب

● كلمات والحان: غازي ابو بكر
● غناء: جوقة «القلعة» العكية للشبيبة

حجارة اللعب
صارت العنفوان
صارت رمز الغضب
تمحي كل التعب

حجارة الحارات
أسامي الموعودين
مات الطفل البريء
عم يصرخ يا رفيق
بتحارب دبابات
مزروعة بالساحات
دمه على الطريق
إصحوا يا عرب»!

كتاب بأيدي هلي
تا أبعد بالعزيمة
خلقنا محرومين
وعم بينادي الحنين
وحجار بأيدي هاي
العتمة اللي بعيناي
لبلادي عطشانين
«الغوا اللي انكتب»!

«بحجارة اللعب»

قراءة في معرض فناني حوض البحر الابيض المتوسط المقام في معهد العالم العربي بباريس

● بقلم: عمرو ابراهيم ●

● يعرض معهد العالم العربي بباريس منذ يوم الثلاثاء الماضي وحتى نهاية هذا العام ما يقرب من خمسين لوحة لـ (١٨) رساما ينتمون الى مختلف بلدان حوض البحر الابيض المتوسط.

ويعود الفضل في تنظيم المعرض الى جمعية تدعى «ميديدراما»، تأسست في باريس سنة ١٩٨٥ لهدف «اتاحة فرص للتبادل والالتقاء بين أمم يربطها الجوار الجغرافي وإن كانت تتميز بعضها عن بعض من حيث الحضارة والثقافة والدين والتقاليد وكذلك يهدف التعريف بفنانين معاصرين ينتمون الى حوض البحر الابيض المتوسط، وبالأخص في مجالات المسرح والسينما والفنون التشكيلية».

هذا ويجمع المعرض (٨) فنانين من أصل عربي ويونانيين وتركيين وقبرصي يوناني واسباني وفرنسي وايطالي وبرتغالي ويوغوسلافي، كما يعد المعرض الاول في سلسلة من المعارض ستقام حتى نهاية سنة ١٩٩٠.

ويلاحظ ان معظم الفنانين الحاضرين مقيمون في فرنسا بصفة شبه دائمة، مما قد يضعف من قدرتهم على التعبير عن بيئتهم الاصلية، الا ان منظمي المعرض يؤكدون ان المعارض القادمة ستستقدم الفنانين من بلادهم، فقد عقدت النية على التقليل من عدد العارضين مما سيسهل على المنظمين مواجهة اعبائهم المالية، كما سيتيح للزائرين ان يتعرفوا بشكل أدق وأعمق على شخصية وأسلوب كل فنان.

هذا ويجدر بالذكر اننا اذا استثنينا اعمال فنانين، هما اوغوست باقانيل الايطالي، المولود بيبلوتو سنة ١٩٤٠ والحاصل على اجازة الفنون الجميلة من ميلانو سنة ١٩٦٣ ، وعمر كالشي المولود في كيرسوفا بيوغوسلافيا سنة ١٩٣٢ والحاصل على اجازة الفنون الجميلة من اسطمبول، فأن جميع الاعمال المعروضة من النوع التجريدي او نصف التجريدي.

وتعد الاشكال الهندسية القاسم المشترك للرسامين الثلاثة المنتمين الى المغرب العربي، وكذلك الرسام السوري.. يعرض الجزائري أكسوه، المولود سنة ١٩٣٤ بالجزائر أربع لوحات لفتت كبراها «قلعة النور» الانظار، فاستحقت عنوانها.. ويعرض التونسي ابراهيم كامل، المولود بالمهدية، ثلاث لوحات من الحجم الصغير توحي احداها تحت ستار من الاشكال المنمقة بوجود حروف عربية الا ان الاشكال التي توحي بذلك لا تبدو حروفا اذا أمعنا في فحص اللوحة.. ويعرض المغربي عبد الله صدوق، المولود سنة ١٩٥٠ بالدار البيضاء، «تكوينات» حول بؤر من النور الوهاج تشدنا وكأنها مختطفة.. أما السوري أسعد عربي، المولود بدمشق سنة ١٩٤١ والحاصل على اجازات الفنون الجميلة من دمشق وباريس، فلوحاته المسماة «بلا عنوان» تقدم خطوطا حادة الزوايا والالوان تغلب عليها الحمرة..

وأحد من أصغر العارضين سنا، اللبناني رؤوف رفاعي، المولود سنة ١٩٥٤ ، يعبر بلمسات تشبه الدوامات مستخدما تشكيلة واسعة من الالوان الخافتة عما يشبه البراءة المفقودة..

بيار واصف المصري، المولود بباريس، استحوذ على انتباه الكثيرين بلوحته المسماة «الحرية». يتدرج بياض بؤرة من النور الى السواد في النصف الايسر من اللوحة وتقسم البؤرة عموديا ثلاثة حبال ممزقة، في حين تبدو في النصف الايمن القاتم ظلال سياج نافذة سجن، وقد تم اختيار اللوحة لتشارك في معرض سابق هذا العام، اقيم للمطالبة باطلاق سراح الزعيم الاسود نلسون مانديلا..

اما الفلسطيني ناصر سومي، المولود سنة ١٩٤٨ ، فهو يعبر بخطوط عريضة مائلة وبألوان تتأرجح بين الوان الطين وألوان الدم عن مشاعر محتدمة و «بلا عنوان»..

(«وكالة الصحافة الفرنسية»)

تمثال ايطالي يجتاز عملية ترميم ناجحة استمرت سبع سنوات!

● روما ـ «كونا» ـ اصطف مئات من المواطنين الايطاليين والاجانب امام متحف سان ميكيلي، يوم الثلاثاء الفائت، لمشاهدة جوهرة الآثار الرومانية القديمة، وهو تمثال ماركو اوريليو الذهبي، بعد اغلاقه سبع سنوات لترميمه..

وكان تمثال ماركو اوريليو قد نقل من ساحة كامبيدوليو، مقر بلدية روما عام ١٩٨١ ، حين بدت عليه اعراض التآكل، بسبب الوقت والتلوث البيئي، الذي حوله الى تمثال اسود اللون، بسبب دخان السيارات..

وعمل الخبراء سبع سنوات على اعادته ذهبيا كما كان، وأصدرت دائرة الآثار هنا قرارا بمنع اعادته الى ساحة مكشوفة خوفا عليه من التفتت مرة اخرى.

ويعود المواطنون اليوم الى مشاهدة ماركو اوريليو جالسا على ظهر حصانه تماما كما كان جالسا منذ ١٩٠٠ سنة، هي عمر هذا التمثال الرائع..

صندوق العجب

■□ انظر الى العنوان السابق

● قطعة المقانق الاطول في العالم صنعت في مدينة تولوز الفرنسية، ويبلغ طولها ٥٥٢ مترا و ٧٦ سنتيمترا، لفت حول «هرم» ارتفاعه ستة امتار!! وصنعت هذه القطعة الضخمة على يد قصابين من المدينة استخدموا من اجلها ٥٠٠ كغم من اللحم تحت اشراف رسمي!!

■□ الصقر بدلا من الفيل!

● لاغوس ـ و. ص. ف ـ قررت مؤخرا شركة الخطوط النيجيرية الوطنية، بموافقة الرئيس النيجيري ابراهيم بابانجيدا ان تغير شعارها، فتجعله الصقر بدلا من الفيل على امل ان يسهم هذا التغيير في تحسين سمعتها والارتقاء بمستوى عملياتها.

وأوضح الناطق ان الفيل اصبح مرتبطا في اذهان الجمهور بأوجه القصور العديدة في عمل الشركة، مثل تأخير الرحلات والغائها وبطء الموظفين.

ويأمل المسؤولون ان يرفع شعار الصقر من شأن شركة الخطوط النيجيرية.

ولكن تدابير اخرى اتخذت لاحداث توازن في عمل الشركة، اهمها الاستغناء عن بعض الموظفين واغلاق ستة مكاتب خارجية على الاقل، ومنهجة الخدمات الداخلية والخارجية.

■□ رحلة مظلمة!

● امضت الامريكية سالفيا غريفيس هاربر (٤٣ عاما) ثلاثة اسابيع في حاوية معدنية محكمة الاغلاق كانت مشحونة بحرا من بريطانيا الى جنوب افريقيا. اكتشف المرأة احد عمال السكك الحديد اذ انه سمع طرقات داخل الحاوية بينما كانت تنقل الى احد قطارات الشحن المتوجهة الى جوهانسبورغ. مؤونة سالفيا في الرحلة الطويلة لم تكن سوى بعض الماء والغذاء ومصباح صغير!

■□ أنت رجل والرجال قليل!

● بالتيمور (الولايات المتحدة) ـ يستعد فتى عبقري من أصل هندي يبلغ ١١ سنة من العمر، لاجراء امتحانات الثانوية العامة! وهو سيحاول ان يصبح اصغر طبيب متخصص في العالم! هذا الرقم القياسي احتفظ به حتى الان ايطالي اصبح طبيبا عن ثماني عشرة سنة وثلاثة اشهر!!

ولد بالاموراني امباتي في الهند، وسافر مع عائلته الى الولايات المتحدة وهو في الثالثة من عمره. وتعلم الطفل قراءة وكتابة الانكليزية خلال اربعة اشهر حسب والده، وهو مستشار صناعي. وعند بلوغه التاسعة من عمره تم قبوله في احد المراكز لدراسة الرياضيات للمتفوقين.

وهو ينهي الان دروسه في ثانوية بالتيمور (ماريلاند)، بعد ان كتب وشقيقه البالغ من العمر ١٧ سنة كتابا حول قصور المناعة المكتسبة (الايدز)؛ وقال (كانت دوافعنا اطلاع المراهقين وبشكل خاص اولئك الذين يكتشفون عالم الجنس والمخدرات).

واشار بالاموراني الذي يهوى جمع الطوابع وممارسة كرة السلة واختراع مسائل حسابية جديدة، الى انه يرغب في ان يصبح طبيبا «للاهتمام على السواء بالطب العيادي والابحاث الجامعية».

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٧٩) * * *

● إعداد: منال محمد شعبان ـ طرعان ●

أفقي:

١ ـ تنادي به الشعوب ـ ديار
٢ ـ عكس تخصص ـ عاصمة اوروبية (معكوسة)
٣ ـ قاعدة ـ من أقسام البيضة ـ يكسو بعض الحيوانات
٤ ـ جهدك ـ أمّت
٥ ـ نعم (بالروسية) ـ نوع تربة
٦ ـ جمهورية سوفييتية ـ قادم
٧ ـ يرقد ـ الاسم الاول لمغنية يهودية تقدمية
٨ ـ مهنة جميلة ـ منحته
٩ ـ من الفنون الجميلة ـ ذهب

عمودي:

١ ـ حلف شمال الاطلسي ـ من الأشهر الهجرية
٢ ـ قرية عربية مهدومة ـ عمر (معكوسة)
٣ ـ حرف جزم ـ يقطن في الصحراء
٤ ـ شعوب + أغنية لأم كلثوم (معكوسة)
٥ ـ يلجأ
٦ ـ أغنية لأم كلثوم
٧ ـ من الطيور (معكوسة) ـ متماثلان
٨ ـ قرية عربية (غير معرفة) ـ عكس أوجز
٩ ـ أجمل ملكات الفراعنة

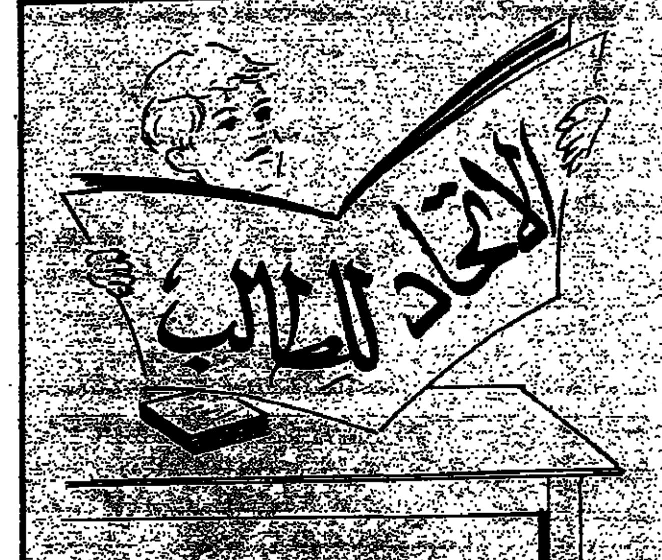
* * * حل لغز رقم (١٧٨) * * *

أفقي:

١ ـ قصر الشوق + الدوحة
٢ ـ ألم + جيبوتي + أفواه
٣ ـ عبد الحليم + قم
٤ ـ هر ـ أول + أبحتها
٥ ـ بحرين + النقب
٦ ـ دا ـ أف
٧ ـ أآ
٨ ـ سن
٩ ـ أجاهد + شيراز + نتبع
١٠ ـ لد ـ محرم + جهد
١١ ـ حسام + مرسل + بلال + كر
١٢ ـ كامل الاوصاف + سوس
١٣ ـ يحتار + جمل + بصرة + تل
١٤ ـ مريخ + سميح القاسم

عمودي:

١ ـ قاعة ـ الحكيم
٢ ـ صلب + ربيع ـ ساحر
٣ ـ رمد ـ الأم + تي
٤ ـ أجاهر ـ هدم + خال
٥ ـ ليل ـ يمن ـ مارس
٦ ـ شبحان ـ شعر + لجم
٧ ـ و و + كابول ـ سامي
٨ ـ قتيل + قد ـ رمل + حلو
٩ ـ إيمان ـ صبرا + أب
١٠ ـ البقال ـ زحل + أصل
١١ ـ دف + عراقل ـ نما + فرق
١٢ ـ و و ـ تجلسها
١٣ ـ حارة ـ أتيب + سلوكه
١٤ ـ هـ هـ ـ أسعد رستم



فهم المقروء

● اعداد: مركز اللغة العربية في مدرسة الزهراء الابتدائية - الطيرة ●

(عن مجلة الطالب التي يصدرها طلاب المدرسة)

■■ كُن أسداً

● كان لرجل من أغنياء التجار ولد تجيب صرفه من صغر سنه في التجارة ببلده، فلما بلغ أشده أراد ان يعوده الاسفار في تجارة الاقطار، فجهز له تجارة تليق بأمثاله، ومضى الغلام.

فلما كان على مسيرة أيام من المدينة نزل في بعض المروج وقام ذات ليلة مقمرة يتمشى فبصر بثعلب قد أخذه الهرم والإعياء وضعف عن الحركة، فقال في نفسه: «ما أظن الا انه سيموت جوعاً».

واذا بأسد مقبل قد افترس فريسة وجاء حتى قرب من الثعلب فتناول منها حتى شبع وترك بقيتها ومضى.

فتحامل الثعلب على نفسه حتى انتهى الى ما تركه الاسد فأكل حتى شبع والغلام يتعجب من صنع الله في خلقه وما ساق لهذا الحيوان العاجز من رزقه، وقال في نفسه: «اذا كان سبحانه قد تكفل بالارزاق فلأي شيء احتمال المشاق وركوب الاسفار». ثم انثنى راجعاً الى والده، فأخبره الخبر. وشرح له ما ثنى عزمه عن السفر. فقال الوالد: يا بني انما أردت بك ان تكون أسداً تأوي اليك الثعالب الجياع. لا ان تكون ثعلباً جائعاً تنتظر فضلة السباع. فقبل الولد نصيحة أبيه ورجع لما كان فيه.

الاسئلة:

١ = ضع كلمة قبل أو بعد- حسب جملة الاطار

واذا بأسد مقبل قد افترس فريسة

أ - وخرج الغلام يتمشى في المروج في ليلة مقمرة.........

ب - وتحامل الثعلب على نفسه حتى انتهى الى ما تركه الاسد.........

ج - فرأى الغلام ثعلباً طريحاً عاجزاً عن الحركة.........

د - يا بني انما اردتك ان تكون أسداً... لا ثعلباً.........

٢ = صل بسهم بين الكلمة في السطر الاول ومرادفها في السطر الثاني:

أ - غلام، اسد، الاقطار، مقبل، نجيب.

ب - ليث، البلدان، صبي، ذكي، قادم.

٣ = ضع علامة: صح أو خطأ...

أ - كان الغلام فقيراً...

ب - رأى الغلام ثعلباً ضعيفاً...

ج - تناول الثعلب طعامه معتمداً على نفسه...

د - نتعلم من هذا الدرس، الاعتماد على النفس...

٤ - ضع دائرة حول رقم العنوان الملائم:

أ - الغلام الغني. ب - الاسد المفترس. ج - الثعلب الجائع. د - الاعتماد على النفس.

٥ = هات جمعاً آخر لكل من المفردات الاتية:

مفرد		جمع	
أ - أسدٌ	-	أسودٌ	أو.....
ب - صبيٌ	-	صبيانٌ	أو.....
ج - مدينة	-	مدنٌ	أو.....
د - بلدٌ	-	بلادٌ	أو.....

نافذة على الأدب العالمي

بقلم: نزية قسيس

الكاتب الالماني المعاصر - يانوش - (١٩٣١ -)

● حياته:

ولد الكاتب الرسام الالماني «يانوش» في مدينة المانية صغيرة هي «زابورجيه» في ١١ آذار ١٩٣١. اسمه الحقيقي هو «هورست إيكرت» وقد كان والده عاملا في مصانع الحديد. عندما بلغ الثالثة عشرة من العمر ترك تعليمه واشتغل مساعد حداد. اشتغل بعد ذلك ولمدة عشر سنوات ميكانيكياً في مصنع للنسيج في مدينة «أولدنبورغ». في سن الثالثة والعشرين انتقل الى مدينة «ميونيخ» حيث تعلم في «أكاديمية الفنون».

● يانوش والكتابة:

بدأ «يانوش» بالكتابة الادبية عند انتهائه من دراسته الاكاديمية وذلك بكتابة القصص القصيرة ورسم الصور الكاريكاتورية التي ظهرت في الصحافة الباخرة اليومية والاسبوعية. في سنة ١٩٦٠ ظهرت اولى كتبه القصصية المرفقة بصور توضيحية وقد حظيت تلك الكتب القصصية، بنجاح كبير ومنذ ذلك الحين تركز اهتمام «يانوش» في كتابة قصص الاطفال ورسم صور مرافقة لتلك القصص.

● مكانته الادبية:

لقد حظيت قصص «يانوش» باهتمام كبير في انحاء كثيرة من العالم وقد ترجمت قصصه الى ٢٤ لغة، وفي سنة ١٩٧٢ منح «يانوش» «وسام اندرسون» العالمي. يعتبر يانوش واحداً من أعظم الفنانين المبدعين في أدب الاطفال في العصر الحديث. لقد نشر «يانوش» حتى الآن ٨٠ كتاباً في مجالات متنوعة - سلسلة من كتب الصور، قصائد، قصص من الطبيعة، قصص فكاهية، حكايات خيالية، حكايات فولكلورية. لقد ابتدع «يانوش» نوعاً من الادب اطلق عليه اسم «اللا - أسطورة». او «ضد - الاسطورة». غالبية قصصه تمتاز بالمرح الذي يميز شخصية الكاتب ولكن وراء المرح تظهر الهموم والمتاعب التي تواجه الطفل في الحياة اليومية، اما رسوماته التوضيحية فهي كثيرة الاشكال وذات طابع مميز له.

● أهم مؤلفاته:

أهم مؤلفات «يانوش» هي:

١ - فاليك والحصان (١٩٦٠)

٢ - يوزا والقيثارة السحرية (١٩٦٠) وهي قصة تتحدث عن ولد يطوف مع قيثارته السحرية وكل من يسمع انغامها يصبح أكبر وأقوى.

٣ - اللص وعازف الأرغن (١٩٦١)

٤ - عربة واسمها فرديناند (١٩٦٤) وقد حصلت على «جائزة اوروبا»

٥ - العم بوبوف يطير فوق الشجر (١٩٦٤)

٦ - عندنا كلب في البيت (١٩٦٨)

٧ - سيارة الشتاء (١٩٦٩)

٨ - سرك الدببة لتسامبوتو (١٩٧٥)

٩ - التنين الذي رفض ان يصبح ملكاً (١٩٧٦)

١٠ - الفأر الذي لبس الجوارب الحمراء (١٩٧٧) وحصل على «جائزة اوروبا»

١١ - «أنا أقول: انت دب» (١٩٧٨) وحصل على جائزة المانيا

١٢ - آه، كم جميلة هي بنما (١٩٧٩) وحصل على جائزة المانيا في أدب الاطفال

١٣ - رسالة الى صديق نمر (١٩٨٠).

«مجلة الطالب» - مجلة فصلية يصدرها طلاب مدرسة الزهراء الابتدائية / الطيرة - العدد الثالث

● وصلنا العدد الثالث من «مجلة الطالب» المجلة الفصلية التي يصدرها طلاب مدرسة الزهراء الابتدائية في الطيرة ويفتتح العدد بكلمة قصيرة مدير المدرسة لطفي منصور، يليها «رسالة التعليم» وهي مأخوذة من رسالة الدكتور يعقوب صروف. مواد في رياض اللغة أعدها وافي ربحي خاسكية الصف الخامس جـ وأمير شيبطة وامجد زهري بشارة من الصف السادس أ وحنين فيصل ناصر واميمة يوسف كوري الصف الخامس جـ وعبد الرحيم عبد الحي، الخامس جـ وفادي عبد الله سمارة الخامس أ. وسناء احمد دعاس - السادس ب، ومرام محمود دعاس، الخامس جـ ومثال محمد بشارة - السادس أ.

وأعدت ليلى عبد الفتاح عبد الحي - السادس ب وهالة مطر السادس مادة بعنوان «ازاهير من بساتين الادب». أما طرائف الاعراب فاعدها عبد الكريم محمد قاسم السادس أ - وعبير عبد المنان شيبطة - الخامس أ. «من مفكرة العظماء» اعداد فخري كوري وامير ناصر الصف السادس ب. «حكاية وعبرة» اعداد حاتم دعاس - السادس أ وفاتن محمود قاسم السادس ب «من التراث» اعداد رشد شيبطة ومثال دعاس الصف السادس أ. «قصة ومثل» اعداد امير عبد الرحيم السادس ب ورضوان فؤاد قاسم السادس أ «الحسود» قصة اعدها واختارها رائد تيسير سلطان الصف السادس جـ «قصيدة ايام الطفولة» اعداد سهى ربحي خاسكية وحنين طاهر خاسكية الصف السادس ب «احمد شوقي» اعداد ناديا العبيدي - الصف السادس ب «جبران خليل جبران» اعداد عمر حسن سمارة الصف السادس ب. «الشيخ ابراهيم اليازجي» اعداد رلى علي سلطان - الصف السادس ب «معركة بدر الكبرى» اعداد نهاية مطر الصف الرابع جـ «معركة عمورية» اعداد فادي زاهر بشارة - الصف الخامس أ «عالم الحيوان - الزرافة» اعداد نارمان محمود عبد الحي - الصف الخامس د. «عالم النبات» اعداد مأمون غالب منصور - الصف السادس ب. «فهم المقروء» اعداد مركز اللغة العربية في المدرسة. «نافذة على الادب العالمي» اعداد ياسمين احمد دعاس - الصف السادس ب. «هل تعلم» اعداد وسيم ابو خيط وهيا قشوع - الصف السادس ب. «من هنا وهناك» اعداد رلى دعاس وياسمين حكم عراقي - الصف السادس أ. «من قصص الاطفال ليلى والذئب» اختارتها مرام حاتم دعاس الصف السادس أ «إضحك مع طلاب مدرسة الزهراء» اعداد هيثم قاسم وشيرين مازن واسمهان فضيلي - الصف الرابع جـ «هيا بنا نتسلى» اعداد خاتمة خليل قاسم - الصف السادس جـ ونداء سليم الخامس د. وتعرف على فنتزويلا - نقلا عن الاتحاد.

نتمنى لطلاب مدرسة الزهراء مزيداً من العطاء.

اكتشاف علمي يؤكد ان الانسان البدائي تمكن من استخدام النار قبل اكثر من مليون عام!!

● نيويورك - و. ص. ف - علم مؤخرا ان باحثين تمكنا لاول مرة من اكتشاف دلائل مقنعة في جنوب افريقيا تثبت أن اجداد الانسان العاقل استخدموا النار قبل مليون سنة على الاقل!

واعتبر عالم الاناسة (انتروبولوجيا) في جامعة نيويورك ردا على سؤال حول ابحاث لعالمين من جنوب افريقيا اندرو سيلن وس. براين، نشرت في العدد الاخير من مجلة «نيتشر» البريطانية، ان الادلة التي تم التوصل اليها «هي بالتأكيد اكثر الادلة اقناعا، التي تم التوصل اليها حتى الان بأن الانسان توصل الى التحكم بالنار».

فقد قام العالمان بتحليل بقايا عظام محترقة احفورية، وجدت بين العامين ١٩٨٥ و ١٩٨٧ في مغاور «سوارتكرانس» على بعد نحو ٥٠ كم غرب بريتوريا. وكان يعيش في هذه المغاور الانسان المنتصب، جد الانسان العاقل. كما كان يعيش فيها الانسان القرد (من فصيلة القرود الجنوبية - اوسترلوبيثكوس) التي لا يتحدر الانسان العاقل منها مباشرة.

ولكن الباحث في جامعة الكاب (جنوب جنوب افريقيا) م. سيلن لم يتمكن في مقابلة معه من تحديد ما اذا كانت النار استخدمت للطهي او للتدفئة او لابعاد الحيوانات.

واعتبر ان العظام المكتشفة يمكن ان يكون تاريخها عائد لاكثر من مليون عام وقد يكون ١،٢ مليون عام وحتى ١،٥ مليون عام!

وكانت الدلائل حتى العام ١٩٨١ حول استخدام الانسان للنار تعود الى ما قبل ٥٠٠ الف عام فقط. وفي العام ١٩٨١ تم التوصل الى دلائل غير مباشرة اكتشفت في كينيا تحمل على الاعتقاد بأن النار قد تكون استخدمت قبل حوالي ١،٤ مليون سنة.

وكانت النظرية مبنية على اساس اكتشاف صلصال محروق (فخار) في الهواء الطلق في مواقع اثرية، غير ان البعض اعتبر انه من غير الممكن استبعاد احتمال اندلاع النار بفعل عوامل طبيعية.

أما الاكتشافات في جنوب افريقيا فهي اكثر اقناعا. اذ ان العظام المحترقة المكتشفة وجدت في طبقات عدة مما يدل على ان النار استخدمت لفترة طويلة قد تصل الى اكثر من ١٠٠ الف عام. واعتبر الباحث في جامعة ولاية نيويورك راندال سوسمان ان «احتمال ان تكون هذه العظام احترقت في ظروف طبيعية ضئيل جداً».

وحسب ابحاث سيلن وبراين فان العظام الاحفورية التي جرى تحليلها تعود الى ظبي وحمير برية وقرادح (نوع من القردة). وتشير التحاليل الكيميائية والمجهرية لهذه العظام والوانها وبنياتها الى انها احترقت بفعل نيران غير قوية كنيران المواقد.

والانسان المنتصب ظهر قبل ١،٦ مليون عام وتطور ليتخذ قبل ٢٥٠ الف عام شكلا اكثر تقدما. اما القردة الجنوبية فظهرت قبل ٢،٥ مليون عام، لكن هذا النوع انقرض قبل مليون عام تقريبا.

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

بغلُ أبي علقمة

ركب أبو علقمة النحويُّ النُميريُّ بغلا، فوقف على أبي عبد الرحمن القُرشي فقال: يا ابا علقمة، إن لبغلك هذا منظراً، فهل مع حسن هذا المنظر من خير؟ قال: سبحان الله، أو ما بلغك خبرهُ؟ قال: لا، قال: خرجت عليه مرة من مصر فقفز بي قفزة الى فلسطين، والثانية الى الأردن، والثالثة الى دمشق. فقال له أبو عبد الرحمن: تقدَّم الى أهلك يدفنوهُ معك في قبرك، فلعله يقفزُ بك الصراط..

(معجم الأدباء - لياقوت)

ركن الاطفال

أما رأيتما

● بقلم: مصطفى مرار ●

● «المطوقة» وزوجها «السجّاع» يسكنان داخل صفيحة نفط فارغة، في اعلى البرج، أمام أحد الاكواخ في طرف «مخيم العين».

والبرج اقامه «سعود القاطوني» من بضع عشرة صفيحة، يحملها عمود. ثبتت فوق رأسه، قاعدة خشبية، باتساع سجادة الصلاة، ونضدت فوقها الصفائح بطريقة تمكن كل زوجين من الحمام، من الدخول والخروج، والعناية بفراخها دون تدخل، او مراقبة من قبل الفضوليين، من الانسان، او الحيوان.

لم يكن الغذاء الذي تقدمه إسرة «القاطوني» كافياً، فكأن «السجّاع» وزوجته، يخرجان من المخيم، ويقتربان من المدينة، لالتقاط المزيد من الغذاء. لكنهما لا يذهبان الى ابعد من ذلك.

وفي يوم، نفد الطعام وشحّت يد «الوكالة» وكالة الغوث، فاندفعت المطوقة وزوجها السجّاع غرباً. وراء ما خيل اليهما انه باب للرزق، وما زالا في طيرانهما، حتى اشرفا على ارض خضراء، تسيل فيها جداول واودية وانهار متدفقة، وتغرد فوق أشجارها طيور ملونة، وتمرح في غاباتها وبياراتها والكروم، حيوانات برية من كل صنف ولون. وفي المراعي تنعم القطعان بكل ما طاب لها من العشب، والماء، والخضرة الدائمة.

وأما المزارع، فيخدمها، بالحرث والعزق وجني المحاصيل، عمال يتحدثون لغة اهل المخيم، التي خلفه سجّاع وزوجه وراءهما. ويقف على رؤوس اولئك العمال، ويحثهم، افندية، يعتمرون قلانس سوداء، ويركبون سيارات فارهة، ويتحدثون لغة غريبة، تبدو في معظمها، شتائم يصبونها فوق رؤوس اولئك العمال، خدام الارض.

حطّ «سجّاع والمطوقة» فوق احد حقول القمح، وما هي غير دقائق حتى ملأ جوصليهما، ثم طارا عائدين الى برجهما، والشمس قد مالت للمغيب.

كانت زوج «سعود القاطوني» قد قلقت لتأخرهما، وعندما حطّا فوق البرج. وهمّا بالدخول الى منزلهما، استوقفتهما وسألت:

- علام تأخركما، يا «سجّاع»؟

ورد «سجّاع»:

- معذرة، يا «ست الدار»، قد كان العلف قليلاً، هذا اليوم، فقلنا، نفتش عن رزقنا في مكان آخر.

- وحدث الزوجان «ست الدار» زوجة «سعود القاطوني» بكل ما شاهداه في الارض الخضراء، التي لم تقع عليها عيونهما من قبل.

كانت ملامح المرأة، في اثناء اصغائها الى حديث الزوجين، تتغير بصورة غريبة، فتارة يبدو البشر على وجهها، واخرى تقطب، وترتم شفتيها، وثالثة، ترفع عينيها.

وما جاء الزوجان على آخر كلمة في الحكاية، وهما بالدخول، حتى هتفت «ست الدار»:

«تلك بلادنا، واولئك العاملون، بعض اهلنا. وأما الافندية الذين يركبون العربات الفارهة، فهم من اغتصب الارض، وشتت اهلها...»

ثم التفتت «ست الدار» الى زوجي الحمام المشدوهين، وقالت:

«ألا ليتكما، حين حملتكما الريح غرباً، قد حملتما عيني، لتريا ارضنا التي أخرجنا منها، وما زلنا نبتعد عنها، اعواماً وراء اعوام، بل أجيالا وراء اجيال».

ثم صعدت «ست الدار» درجات السلم المتكيء على قاعدة البرج، حتى اذا بلغت موقف «سجاع والمطوقة» فهي مدت يدها، ومسحت على راسيهما، وقالت والدموع تسيل على خديها: «خبّراني، ايها الرفيقين، خبّراني، أما رأيتما، هناك بيتاً، سقفه من القرميد الاحمر، وفي ساحته، شجرة توت ضخمة، والى يمين التوتة، مربط للخيل، والى يسارها بركة، كان يسبح فيها الاوز ذات زمان؟! أما رأيتما؟ أما رأيتما؟!»

ولولا ان الظلام قد اخذ يخيم على.. المخيم، ولولا خشيتها ان لا يهتدي الاليفان الى مرقدهما، فلربما مضت تسألهما عن ارضها، ووطنها، الليل كله، والنهار الذي يليه.

في اثناء الحديث، كان «سجّاع والمطوقة» يقفان فوق خشبة ناتئة من الجدار، مما يلي السقف، وكان «سجّاع» يقف وقفة الاستعداد للقفز الى داخل بيته. بينما «المطوقة» ترقد فوق الخشبة، وكأنها تنوي قضاء ليلتها هناك، قالت «ست الدار»:

- لقد أثقلت عليكما ايها الزوجين المباركين.

قالت ست الدار ذلك، وصمتت لحظة، ثم اضافت:

- ادخلا الى بيتكما، وفي الغد، ان شاء الله، تتمان الحديث. ولا ينتهي السؤال!

حرك «سجّاع» جناحيه، يريد القفز الى داخل البيت، لكن «المطوقة» لم تحرك ساكنا! اقتربت منها «ست الدار» مروعة، وسألتها:

- ما بك يا «مطوقة»؟! هل اصابك مكروه؟ ام تراك متعبة من الرحلة الى بلاد الخضرة والجمال؟!

ابتسمت «المطوقة» ثم رفرفت بجناحيها، وارتفعت، في الهواء، ذراعاً. وتقدمت من «ست الدار» حتى حطت على كتفها، وهمست في اذنها، وتهلل وجه «ست الدار» ثم ما تلبث ان اطلقت زغرودة طويلة بعيدة!

وخرج، من باب الكوخ، زوجها «سعود القاطوني» واولاده في اثره، وراحوا يحاصرونها بالاسئلة:

- ماذا هناك، يا «ست الدار»؟

- مبروك، يا أمي!

- هل وقعت على الكنز الذي تحدثيننا عنه كل ليلة؟

وردت في فخار:

- اجل. قد وقعت عليه، وقعت على مفتاح الكنز، وهو ذا!

مدت يدها، وتناولت من بين اصابع «المطوقة» ذلك المفتاح، تلك الهدية التي لا تعدلها كنوز الارض كلها، كانت حبات من الرمل وغصناً صغيراً من شجرة برتقال.

معلومات عامة

١ - سورينام

أ - فاكهة استوائية. ب - مستعمرة هولندية سابقاً. جـ - عصا من البلاستيك. د - مشبك حديد.

٢ - في مؤتمر فانزا تقرر

أ - قوانين نيرنبورغ. ب - زيادة النسل في المانيا بعد الحرب العالمية الثانية. جـ - الحل النهائي. د - اقامة وحدات اوروبية لمحاربة الارهاب.

٣ - روسيني

أ - من زعماء البلاشفة في روسيا. ب - مخرج افلام ايطالي. جـ - من زعماء الفوضويين. د - ملحن ايطالي.

٤ - مومبوسا

أ - مدينة وميناء في كينيا. ب - دولة تحت حماية جنوب افريقيا. جـ - منخفض في مصر. د - قمة جبال أطلس.

٥ - ارنولد شنبرغ

أ - سياسي. ب - ملحن. جـ - نحات. د - مؤرخ.

٦ - بوي جورج

أ - مطرب انجليزي. ب - مصمم ازياء امريكي. جـ - لاعب كرة قدم انجليزي. د - مطرب رئيسي في الاوبرا الهولندية.

٧ - رايخستاغ

أ - البرلمان الالماني حتى نهاية الحرب العالمية الثانية. ب - البرلمان الالماني بعد الحرب العالمية الثانية. جـ - بيت الاوبرا في فينا. د - ملحن نمساوي.

٨ - انا فرانك كتبت مذكراتها في

أ - باريس. ب - امستردام. جـ - برلين. د - انتفرن.

٩ - يوهان كرويف

أ - لاعب كرة قدم. ب - لاعب شطرنج. جـ - ممثل سينمائي. د - يقوم بعمليات زرع قلب.

١٠ - رومان بولنسكي

أ - رسام. ب - مطران. جـ - مخرج افلام. د - فيزيائي.

هذه سنة الحياة

(طالب الصف الثاني عشر «ب» مدرسة كفر كنا الثانوية)

هذه سُنة الحياة
كل شيء فيها يتغير
الصيف جاء ثم راح
وها هو الشتاء سيروح
وسيأتي ربيع ثم صيف ثم خريف
يتغير
تتغير الفصول وتتغير الاشياء
حتى نحن يا حبيبتي نتغير
فهذه سُنة الحياة
كل شيء فيها يتجدد
كل شيء فيها يتغير
كل الاشياء الا حبك انت يا وطني
فهو باقٍ لا يتغير

قـاعة الحائط المعلقة كانت جميلة
ولكنها اليوم.. مرعبة.. مخيفة
ترعبني كلما سمعتها
لانها تذكرني اني ما زلت انتظر
وانا يا وطني انتظر.. وسأنتظر
انتظر منك اللقاء..
وسأنتظر القبلة الخرساء.. سأنتظر
سأنتظر وأنظر الى كل بشرة سمراء
الى كل عين خضراء سأنتظر
سأنتظر الى ان تأخذني الى الجنة...
الى جنة حواء.
وبعدها.. بعدها.. اهلا اهلا
وبنهايتي.

تعازينا الحارة

الى فكتور ونبيل سكس وعموم آل سكس في الناصرة وكفر ياسيف بوفاة «رضوان سكس».

اعضاء الحزب والجبهة في كفر ياسيف - ابو سنان

الصالونات الادبية النسائية الفرنسية في القرن الثامن عشر

● بقلم: ميسون أسدي ●

● كانت الصالونات مركز التقاء الصفوة الفكرية والنخبة الاجتماعية، وقد قامت بدور كبير في القرن الثامن عشر ومارست تأثيرها على الصعيدين الادبي والاجتماعي. والغريب في الامر انها كانت ميالة الى المحافظة فيما يخص القواعد الادبية، ولكنها ساعدت على نشر كل النظريات الفلسفية البارعة. يمكننا ان نذكر الصالونات النسائية التي اشتهرت في حينها صالون الدوقة دومين: لقد جعلت الدوقة من قصر سو مركزاً للاحتفالات المستمرة وبقيت على هذه العادة خمسين عاما فكانت تستقبل الكتاب ووجوه المجتمع. وكان من جملة مدعويها فولتير والاب دي فوبران. ومن الصالونات الادبية صالون مدام دي لامبير وصالون مدام دي كينشان وصالون مدام جوفران وصالون مدام دو ديفان.

الجديد في الطب عند السوفييت:

جهاز سوفييتي مبتكر يزيل آلام الظهر الحادة

*** الجهاز متنقل ولا يقتصر استخدامه على المستشفيات فقط.. بل معد للاستعمال البيتي ايضا ***

● لا شك في ان الكثيرين منكم او من اصدقائكم واقربائكم قد اصطدموا اكثر من مرة بالظاهرة التالية: ألم حاد في الظهر عموما، او في منطقة الفقرات القطنية. وتشعرون لحظة ما، بأنكم لا تستطيعون تحريك الرأس نتيجة الم في الرقبة، فتلجأون الى شتى انواع المراهم والحبوب، والألم على حاله..

لقد ابتكر العلماء السوفييت مؤخرا جهازا منقولا يحمل منشطا لطيفا يدعى «ايليان». وهو منشطة كهرونبضي - ضوئي، يزيل آلام الأمراض واسعة الانتشار اليوم، كالتغضرف العظمي والتهاب جذر الأعصاب والفصال، واصابة العصب التوأمي الثلاثي وبعض الامراض الاخرى. ويعمل هذا الجهاز على اساس التدليك الكهربائي. ولكن عند ذلك لا داعي الى استخدام الكثير من الاسلاك الكهربائية، اذ يعمل هذا الجهاز ببطارية. والشيء الضروري الوحيد هو وضع الجهاز على مكان الالم..

واستخدام الجهاز ممكن لا في المستشفى فقط، بل وفي المنزل ايضا، ومع ذلك فالانتفاع به ينبغي ان يكون تحت اشراف الطبيب، باعتبار ان استخدام التيار الكهربائي لا يمكن في بعض الحالات كقصور القلب الحاد، والتجلط الشرياني، وبعد عمل بدني شاق، او حمام ساخن. وهناك أناس لا يتحملون التيار الكهربائي اطلاقا. في هذه الحالة قد تكون مفيدة محاولة الانتفاع من التنشيط الضوئي وخاصة عند علاج الاطفال، اذ ان تأثير الضوء أقل شدة.

وتركيب الجهاز بسيط للغاية، مقبضة واحدة فقط وهي تشغل الجهاز وتضبط شدة التيار الكهربائي. اما مدة العلاج فتتوقف على حالة وطبيعة المرض. فاذا كان المرض قديما او اصبح مزمنا يمكن اجراء التدليك الكهرونبضي على امتداد سنة كاملة، ويجب عند ذلك زيادة مستوى النبضات الكهربائية زيادة مطردة، وزيادة مدة نوبة العلاج من ١٥ - ٢٠ دقيقة في البداية حتى ٤٥ - ٥٠ دقيقة في النهاية.

والجهاز الجديد يستهلك كمية ضئيلة من الكهرباء وتكفي بطارية صغيرة واحدة بقوة (٩) فولط مدة طويلة. زد على ذلك، وبفضل ضعف التيار الكهربائي، لا يضر الجهاز بصحة الانسان. وفضلا عن ذلك «يشعر» هذا الجهاز كل مريض. وتنخفض قوته الى المستوى المطلوب عند وضعه على جسم المريض، ولا داعي بعد ذلك لاعادة ضبطه.

(عن صحيفة «موسكوفسكايا برافدا» - خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

بمبادرة من مجلس الطلاب:

ساعة عن الانتفاضة في مدرسة «المطران»

● الناصرة - لمراسلة خاصة - بمبادرة من مجلس الطلاب في المدرسة الاكليريكية (المطران) خصصت يوم الجمعة (٨٨/١٢/٩) احدى الحصص للحديث عن الانتفاضة ومعانيها.

افتتح اللقاء الطالب يوسف جبارين رئيس مجلس الطلاب الذي تحدث عن الانتفاضة ومسيرتها. بعد ذلك القى الاستاذ الشاعر شكيب جهشان قصيدته الرائعة «يا اجمل الشهداء» التي لاقت اعجابا كبيرا. ثم تحدث الاستاذ نواف عواد بشكل تفصيلي حول تأثير الانتفاضة واصدائها خصوصا على المجتمع الاسرائيلي.. وكانت الكلمة الختامية لمدير المدرسة الآب اميل شوفاني فتطرق الى المعاني الوطنية والانسانية للانتفاضة.

● العدد الثاني من «المهماز» صحيفة مدرسة «المطران» ●

الناصرة - لمراسلة خاصة - صدر العدد الثاني من مجلة «المهماز» التي تصدرها المدرسة الاكليريكية (المطران). وتضمن العدد مواد ادبية باقلام يوسف جبارين وعلا غريب وفصلا من كتاب الكاتب زكريا تامر وقصيدة للشاعر المعلم شكيب جهشان. اما شخصية العدد فهو الشيخ الشهيد عز الدين القسام. وكتب الطالب زهير نعرة المادة الانجليزية في العدد. كما تضمن العدد مواد عن يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني وتحقيقا حول رحلة صفوف الثاني عشر الى الجنوب ونص اغنية «راح نبقى سوا» لفيروز.

بلادنا

القسطل

● قرية عربية تبعد ١٠ كم الى الغرب من مدينة القدس وتشرف على طريق القدس - يافا الرئيسية المعبدة من الجهة الجنوبية الغربية لان الطريق واقعة على ارتفاع ٥٢٥ م عن سطح البحر في حين ترتفع القسطل نحو ٧٢٥ - ٧٩٠ م، ولذا كان موقعها استراتيجياً لتحكمه بتلك الطريق. وتربطها طرق ممهدة اخرى بقرى صوبا وخربة العمور وبيت نقوبا وبيت سوريك وعين كارم وسطاف وقالونيا.

كانت قلعة صغيرة تقوم على بقعة القسطل في عهد الرومان ثم في ايام الحروب الصليبية. وعندما نشأت قرية القسطل سميت بهذا الاسم تحريفاً لكلمة «كاستل» الافرنجية ومعناها الحصن. وكانت الوظيفة العسكرية اهم وظائف القرية لتميز موضعها بسهولة الحماية والدفاع. يجري وادي قالونيا، وهو الجزء الاعلى من مجرى وادي الصرار، على مسافة ٢ كم الى الشرق من القسطل.

بنيت بيوت القرية من الحجر واتخذ مخططها شكلا دائريا او شبه دائري. وبالرغم من امتدادها العمراني على طول المنحدرات الشرقية لجبل القسطل لم تتجاوز في عام ١٩٤٥: ٥ دونمات. وكانت شبه خالية من المرافق والخدمات العامة ومعتمدة على مدينة القدس المجاورة لها. وفي طرفها الغربي مقام الشيخ الكركي.

للقسطل اراض مساحتها ١٤٤٦ دونماً منها ٧ دونمات تملكها الصهيونيون. ويزرع في اراضيها الحبوب والخضر والاشجار المثمرة ويشغل الزيتون اكبر مساحة منها. وتتجمع الاراضي الزراعية على شكل شريط طولي في الجنوب الغربي من القسطل وتتصل بالاراضي الزراعية المحيطة بقرية صوبا. وتعتمد الزراعة فيها على الامطار التي تعتمد عليها كذلك الاعشاب والشجيرات الطبيعية التي تنمو في الجزء الجنوبي من اراضيها.

كان عدد سكان القسطل عام ١٩٢٢ نحو ٤٣ نسمة، وازداد عام ١٩٣١ الى ٥٩ نسمة كانوا يقيمون في ١٤ بيتاً. وقدر عددهم بنحو ٩٠ نسمة في عام ١٩٤٥. وقد تعرضت القسطل عام ١٩٤٨ لعدوان صهيوني بغية الاستيلاء عليها للاستفادة من موقعها الاستراتيجي الذي يعد البوابة الغربية للقدس فاستبسل المجاهدون العرب في الدفاع عنها بقيادة الشهيد عبد القادر الحسيني ولكن القوات الاسرائيلية تمكنت في النهاية من احتلالها وتدمير بيوتها بعد ان طردت سكانها العرب منها. وفي عام ١٩٤٩ اقيمت مستعمرة «كاستل» على بقعة هذه القرية العربية.

المراجع:

- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، جـ٨، ق٢، بيروت ١٩٧٤.
- خريطة فلسطين: مقياس ١:٥٠،٠٠٠، لوحة القدس.

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ١٣ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٨

في مباحثاتها «السرية»، امس:

«الليكود» و «المعراخ» في سبيل التوصل الى تشكيل حكومة موسعة بقيادة «شمير»

■ الخطوط العريضة للحكومة الجديدة ستكون كخطوط حكومة «الوحدة القومية» ■ موشيه كتساب: «في اليومين القريبين ستشكل الحكومة»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يواصل طاقما «الليكود» و «المعراخ»، اليوم (الثلاثاء)، مباحثاتهما «السرية» من اجل تشكيل الحكومة الموسعة بقيادة شمير ومشاركة «المعراخ».

وتوصل طاقما «الليكود» و«المعراخ»، بعد مباحثات «سرية» دامت حوالي سبع ساعات، امس، الى اتفاق على عدة مواضيع، وفي مقدمتها:

عدد وزراء «المعراخ» في الحكومة يكون مساويا لعدد وزراء «الليكود».

اقامة مجلس وزاري مقلص يكون من صلاحياته البت في المسائل الامنية والخارجية.

ضرورة انهاء الانتفاضة.

وفي الوقت الذي «فضل» فيه طاقم «الليكود» المفاوض منح زعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس، وزارة المالية، لم يتوصل الطرفان، امس، الى اتفاق بشأن الحقيبة الوزارية التي ستمنح الى رابين.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، امس، ان بيرس «حائر» بين وزارة المالية او الخارجية، بينما يضغط قسم من قادة الحزب على بيرس للقبول بالمالية وآخر للقبول بالخارجية (!!).

وتجدر الاشارة الى ان المفاوضات، امس، بين طاقمي «الليكود» و«المعراخ» اتسمت بالسرية التامة حيث رفض الجانبان اعطاء اية تفاصيل عينية في البنود التي تم الاتفاق عليها بين الجانبين. واكتفيا بالاشارة الى ان الخطوط العريضة للحكومة الجديدة ستكون كسابقتها في حكومة «الوحدة القومية» (!!).

ونشرت صحيفة «حدشوت»، امس، ان «المعراخ» تنازل، عمليا، عن مسألة «المؤتمر الدولي للسلام» اذ ان «الليكود» يطالب بمفاوضات مباشرة مع الدول العربية خارج اطار المؤتمر الدولي (!).

وقال موشيه كتساب (ليكود)، امس، انه «طرأ تقدم ملحوظ في المفاوضات بين طاقمي «الليكود» و «المعراخ» بشأن تشكيل الحكومة الموسعة» الا انه رفض الادلاء بتفاصيل اخرى – واكتفى بالقول انه «يأمل» بتشكيل الحكومة في اليومين القادمين.

وذكر الراديو، امس، ان الاجتماع الذي كان من المفروض ان يعقد بين طاقم «المعراخ» المفاوض وبين زعيم الحزب، بيرس، الغي في اللحظة الاخيرة.

واعلن، امس، ممثلو «شاس» و«ديغل هتوراة» عن معارضتهم لاقتراح تعديل «قانون العودة» (من هو يهودي)، مما يعني ان الاكثرية المطلوبة لتعديل القانون المذكور قد فقدت داخل الحكومة وان «اغودات يسرائيل» قد ترفض الانضمام الى الحكومة الموسعة في اعقاب هذه التطورات.

ومن جهة اخرى وافق المكتب السياسي لحزب «المفدال»، امس، على مسودة الائتلاف التي وقعها «المفدال» مع «الليكود». وطالب المكتب السياسي زعيم «الليكود» يتسحاق شمير بان يتعهد بتنفيذ جميع بنود الائتلاف بينه وبين «المفدال» وبالمقابل طالب زعماء «المفدال» بأن يكونوا ممثلين بعضو واحد في المجلس الوزاري المقلص.

توقع تخفيض قيمة الشيكل بـ ١٥٪ في مطلع العام القادم

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تستعد وزارة المالية، حاليا، لاجراء تخفيض حاد في قيمة الشيكل يتراوح بين ١٠٪ و ١٥٪ وذلك في خلال الشهر القادم اذا ما وافق وزير المالية الجديد على هذا الاجراء.

واشار موظفون كبار في وزارة المالية ان هذا التخفيض يتطلب اتخاذ اجراءات حادة تمس بحقوق العاملين وخصوصا قيمة التعويضات التي ستدفع لهم عن تضررهم من هذا التخفيض.

ويذكر ان ارباب الصناعة هم من اكثر المتحمسين لهذه الخطوة وذلك لحل بعض مشاكل تصدير منتوجاتهم. وبالمقابل اعلنت مصادر مقربة من وزارة المالية ان الوزارة تعتزم اجراء تقليصات في قيمة المبالغ الممنوحة لارباب الصناعة لتشجيع التصدير. ولكنها اضافت ان «بنك اسرائيل» سوف يجري تخفيضا على نسبة الفوائد على ديون المصانع مباشرة بعد اجراء التخفيض.

● في القدس، امس الاثنين: هراوة «الفارس الاسرائيلي» تلاحق الام الفلسطينية ●

(صورة خاصة)

غداً، بدء محاكمة صحفيي «طريق الشرارة»

● تل ابيب، يافا – مكتب «الاتحاد» – تبدأ، غدا الاربعاء (٨٨/١٢/١٤)، في المحكمة المركزية في القدس محاكمة صحفيي «طريق الشرارة» روني بن افرات ويعقوب بن افرات وميخال شفارتس واساف ـ اديب، الذين توجه اليهم تهمة التعاون مع «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين».

وستكون جلسات المحاكمة، التي ستستمر لغاية ١٩٨٩/١/١٢ ، مفتوحة.

عمال وموظفو مجلس دير الأسد المحلي يعلنون الإضراب المفتوح

● دير الأسد – لمراسلنا – اعلن عمال وموظفو مجلس دير الأسد المحلي، امس (الثلاثاء)، الإضراب المفتوح احتجاجا على على عدم تسلمهم أجورهم منذ شهر آب الماضي.

قرار محكمة عليا.. ولاول مرة: افادة شاهد في الشرطة شهادة مقبولة في المحكمة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت المحكمة العليا، يوم الاحد (١٢/١١)، ان افادة شاهد في الشرطة تعتبر شهادة مقبولة في المحكمة. ويأتي هذا القرار كسابقة أولى اذ لم تقبل المحكمة في الماضي افادات شهود عيان في الشرطة.

وذكرت صحيفة «دفار»، امس، انه جاء في قرار المحكمة ان الافادة التي تقبلها المحكمة هي فقط تلك الموقعة من قبل الشاهد والمكتوبة خطيا.

ثعلب «يتجول» في القدس ويعض اربعة اشخاص!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية «مباط»، مساء امس، ان ثعلبا مصابا بداء الكلب عض، امس، اربعة اشخاص في حي «رمات اشكول» في القدس.

وذكر التلفزيون ان الاشخاص الاربعة عولجوا في مستشفى «هداسا» في القدس بينما القي القبض على الثعلب ووضع في مكان عازل خاص بالحيوانات، تابع لبلدية القدس.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ١٢/١٣، غائما جزئيا وبطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل – ١٤° ● الاغوار الشمالية – ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٠° ● القدس وضواحيها – ١٦° ● السهل الداخلي – ٢٠° ● السهل الساحلي – ٢١° ● النقب – ٢١° ● البحر الميت – ٢٣° ● ايلات والعربة – ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية – غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٢/١٢)

العملة	البيع
● دولار امريكي	١،٥٨٥٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٩١٧١ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩١٢٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٦٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٨٢٥ ش.ج
● دينار اردني	٣،٠٢٨٩ ش.ج
● للمسافرين	١،٨٨٠ ش.ج
● «اسود»	١،٨٤ – ١،٨٥ ش.ج

الشاعر دان ألماغور: حان الوقت للخروج من الصمت

■ علينا ان نبدأ باعداد الاقفاص الزجاجية التي ستقبع فيها حين نمثل للمحاكمة على ما ارتكبناه بحق الشعب الفلسطيني ■

● حيفا – مكاتب «الاتحاد» – الكلمة الجريئة التي القاها الشاعر دان الماغور، في مظاهرة حركات السلام يوم السبت الماضي، (نشرت مقاطع منها في عدد امس الاول الاحد) اثارت العديد من ردود الفعل في الصحف الاسرائيلية، خصوصا وان الشاعر الماغور، قرر لاول مرة «الخروج من التابوت» كما قال في مقابلة اجرتها معه صحيفة حدشوت (امس، الاثنين) واضاف الشاعر: «بالاضافة الى ما اصرح به امام المقربين وما اكتبه في الصحف واشير اليه، فانني قررت ان اتكلم بشكل سافر وحازم بما يتوفر لدي من وسائل».

ويذكر، ان من بين اقواله التي اثارت الاهتمام، قوله «من الافضل ان نبدأ باعداد الاقفاص الزجاجية التي ستقبع بها عندما نمثل للمحاكمة على ما ارتكبناه بحق الشعب الفلسطيني».

وحول سؤال عن التداعيات التي تثيرها هذه الكلمات بالنسبة لمحاكمة ايخمان والمجرمين النازيين (الذين يوضعون في اقفاص من الزجاج عند المحاكمة) اجاب الماغور: «ان سلوك المجتمع الاسرائيلي، باستثناء غرف الغاز والابادة الجماعية، ليس من سلوك المواطنين المدنيين في اوروبا وامريكا اللاتينية، حينما نفذت اعمال كهذه. فهل سلوكنا وعدم حساسيتنا افضل؟ خصوصا واننا جربنا مثلها على جلودنا، انني لا اعتقد اننا افضل من غيرنا».

وسئل ايضا ان لم يكن يخشى ان تفرض عليه ضغوط من المؤسسة الحاكمة. فقال: «اعرف ان الكثير من الابواب سوف تغلق في وجهي وانا على استعداد لمواجهة هذا الوضع. حتى الان كنت مخطئا لانني سكت. واعتقد اننا اذا واصلنا الانشغال بهمومنا اليومية، فان البلاد ستتحول الى مكان يستحيل العيش فيه».

الكنيست تناقش اقتراح تعديل قانون المحامين بشأن المحاكم التأديبية:

فلنر: من الذي استخدم قوانين الطوارىء اكثر: الاستعمار البريطاني ام حكومات اسرائيل المتعاقبة؟!

● القدس – لمراسلنا البرلماني – «نقابات المحامين في كل دول العالم، كانت ولا تزال، واحدة من منظمات الدفاع عن حقوق المواطن الاساسية. اما هنا فكل شيء يحدث: القتل، هدم البيوت، الطرد من الوطن، دوس حقوق الانسان – كل هذا يحدث ونقابة المحامين تقف عاجزة حتى عن الكلام» – هذا ما قاله النائب ماير فلنر، في اثناء النقاش الذي قدمه في الكنيست، امس (الاثنين)، حول اقتراح تعديل قانون المحامين بشأن المحاكم التأديبية وازاء اعمال القمع ودوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة.

واضاف فلنر: «ان حقيقة وجود نظامين قضائيين في البلاد، واحد لليهودي واخر للعربي، هي حقيقة مذلة. وان دلت على شيء فعلى السياسة العنصرية التي تنتهجها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة» [illegible] وهنا علينا التساؤل: من استخدم هذه القوانين اكثر الاستعمار البريطاني ام حكومات اسرائيل المتعاقبة؟».

وعلى الصعيد نفسه هاجم النائب حاييم رامون (معراخ) في نقاشه واقع دوس الحقوق القضائية في المناطق المحتلة. وانتقد صمت نقابة المحامين ازاء عدم احترام القانون. كذلك تطرق الى الظروف القاسية، غير الانسانية، التي يعيشها معتقلو «انصار – ٣» والى الاعتقالات الادارية وعدم تقديم الاعتراضات عليها.

وتجدر الاشارة الى ان جميع المشتركين في النقاش اجمعوا على ان النقابة لا تقوم بواجبها تجاه القضايا الاساسية التي تقلق الجهاز القضائي وطالبوها بالعمل في هذا المجال.

«المركز الدولي للسلام» يدعو حكومة اسرائيل الى تغيير موقفها حيال م.ت.ف

● قرارات دورة الجزائر وبيان ستوكهولم من شأنها تقريب امكانية البدء بمفاوضات مع م.ت.ف ●

● تل ابيب – يافا – مكتب «الاتحاد» – عممت ادارة «المركز الدولي للسلام» بيانا صحفيا اعربت فيه عن «خيبتها من رد فعل حكومة اسرائيل، التي ترفض الاعتراف بالتطورات الايجابية المستجدة في المعسكر الفلسطيني» وتدعوها الى «تغيير مواقفها». واكد البيان: «ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وبيان ستوكهولم، الذي يقبل مبدأ التقسيم وقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨، تقرب امكانية البدء بمفاوضات مع هذه القيادة الفلسطينية».

واضاف بيان المركز الدولي، مع ذلك «ان منظمة التحرير يجب الا تكتفي بالايضاحات التي وردت في بيان ستوكهولم، بل عليها ان تجد السبيل للاعلان بشكل قاطع عن استعدادها للاعتراف بحق وجود اسرائيل والتنصل من الارهاب». وتطالب ادارة المركز حكومة اسرائيل «بأن تعلن عن استعدادها للبدء بمفاوضات مع م.ت.ف اذا ما قبلت (المنظمة) هذه الشروط».

وفي ختام البيان الصحفي اعربت ادارة المركز عن تأييدها لمبادرة اعضاء اللجنة الامريكية من اجل مركز السلام، الذين لبوا دعوة الحكومة السويدية للقاء وفد عن م.ت.ف برئاسة ياسر عرفات. واكد البيان «ان هذا اللقاء يؤكد الاضرار التي يسببها القانون الاسرائيلي الذي يحظر اجراء اتصالات مع الفلسطينيين حتى وان كانت تهدف الى البحث عن سبيل لتحقيق السلام».





بمبادرة من الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

مهرجان للفن الوطني الملتزم، يوم الجمعة القادم (١٢/١٦)

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – تستعد فروع الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا لانجاح مهرجان الفن الوطني الملتزم، الذي سيعقد يوم الجمعة القادم (١٢/١٦) في الساعة السادسة مساء في قاعة «أولمي عكو».

ويعقد المهرجان تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية المستمرة والتي دخلت عامها الثاني واحتفالا بالاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية وتحضيرا لمؤتمر منطقة عكا التاسع للحزب الذي سيعقد يومي (٢٠ – ٨٩/١/٢١).

ويشارك في المهرجان العديد من الفنانين. كما يستضيف العديد من الفنانين من المناطق المحتلة.

ويحيي المهرجان النائب الجبهوي توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة والشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب.

ويجري في نهاية المهرجان سحب اليانصيب القطري للشبيبة.

المحكمة العليا تبحث في (١٢/١٩) مطلب اجراء الانتخابات في ابوسنان في موعدها

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – تلبية لطلب كتلة الجبهة في مجلس محلي ابوسنان ولجنة الاهالي في القرية ستبحث المحكمة العليا، بتاريخ (٨٨/١٢/١٩)، مطلب الكتلة واللجنة بتعيين مأمور انتخابات لقرية ابوسنان واجراء الانتخابات في القرية في موعدها المقرر مع باقي السلطات المحلية العربية في (٨٩/٢/٢٨) والغاء مؤامرة «الدمج» السلطوية.

لجنة متابعة زراعة الزيتون عقدت اجتماعها الاول:

اقتراحات لتنظيم تسويق الزيت ومتابعة قضايا المزارعين

● الرامة – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – عقدت لجنة متابعة زراعة الزيتون، المنبثقة عن مؤتمر الزراعة العربية، اجتماعها الاول، يوم السبت الماضي (٨٨/١٢/١٠)، في بناية المجلس المحلي في الرامة، بحثت فيه المشاكل التي تواجه المزارعين العرب في مسألة تسويق زيت الزيتون.

افتتح الاجتماع فضل نعامنة، عضو سكرتاريا لجنة الدفاع عن الاراضي، فأكد على اهمية هذا الاجتماع، خاصة في هذه الظروف، حيث يواجه مزارعو الزيتون العرب مشاكل صعبة اهمها حاليا مشكلة تسويق زيت الزيتون.

وبحث الاجتماع الاقتراحات التي تقدم بها اعضاء اللجنة ومنها اقامة جمعية تعاونية لمزارعي الزيتون في الوسط العربي للعمل على تنظيم تسويق الزيت، واقامة لجان محلية لملاحقة العمل من اجل حل مشاكل المزارعين العرب. وكذلك اجراء الاتصالات مع وزير التجارة والصناعة لتنسيق عملية تسويق زيت الزيتون.

كما بحث الاجتماع مسألة انضمام المزارع العربي الى المركز الزراعي التابع للهستدروت.

وفي نهاية الاجتماع تقرر اقامة لجنة مصغرة لدراسة هذه الاقتراحات والعمل بها. وتم انتخاب السيد رجا الخطيب، رئيس مجلس دير حنا المحلي، رئيسا للجنة المتابعة.

وضع حجر الاساس لاول قاعة لكرة السلة في الناصرة

* .. في الاسبوع القادم تعلن البلدية مناقصة لمشروع اقامة أول مجمع رياضي في المدينة *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – باشتراك القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، ومندوب «الاتحاد العالمي لجمعيات الشبان المسيحية» وقادة الجمعية في الناصرة وشخصيات اجتماعية وشعبية مختلفة وضع، يوم الاحد الماضي، حجر الاساس لاقامة اول قاعة مغلقة لكرة السلة في المدينة.

وقد سبق برنامج وضع حجر الاساس احتفال ترأسه سكرتير جمعية الشبان المسيحية في الناصرة، فهد سمعان، وأعلن فيه ان هذه القاعة ستكون لخدمة المدينة كلها وليس فقط فرق الجمعية. وقال ان التقدير الاولي لتكاليف القاعة يبلغ اكثر من ربع مليون دولار. واعلن رئيس ادارة الجمعية في الناصرة فؤاد حداد عن اقامة لجنة خاصة لهذا المشروع برئاسة المهندس ايلي نخلة. وقال المهندس نخلة في كلمته ان مساحة القاعة ستبلغ الفا ومئة متر مربع وستكون مطابقة للانظمة الرسمية للاتحاد الرياضي العام. وستجهز بأحدث وأرقى الاجهزة. وسيتسع مدرجها الى ٧٠٠ متفرج.

وتكلم رامز جرايسي فأشاد بفريق الجمعية لكرة السلة، سفير العرب في الدرجة القطرية لهذه اللعبة، والذي بفضل انجازاته الكبيرة والراقية يتم تسريع فكرة اقامة هذه القاعة. واشار الى الصدفة الحسنة بقرار بلدية الناصرة الاعلان عن مناقصة في هذا الاسبوع من اجل مشروع اقامة اول مجمع رياضي في المدينة ستبلغ تكاليفه حوالي المليون دولار وسيضم قاعات لكرة السلة وكرة اليد وملاعب وغيرها. وسيوضع تحت تصرف الفرق كافة.

وقام مندوب الاتحاد العالمي للجمعيات، رشدي ملك، بنقل تحية رئيس الاتحاد لي سومن الذي اعتذر عن عدم تمكنه من الحضور وتحية رئيس لجنة الشرق الاوسط، ناظم خوري.

هذا ويقوم مشروع الجمعية على التبرعات من الاتحاد العالمي لجمعيات الشبان المسيحية وفرع الجمعية في الناصرة وتبرعات الاهالي. وقد شكر فهد سمعان البلدية على ما قدمته من دعم وتشجيع ودعا كل المؤسسات واصحاب القدرة الى تقديم الدعم.

الاطباء في المستشفيات الحكومية يواصلون اجراءاتهم الاحتجاجية

* اضرابات لمستخدمي واطباء المستشفيات النفسية *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يجتمع اليوم، اطباء المستشفيات الحكومية، للتقرير في الخطوات القادمة لمواصلة اجراءاتهم الاحتجاجية على رفض وزارة المالية مطالبهم، بمساواة اجورهم وشروط عملهم مع اجور وشروط عمل اطباء مستشفيات صندوق المرضى.

وكان اطباء المستشفيات الحكومية قد عطلوا العمل لمدة ٢٤ ساعة، امس، في مستشفى «برزيلاي» في اشكلون و«اساف هروفيه» في صرفند و«شموئيل هروفيه» في بئر يعقوب.

ومن جهة أخرى، يواصل مستخدمو المختبرات في المستشفيات الحكومية تشويش العمل في بعض المستشفيات في البلاد، احتجاجا على رفض وزارة المالية الاستجابة لمطالبهم بمساواتهم مع مستخدمي المختبرات في مستشفيات «صندوق المرضى».

وعلى الصعيد نفسه، اصدرت محكمة العمل في تل ابيب امس، امرا الزاميا، ضد مستخدمي المختبرات في مستشفيات المدينة: «روكح» و«ايخيلوف» و«هكرياه»، بالعودة للعمل فورا.

وقد اثار هذا القرار غضب مستخدمي المختبرات، الامر الذي حثهم على تقديم استئناف على هذا القرار.

هذا ومن المقرر، ان يشمل اضراب مستخدمي المختبرات، اليوم، المستشفيات الحكومية في الخضيرة وبردس حنة وتل هشومير وابو كبير، ومن المتوقع ان يستمر حتى نهاية الاسبوع.

واحتجاجا على الوضع المتردي في مستشفى الامراض النفسية «المزرعة» وعدم مقدرة وزارة الصحة اعادة النظام في هذا المستشفى، قرر اطباء المستشفيات النفسية الاضراب عن العمل في جميع انحاء البلاد.

اضراب شامل في كوكب ابو الهيجاء احتجاجا على تصرفات الشرطة ضد الاهالي

■ قائد منطقة عكا وعد بوقف اعمال الشرطة غير القانونية ■

● كوكب ابو الهيجاء – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – لبى اهالي قرية كوكب، نداء لجنة الهيئات الرسمية والشعبية في القرية، ونفذوا اضرابا شاملا حيث تعطلت المدرسة الوحيدة واغلقت الحوانيت ابوابها وامتنعت الغالبية العظمى من العمال عن الذهاب للعمل وساد الهدوء القرية خلال كل ساعات الاضراب.

وفي الساعة التاسعة والنصف من صباح امس، حضر الى بناية المجلس المحلي، الذي كان مقرا لقيادة الاضراب، ضابط شرطة «سيجف» ليخبر رئيس المجلس ولجنة الاضراب، ان قائد منطقة عكا، يرغب بالاجتماع مع ممثلين عن القرية لبحث الوضع فيها.

وتم هذا اللقاء، حيث مثل الاهالي سكرتاريا لجنة الهيئات، المكونة من رئيس المجلس المحلي السيد حسين ابو الهيجاء ومدير المدرسة الاستاذ محمود حجوج ورئيس لجنة الاباء السيد احمد الحاج. واوضح ممثلو القرية لضابط شرطة عكا، موقف الاهالي من تصرفات الشرطة ورفضهم طريقة العقاب الجماعي وان موقف الاهالي ليس ضد القانون.

كذلك اعرب قائد منطقة عكا، من جانبه، عن عدم موافقته على تصرفات الشرطة غير القانونية والانسانية. ووعد ببحث الامر.

وطلب في نهاية الاجتماع من ممثلي القرية تهدئة الخواطر وتعهد من جانبه ان يقوم بمنع دخول افراد الشرطة الى القرية بصورة غير عادية. وسيعمل على منع وضع الحواجز في مدخل القرية، الا في حالات الضرورة القصوى.

هذا وقد عقدت لجنة الهيئات الرسمية والشعبية اجتماعا لها مساء يوم الاضراب، لتلخيصه وليحث نتائج الاتصالات مع قائد المنطقة واتفق على اصدار بيان للاهالي يبارك وحدتهم وتلبيتهم نداء اللجنة وعلى موقفهم العقلاني والمسؤول وللتأكيد على متابعة هذه الوحدة التي يمكن عن طريقها الوصول الى كل خير.

فريدة براون، رئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي:

هناك محادثات سلام حول كل النزاعات في العالم وهكذا يجب ان يكون مع قضية فلسطين

* منظمات النساء الدمقراطيات في ١٣٩ دولة ستصب جهودها لهذا الغرض * الاجتماع القطري للنساء الدمقراطيات في اسرائيل يعبر عن مشاعر التضامن مع ارمينيا ويدعو لتقديم التبرعات لاغاثة منكوبي الزلزال *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «هناك محادثات سلام اليوم حول جميع النزاعات الاقليمية في العالم ما عدا الشرق الاوسط. ولذلك يجب ان تنصب جهود العالم اجمع اليوم على بدء مفاوضات السلام لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا» – بهذه الكلمات لخصت رئيسة الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات، فريدة براون، زيارتها الى البلاد.

● فريدة براون ●

وكانت براون قد حلت في البلاد ضيفة على «حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل». وقامت بجولة في المناطق الفلسطينية المحتلة استغرقت ثلاثة ايام حلت خلالها ضيفة على اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع. وقالت: «لقد اطلعت بنفسي على معاناة الشعب الفلسطيني جراء سياسة الاحتلال وشاهدت بعيني كيف ينكل الجنود بالاهالي دون تمييز. ولكن امرا واحدا يمكن استخلاصه من هذا الوضع وهو ان اية قوة لن تقدر على منع الشعب الفلسطيني من احقاق حقه في تقرير مصيره». واكدت انها، حال وصولها الى برلين، ستعقد مؤتمرا صحفيا لتطرح فيه موقفها القائل بأن الجهد العالمي يجب ان يتركز الان على الضغط لتسوية القضية الفلسطينية. واضافت: سأقدم تقريرا بهذه الروح ايضا عن جولتي ليوزع على المنظمات المنتسبة الى اتحادنا (١٣٩ تنظيما نسائيا تضم مئتي مليون امرأة) لدعوتها لصب جهودها في هذا الاتجاه.

هذا، وكانت حركة النساء الدمقراطيات عقدت لقاء لعشرات نشيطاتها اليهوديات والعربيات من مختلف انحاء البلاد، مساء الجمعة ١٢/٩ ، في تل ابيب باشتراك فريدة براون افتتحته رئيسة الحركة، سونيا ايدلبرغ، فقالت: «ما لا يريد حكام اسرائيل ان يفهموه هو ان كل شعب يناضل من اجل حريته سينتصر حتما. فهذا امر لا جدال فيه». وادارت هذا اللقاء السكرتيرة القطرية لحركة النساء، سميرة خوري. فدعت الحاضرات الى اطلاع السيدة براون على قضايا المرأة في اسرائيل ونضالات حركة النساء.

وفي ختام اللقاء اتخذت عدة قرارات بينها التعاطف والتضامن مع الشعوب السوفييتية ازاء نكبة الزلزال في ارمينيا.

●● وجاءنا من قيادة حركة النساء الدمقراطيات انها تتوجه الى كل الحركات النسائية في البلاد وجماهير النساء عامة لتقديم التبرعات من اجل اغاثة منكوبي الزلزال في ارمينيا. ولهذا الغرض تم فتح حساب خاص في الفرع المركزي لبنك «ليئومي» في تل ابيب رقمه ١٤ – ٤٠٥١٣٥ (٨٠٠) لتحويل التبرعات اليه.

الـناصـرة تـنطلـق نحـو تحقيق انتصارها الرابع!

زياد: في انتخابات السلطات المحلية جماهيرنا تختار القوة التي تستطيع قيادة معركتها من اجل البقاء وصد العنصرية

*** الاشارات لكيفية تعامل الحكومة مع جماهيرنا في المستقبل اصبحت واضحة: الهدم الجماعي في الطيبة، الدعوة العنصرية للترانسفير في عكا وانتشار هذا التوجه في الكنيست وغير ذلك**

*** يجب الا يحسب احد ان المصيبة ستقع بعيدا عنه. فالسلطة تستهدف ضرب وحدة شعبنا كله لانها تعرف مدى قوة هذه الوحدة ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «في انتخابات السلطات المحلية القادمة ستنتخب جماهيرنا العربية ليس مجرد سلطات محلية انما القوى التي ستواجه المؤامرات الحكومية العنصرية المتصاعدة وستكون هذه معركة سياسية نضالية من الدرجة الاولى، ومن هنا تنبع اهمية القرار وخطورته»، بهذه الكلمات عبر رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد عن اهمية المعركة الانتخابية القادمة للسلطات المحلية.

وقال زياد ان مواجهة العنصرية المتصاعدة سيكون في مركز نضال الجماهير العربية في البلاد. لقد قطعنا في هذه المعركة شوطا كبيرا بكشف وجهها البشع. ولكنها تتصاعد وما نراه من اشارات جديدة يدل على كيفية التعامل المستقبلي الذي تعده السلطة لنا. ومن هذه الاشارات جريمة الهدم الجماعي في الطيبة والتهديد بهدم جماعي في ام الفحم، وكذلك الوقاحة في طرح فكرة الترانسفير في عكا، حيث وضع مرشح الليكود لرئاسة البلدية شعار الترانسفير لعرب عكا في صلب برنامجه. ان افكار الترانسفير تنتشر بسرعة حتى في الكنيست. ولا اقصد فقط حزب «موليدت» وعضويه في الكنيست انما هناك العديد من النواب الذين يحملون الافكار الجنونية نفسها. وهذا الخطر نحن مدعوون لمواجهته بكل قوتنا. ونحن قادرون على ذلك. مطلوب منا ان نحمي انفسنا وكياننا ومستقبلنا ومستقبل عائلاتنا امام هذا المد العنصري الداهم. ولا يحسبن احد ان المصيبة ستقع بعيدا عنه. ونحن لا نقول هذا الكلام للتخويف انما نكاشف شعبنا بالحقيقة. ونتوكد في الوقت نفسه اننا قادرون على حماية انفسنا. والمطلوب هو ان نضمن الوحدة على اساس صحيح، اساس نضالي جبهوي. ولا نقول هذا تحيزا لجبهتنا. فكل واحد يستطيع ان يرى بعينه ما آل اليه اولئك الذين خرجوا من صفوف الجبهة. كيف يلجأون الى اسلحة شق وحدة الصف. يتاجرون بالطائفية. وبالعائلية. التجارة التي لم تؤد في حياة الشعوب الا للمآسي. وليس صدفة ان شعبنا يرفضها وقاومها ويكسر اليد التي تستعملها.

وقال زياد، الذي كان يتكلم في احتفال الناصرة بذكرى الانتفاضة الاولى وذكرى انتصار جبهة الناصرة الاول (٩ كانون الاول ١٩٧٥) وباعلان الدولة الفلسطينية: في انتخابات السلطات المحلية ستواجه ايضا مؤامرات على الوحدة الجبهوية والمجالس الجبهوية. هذه المجالس التي تعتبر نموذجا في توحيد شعبنا. فها هو يجلس بيننا رئيس مجلس المغار المحلي، قاسم غانم، والمغار قرية تضم ابناء شعبنا من الطوائف الثلاث وهي نموذج اخر للوحدة.

وتكلم زياد عن الناصرة فقال: نحن نمضي نحو انتصارنا الرابع. وعلى هذا الانتصار لا يوجد نقاش. وقد اكدت انتخابات الكنيست امرا اساسيا هو فشل كل فكرة القيادة البديلة للجبهة. لقد قال الشعب كلمته ان الجبهة هي العنوان. واذا كنا خضنا الانتخابات البلدية السابقة (عام ١٩٨٣) وكان الخصم يحاربنا فيها من الداخل وانتصرنا انتصارنا الساحق فاننا نخوض معركتنا هذه المرة بوحدة صف صلبة وقوية. كل هيئات الجبهة موحدة. وفي الوقت نفسه وراءنا انجازات جبارة حققتها ادارة البلدية الجبهوية خلال هذه الفترة.. ويعترف بها العدو قبل الصديق. ومهما تحاول السلطة والقوى المعادية للجبهة ضرب الجبهة بتعديد القوائم او بالمسحة الطائفية، مهما غيروا من اصطفاف الخصوم، فان شعبنا متمسك بجبهته. ولا رجعة الى الوراء. فنحن في عصر الانتفاضة. وهو عصر التقدم الى الامام. وطريق الجبهة هو الطريق الذي اثبت نفسه وجدواه. وتواريخ ٩ كانون لا تقهر.

رسالة البعنة

تقديم شكوى ضد افراد الشرطة الذين داهموا منزلا واعتدوا على اصحابه

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – قدم السيد صالح بكري من قرية البعنة، يوم امس الاثنين، شكوى في مركز شرطة عكا ضد شرطيين من شرطة كرميئيل جراء تصرفهما خلال مداهمة بيته، يوم امس الاول الاحد، واعتقال نجله حسن وزوجة حسن بتهمة رفع علم فلسطين!! فقد اعتدى احد افراد القوة البوليسية، التي داهمت البيت على زوجة السيد صالح، سعيدة علي بكري، ودفشها. كذلك فعندما توجه السيد صالح الى مركز شرطة كرميئيل للاستفسار عن نجله قابله شرطيان هما داني وبيني وبعد جدال معهما قال احدهما: «كل عرب اسرائيل أشفه» و «انقلعوا من هنا فمكانكم سوريا» ورفضا السماح للسيد صالح بمقابلة ضابط المركز.

وعلم مراسلنا ان حسن ما زال في مركز الشرطة في كرميئيل بينما ارسلوا زوجته الى سجن الجلمة مساء يوم امس الاول تاركين طفلتها ابنة الاشهر الثلاثة، بدون مرضعة.

ويدافع عنهما المحاميان نصر صنع الله وقاسم خطيب من دير الاسد.

● لجنة الاباء تنشط لسد النواقص في المدرسة الابتدائية (ب) ●

باشرت لجنة الاباء، التي انتخبت قبل حوالي شهر، اعمالها ونشاطاتها في محاولة لسد النواقص الموجودة في المدرسة الابتدائية (ب) في البعنة. والمدرسة الابتدائية (ب)، مثلها مثل باقي المدارس في القرية، تعاني من النواقص كانعدام مكتبة عامة وقاعة والمراحيض غير صالحة للاستعمال وغيرها. ومساعدات شحيحة، بل تكاد تكون معدومة.

وبدأ اعضاء اللجنة بجمع التبرعات حيث تم حتى الان جمع مبلغ خمسة الاف شاقل لاصلاح المراحيض وما زالت حملة جمع التبرعات مستمرة.

وفي جلستها الاخيرة قررت لجنة الاباء تنظيم حملة فحوصات طبية كاملة لجميع طلاب المدرسة يقوم بها اطباء القرية بشكل تطوعي والطلب من ادارة المجلس المحلي في القرية عقد لقاء بينها وبين اللجنة للتعاون معا للتغلب على المصاعب وتلبية حاجات المدرسة والتنسيق لما فيه مصلحة المدارس والطلاب.

وتجدر الاشارة الى ان لجنة الاباء جمعت، في اوائل هذه السنة الدراسية، مبلغ (٣٥) الف شاقل استغلته لترميم الغرف المستأجرة واجراء اصلاحات داخل المدرسة وشراء جهاز كمبيوتر وجهازي تلفزيون وفيديو.

في المؤتمر السنوي العام لجبهة ابوسنان:

التنديد بجريمة احراق المسجد في ابطن والمطالبة بالغاء التجنيد الاجباري عن الشبان الدروز

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – «يعقد مؤتمركم هذا في ظرف زمني سياسي دينامي، اذ تدخل الانتفاضة عامها الثاني وتعمق من مسيرتها ونضالها الذي يحظى بأوسع التأييد وتعمق بذلك ازمة حكام اسرائيل محليا وعالميا». هذا ما أكده عضو مكتب سكرتارية الجبهة القطرية، ابراهيم مالك، في كلمته امام المؤتمر السنوي للجبهة في ابوسنان، الذي عقد يوم امس الاول الاحد (١٢/١١)، في نادي «خليل خوري».

وحضر المؤتمر وفد من جبهة يركا الشقيقة ممثلا بسكرتير الجبهة رياض عطا الله وعضو السكرتارية جمال كنعان.

افتتح الاجتماع وترأسه عضو المجلس المحلي الجبهوي وعضو سكرتارية الجبهة، رفيق نصرة، فدان سياسة الحكومة المعادية للسلام العادل وللجماهير العربية وجمهور العاملين. وتلاه ابراهيم مالك فالقى كلمة سياسية شاملة ركز فيها على التطورات السياسية المستجدة على الساحة وتأثير الانتفاضة على صعيد الرأي العام، عالميا ومحليا وعربيا.

وقدم سكرتير الجبهة، سليم خوري، تقريرا تفصيليا عن عمل الجبهة خلال السنة الماضية مؤكدا على الانجازات الكبيرة التي حققتها ومنها انتظام اكثر من مئتي جبهوية وجبهوي في صفوفها وعن تطور عمل الجبهويات والنشاط المتفرع الذي تقوم به الجبهة، عبر مختلف الاطر الجماهيرية مثل لجنة الاهالي ضد «الدمج» ولجان الآباء وغيرها. واكد خوري: «اننا نأتي الى هذا المؤتمر بعد المكسب الهام الذي حققته الجبهة في الانتخابات اذ نشطت، بفعالية، اكثر من مئتي جبهوي وجبهوية وتم عقد (٣٨) حلقة بيتية واجتماع حي. وقطفت الثمار الطيبة بزيادة الاصوات من (١٠٥٥) الى (١٣٥١) وزيادة في النسبة من ٤٠٪ الى ٤٨٪».

وقدم اقتراح السكرتارية الموسعة التنظيمي باقامة هيئتين للجبهة بالاضافة للكادر العام: مجلس الجبهة وسكرتارية الجبهة.

وقدم عضو المجلس المحلي وعضو سكرتارية الجبهة، د. يوسف مطانس، تقريرا عن نشاط ودور كتلة الجبهة في المجلس المحلي وشرح طابع المناخ الذي تنشط في ظله الجبهة، خاصة بوجود رئيس مدعوم سلطويا ويرتكز الى العمل الانفرادي.

وبعد هذين التقريرين شارك مندوبو المؤتمر في النقاش الذي تمحور حول افضل السبل لزيادة قوة الجبهة وتوسيع صفوفها وتغيير الوضع في ادارة المجلس المحلي بالعمل الجاد لتحويل المجلس الى قلعة دمقراطية تجسم الواقع في ابوسنان.

ورد على النقاش ولخصه عضو سكرتارية الجبهة د. احمد سعد. وقدم عضو المجلس المحلي وعضو سكرتارية الجبهة سلمان مرزوق، اقتراح القرارات التالية التي اقرها المؤتمر: * ببالغ السرور والبهجة نعلن عن ترحيبنا وتأييدنا لاعلان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وللمقررات السياسية التي انبثقت عن دورة المجلس الوطني الـ (١٩). وندين بشدة الموقف الصلف لحكام اسرائيل الرافض لمصافحة اليد الفلسطينية الممدودة للسلام. ونطالب الحكومة بوقف جرائمها والانسحاب من اراضي الدولة الفلسطينية المستقلة الى حدود الرابع من حزيران (١٩٦٧)، وتلبية نداء الرأي العام العالمي ومقررات المجلس الوطني في الجزائر والمشاركة في المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات * نحيي ونؤيد وندعم كفاح لجنة الاهالي في ابوسنان التي بادرنا الى اقامتها والتي تضم ممثلين من مختلف التيارات السياسية ومن كل الطوائف المتآخية في قريتنا. ونطالب بتصعيد المعركة متعددة الجوانب الشعبية والقضائية، وزيادة التنسيق والتعاون مع اللجان الشعبية في كل من كفرياسيف وجديدة والمكر لقبر مؤامرة «الدمج» السلطوية وضمان الحق الدمقراطي لجماهير قرانا باجراء الانتخابات المحلية في موعدها، وتعيين مأمور انتخابات لكل قرية اسوة بالقرى الاخرى * ندين بشدة تصعيد الهجوم السلطوي على جماهيرنا العربية الذي تجسد بهدم البيوت في الطيبة واستفزازات الفرق الخاصة للارهاب البوليسية والاعتقالات وغيرها. ونطالب السلطة الكف عن سياسة القهر القومي والممارسات العنصرية ضد جماهيرنا. ونطالب بالمساواة التامة لقرانا. ونعلن عن تأييدنا التام للدور الكفاحي الهام للجنة رؤساء السلطات المحلية العربية. ولجنة الدفاع عن الاراضي في المعركة من اجل المساواة * نعلن عن تضامننا مع كفاح المواطنين العرب في عكا ضد التهديدات العنصرية بترحيلهم من مدينتهم ونطالب باقالة الترانسفيري بارليف، من مناصبه، وندعو الى تشديد الكفاح اليهودي العربي ضد العنصرية * نعلن عن استنكارنا الشديد لعملية حرق المسجد الاجرامية في ابطن ونطالب السلطات المختصة ووزارة الشرطة بالكشف عن المجرمين ومعاقبتهم * اننا نطالب بتصنيع قرانا العربية وتوفير اماكن العمل لعمالنا * ندعو الاهالي الى الالتفاف حول الجبهة والانضمام الى صفوفها خصوصا وان خبرة السنوات الماضية اثبتت صدق وصحة نهجها ودورها الهام في الدفاع عن حقوق ومصالح اهالي ابوسنان * نعلن عن تضامننا مع رافضي الخدمة الاجبارية ونطالب السلطة بالغاء قانون التجنيد الاجباري عن الشباب العرب الدروز.

انتظام الدراسة في مدرسة «الخيام» (أم الفحم) بعد تعطل قسري جراء خلل كهربائي

● ام الفحم – من مكتب «الاتحاد» – بعد اسبوع من تعطل الدراسة في مدرسة «الخيام» الابتدائية، جراء خلل حدث في التيار الكهربائي، عاد التلاميذ بانتظام الى مقاعد الدراسة منذ يوم امس الاثنين.

وقامت لجنة آباء المدرسة بالاتصال بادارة البلدية التي بذلت على الفور جهدا متواصلا لاصلاح العطل الذي حدث. وفي هذه المناسبة تعتذر ادارة المدرسة، عبر «الاتحاد»، لاهالي التلاميذ وتقدم شكرها لادارة بلدية ام الفحم التي قامت بجهد كبير لتغيير واصلاح الخلل خلال بضعة ايام.

انتخاب لجنة آباء جديدة في الابتدائية (أ) في كفرياسيف

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – تم، يوم السبت (١٢/١٠)، انتخاب لجنة آباء جديدة في المدرسة الابتدائية (أ) في كفرياسيف.

وأعيد انتخاب السيد عفيف صفية، للمرة الثانية، رئيسا للجنة. وانتخب الاستاذ عزات فرح نائبا للرئيس.

وانتخب لعضوية اللجنة السادة: سليم مرقس ومحمود محمد عبد الله وابتسام خطيب ومحاسن سعد وصلاح الحاج.

اجتماع شعبي في كابول لمناسبة اعلان الدولة الفلسطينية ومرور عام على الانتفاضة الشعبية

● كابول – لمراسلنا عفو خطيب – بحضور جمهور غفير من الشبان والشابات جرى في نادي الحزب في كابول، يوم السبت ١٢/١٠، اجتماع شعبي لمناسبة اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة ومرور عام على الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة.

افتتح الاجتماع فتحي هيبي مرحبا بالحضور ومشيرا الى ان الانتفاضة الشعبية حققت انتصارها في توحيد جميع الفصائل وان اعلان الدولة الفلسطينية هو انتصار لاماني الشعب العربي الفلسطيني. ثم تلاه مصطفى عياشي، رئيس لجنة الآباء في المدرسة الثانوية، وبعد ان تحدث عن الانتفاضة والدولة الفلسطينية تطرق الى اهمية عمل اللجنة من اجل ابنائنا.

وبعد ذلك تحدث خالد حمود عن حركة ابناء البلد مشيرا الى ان كل ما انجزته الانتفاضة في المناطق المحتلة هو وحدة الجماهير الشعبية. وتطرق الى المعركة المحلية مشيرا الى اهمية وحدة الاهالي من اجل افشال مؤامرة السلطة واجراء انتخابات محلية في القرية. ومن ثم تحدث كل من سكرتير فرع الشبيبة، بسام شحادة، وهند خطيب، باسم مجلس الطلاب الثانويين.

وتحدث عن اللجنة الشعبية لاجراء انتخابات محلية في كابول، عمر ابداح، قائلا: اننا نحتفل في هذه الايام ببداية انتهاء الاحتلال والظلم والاستبداد وقتل وتشريد ابناء شعبنا الفلسطيني وان الانتفاضة الشعبية وحدت ابناء شعبنا وعملت على اتخاذ القرار التاريخي في دورة «الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر حيث اعلنت قيام الدولة الفلسطينية.

وكانت الكلمة الاخيرة للنقابي سهيل ذياب فأكد اننا نحتفل باعلان وثيقة الاستقلال للدولة الفلسطينية وان شعب الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة الفلسطينيين المحتلين باطفاله ونسائه وشيبه وشبابه هو عبرة القرن العشرين بعد ان صمدوا في وجه جميع المؤامرات التي دبرها حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية والرجعية العربية واجترحوا البطولات في مقارعتهم الاحتلال.

وفي نهاية الاجتماع الاحتفالي وزع على جمهور المحتفلين الحلوى والفاكهة.

٦٥٠ الف فلسطيني في القطاع يخضعون

■ تتمة من صفحة ١ ■

● القدس ●

وفي القدس المحتلة انتشر مئات من قوات الشرطة و«حرس الحدود» بشكل لم يسبق له مثيل. وتوزع مشاة في مجموعات كان يصل عدد بعضها الى نحو اربعين عنصرا ويسيرون على رصيفي كل شارع يعبرونه. واحصى مراسلنا اكثر من خمسين نفرا من «حرس الحدود» كانوا منتشرين على جانبي امتداد الشارع الذي يضم المدرسة المأمونية الثانوية للبنات في القدس وهم يحملون «هراواتهم» واسلحتهم ومدججون باحزمة ملأى بقنابل الغاز حيث ظلوا هناك حتى انتهاء خروج كل طالبات المدرسة فيما كانت مجموعات من المشاة والسيارات تقوم باعمال الدورية. واجبار الاهالي على ازالة الحجارة من الطرقات.

وفي مواقع مختلفة جرت صدامات مع قوات الاحتلال وخاصة في محيط عدد من المدارس مثل «دار الايتام الاسلامية» (في البلدة القديمة) و«الفتاة اللاجئة» و«دار الاولاد» و«دار الطفل» و«الاتحاد النسائي» وفي عدد من احياء البلدة القديمة مثل حارات النصارى والسعدية وسوق خان الزيت وغيرها. وكذلك في حي الصوانة وفي شعفاط ووادي الجوز وغيرها. واغلقت قوات الاحتلال شارع صلاح الدين امام حركة المواصلات كما اغلقت محطة الباصات المركزية ولاحقت الباعة المتجولين وقلبت بضاعتهم. وشاهد مراسلنا افرادا من الشرطة «يدلقون» البندورة والخضار وسط الشارع ومنعوا المارة من جمعها! واطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز بكثافة في داخل منطقة باب الساهرة وفي البلدة القديمة وحي الصوانة حيث اطلقت العيارات المطاطية ايضا. وعاودت قوات الاحتلال قذف مدرسة الروضة الاسلامية الحديثة في الشيخ جراح بقنابل الغاز (ثماني قنابل) لقمع الطالبات اللواتي رددن هتافات، في ساحة مدرستهن، مطالبة بالافراج عن ثلاث زميلات لهن اعتقلن قبل ثلاثة ايام. وخلال هذه الاحداث اعتقل عدد من الطلاب والطالبات كما اصيب اخرون بحالات اختناق او بعيارات مطاطية وتلقوا علاجا محليا.

وفي وقت لاحق ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان سيارة «باص» تابعة لشركة «ايغد» (رقم ٢٣) قذفت بزجاجة حارقة في شارع صلاح الدين، حاول سائق الباص تفاديها، فاصطدم بجدار وفي سيارة امامه مما ادى، حسب رواية الراديو، الى اصابة سبعة ركاب بجراح والحاق اضرار جسيمة بالسيارة.

كما تجددت الاشتباكات في البلدة القديمة وخاصة في حارة السعدية مساء، واستخدمت قوات الاحتلال «صواريخ» وقنابل غاز لقمع الاهالي الذين هاجموا احدى البؤر الاستيطانية في المنطقة.

وفي وقت لاحق ايضا اعلن راديو اسرائيل عن قرار السلطات اغلاق ثلاث مدارس في المدينة هي مدرستا الطور الاعدادية (بنين + بنات) ومدرسة شعفاط الثانوية حتى يوم الاحد القادم. وبذلك يصبح عدد المدارس المغلقة في القدس المحتلة (٤) مدارس (المدرسة الرابعة هي الرشيدية الثانوية وهي مغلقة حتى اشعار اخر).

● بيت لحم ●

وفي عدد من احياء بيت لحم وقعت صدامات بين الاهالي والجنود وخاصة في المدرسة وشارع بولس السادس.

وكانت قريتا الخضر وارطاس (جنوب بيت لحم) شهدتا صدامات عنيفة اثر قيام سيارة عسكرية، وبشكل متعمد حسب روايات الاهالي، بالصعود الى رصيف الشارع الرئيسي في الخضر باتجاه عدد من الاطفال المتوجهين الى مدارسهم صباح امس و«دهس» الطفل وائل محمد ابو صوي (٨ سنوات). واشتدت هذه الصدامات اثر انتشار اشاعة عن وفاة الطفل في المستشفى.

● نابلس ●

ووقعت صدامات في بعض احياء مدينة نابلس اصيب خلالها ثلاثة مواطنين باصابات مختلفة وادخلوا الى المستشفى وهم اسعد ناجي البحش (٣٥ عاما – رصاصة في الفخذ الايسر) نبيلة السايح (١٨ عاما – عيارات مطاطية في الظهر) ومهدي غالب الترياقي (١٦ عاما – اصابات بالهراوات في الرأس وانحاء الجسم).

وتكل الجنود بأهالي مخيم بلاطة الخاضع لحظر التجول منذ يومين وادخل منه الى المستشفى ثلاثة مواطنين متأثرين بكدمات جراء الضرب بالهراوات بينهم الطفل سامر ابو سليم (٩ سنوات) وضرب على رأسه. وكذلك المواطنة فتحية خليل الباشا (٤٠ عاما) وسهى يوسف الباشا (١٧ عاما).

ولم تردنا تفاصيل عن نتائج عملية مداهمة قرية سالم القريبة والتي جرت يوم امس باستثناء شن حملة اعتقالات واصابة الشاب محمد صدقي عبد الرحمن (٢٢ عاما – رصاصة في القدم).

● مناطق اخرى ●

وكانت جرت صدامات في منطقة المنارة في رام الله وفي عدد من قرى المدينة وكذلك في عدد اخر من المدن والقرى في المنطقة.

● قطاع غزة ●

وفي القطاع عم الاضراب التجاري يوم امس، لليوم الثاني على التوالي مدينة غزة استنكارا لقتل الشاب حسني ابو سيدو والشاب المعتقل عبد الله ابو محروقة (في سجن انصار – ٢). وكانت قوات الاحتلال سلمت، في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية جثة الشاب الشهيد «ابو سيدو» ولم تسمح لاكثر من عشرة افراد من عائلته باجراء مراسيم دفن الشهيد.

وكان اصيب صباح امس في مخيم يبنا في رفح الشاب ايمن محمد ابو عبيد (١٨ عاما) برصاصة «بلاستيكية» في الفخذ الايسر فيما شنت قوات الاحتلال حملات تنكيل واعتداءات ضد الاهالي.

ففي قرية بني سهيلة قمع الجنود مسيرة احتجاج على اغلاق مدرسة المتنبي الثانوية للبنين اصيب جراءها تسعة مواطنين.

وفي مشروع عامر (الشيخ رضوان) اصيب فريد حسن يوسف (٢٤ عاما) بكسر في عظمة الفك السفلي.

وفي حي الشجاعية وبعد اغلاق بعض الشوارع بالاطارات المشتعلة والحجارة اطلق جنود الاحتلال قنابل الغاز داخل مدرسة بنات الحي الابتدائية فاغمي على بعض من الطالبات عولجن محليا.

وكان جنود الاحتلال داهموا في ساعة متأخرة من الليلة الماضية حي الزيتون ونكلوا بالاهالي بعد اجراء حملة اعتقالات في صفوف الشبان.

وفي مخيم يبنا، وبعد مداهمات مماثلة، اعتدى الجنود على الشاب احمد حسن الطويل (١٦ عاما) بعد ان اقتادوه معهم ولم يتركوه الا بعد ان اصيب باصابات بالغة.

وفي حوالي الخامسة من مساء امس تجمع نحو (١٠) جنود حول الشاب سمير بكر احمد (٢٣ عاما – مخيم جباليا) وانهالوا عليه بالضرب في اعقاب البنادق ودق رأسه وانحاء جسمه بالحجارة وباكعاب البنادق حتى اغمي عليه حيث نقله الاهالي الى المستشفى «الاهلي».

برقيات استنكار لجريمة احراق مسجد ابطن من كفر قرع وعرعرة

● كفر قرع وعرعرة – من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم – بعثت جبهة كفر قرع الدمقراطية والعضو الجبهوي في مجلس كفر قرع، زهير توفيق والعضو الجبهوي في مجلس عرعرة، مفيد صيداوي، يوم الاحد (٨٨/١٢/١١)، ببرقيات الى مكتب رئيس الحكومة ووزير الداخلية يستنكرون فيها جريمة احراق مسجد ابطن ويطالبون بالكشف عن الجناة ومعاقبتهم.

■ صورة وخبر ■

■ لقطة اخرى من مباراة هبوعيل رمات غان – مكابي طمرة (٢:صفر)، الجمعة الماضي. ويشاهد فيها المدافع سمير عيسى يتوسط مهاجمين من فريق رمات غان، متصدر اللائحة القطرية.
(صورة خاصة)

رياضة

اسعد تلحمي

■ ألباز وهمئيري الى مكابي طمرة ■

● تم في مكاتب اتحاد كرة القدم في تل ابيب، امس الاثنين، انتقال اللاعبين شمعون الباز ويحيئل همئيري الى فريق مكابي طمرة (الدرجة القطرية). فقد توصلت ادارة مكابي طمرة، مساء السبت الماضي، الى اتفاق مع مهاجم العفولة، هداف الدرجة الاولى من الموسم الماضي شمعون الباز للعب في خط الهجوم. كما اتفقت امس مع حارس المرمى المعروف يحيئل همئيري (٤٣ عاما) ليكون حارسا احتياطيا لاريك شمونيلي.

وفي الدرجة الممتازة انتقل لاعب هبوعيل اللد بيني سماجة، الى هبوعيل بئر السبع فيما تمت اعارة ليئور روزنتال من مكابي حيفا الى بني يهودا.

■ هذا السبت، الجولة السادسة من تصفيات الكأس ■

● تجري هذا الاسبوع مباريات الجولة السادسة لتصفيات كأس الدولة بمشاركة فرق من الدرجات الاولى والثانية والثالثة وعددها ٣٢ فريقا. وتجمع المباريات بين:

طيرة الكرمل (درجة اولى) – شباب عكا (درجة ثالثة)
تسيرت عيليت (ثانية) – جفعات اولغا (ثانية)
هبوعيل بيسان (اولى) – مكابي نهريا (ثالثة)
مكابي عكا (اولى) – هبوعيل كرميئيل (ثانية)
هبوعيل الطيبة (اولى) – هبوعيل ام الفحم (ثانية)
هـ. كريات شمونة (اولى) – هبوعيل الطيرة (اولى)
هـ. دالية الكرمل (اولى) – كريات اتا (اولى)
نفي شأنان (ثالثة) – هـ. كفر كنا (ثالثة)
مكابي هرتسليا (اولى) – شباب يافا (ثانية)
هشرون نتانيا (ثالثة) – شيكون هزراح (اولى)
هكوح رمات غان (اولى) – هبوعيل كفر قاسم (ثانية)
نفي جولان (ثالثة) – ريشون لتسيون (اولى)
بئر يعقوب (اولى) – نتيفي اشدود (ثالثة)
اور يهودا (اولى) – كريات اونو (اولى)
مرحفيم (ثالثة) – نس تسيونه (ثانية)
عيروني اشدود (ثانية) – هبوعيل الرملة (اولى)

■ «ناسيونال» بطل اندية العالم للمرة الثالثة ■

● طوكيو – و.ص.ف – توج «ناسيونال مونتفيديو»، بطل الاورغواي واندية امريكا الجنوبية، بطلا لاندية العالم مرة ثالثة عندما فاز على ايندهوفن، بطل هولندا واوروبا، بركلات الترجيح ٤ – ٣ في مباراة كرة القدم التي اقيمت امس الاول الاحد على استاد طوكيو الاولمبي في حضور ٦٢ الف متفرج. وكان الوقت الاصلي انتهى بالتعادل ١:١.

وسبق لناسيونال ان احرز الكأس المسماة الكأس القارية (انتركونتيننتال) عام ١٩٧١، عندما كان لقاء بطلي امريكا الجنوبية واوروبا يقام على اساس مباراتي ذهاب واياب وعام ١٩٨٠، اي في السنة الاولى من بداية اقامة اللقاء على ارض محايدة في العاصمة اليابانية وعلى اساس مباراة واحدة فقط.

وبات مدافع «ناسيونال» الدولي، هوغو دو ليون، احد اكثر اللاعبين فوزا بالكأس. فهو شارك «ناسيونال» فوزه بها عام ١٩٧١ ثم شارك فريقه البرازيلي «غريميو» انتزاع كأس ١٩٨٣ قبل ان يحرز لقبه الثالث.

ومنذ ١٩٨٠ فازت امريكا الجنوبية بالكأس ٧ مرات مقابل مرتين فقط لاوروبا.

ويذكر ان «ايندهوفن» كان اول فريق اوروبي يفوز ببطولتي الدوري والكأس في بلاده وبكأس الاندية الاوروبية في موسم واحد. لكنه اخفق في محاولته الجديدة.

■ بطولة رومانيا – «ستيوا» رفع رصيده الى ٨٥ مباراة من دون خسارة ■

● بوخارست – و.ص.ف – رفع «ستيوا بوخارست» رصيده الى ٨٥ مباراة من دون خسارة (رقم عالمي) عندما فاز على «ترغوموريش» ٥ – ١، يوم الاحد في الاسبوع الـ ١٧ الاخير من مرحلة ذهاب بطولة رومانيا لكرة القدم.

وفاز «دينامو بوخارست» على غالاتي ٦ – ٣ واحتفظ بالصدارة بفارق الاهداف امام «ستيوا».

وفي المباريات الاخرى فاز «رابيد» على «ارغيش بيتشي» ٢ – صفر و«سبورتول» على «انتر سيبيو» ١ – صفر و«فلاكارا موريني» على «براشوف» ٣ – ٢ و«كورفينول» على «فارول كونستنزا» ١ – صفر و«اولتول» على «باكاو» ٣ – ٢ وتعادل «كلوج» مع «بيهور» صفر – صفر و«كرايوفا» مع «فيكتوريا» ٢ – ٢.

■ كرة سلة: توقف مباراة الجمعية – بات غليم اثر «طوشة» ■

* اعتداء على مدرب الجمعية، بوخفندر *

● الناصرة – من غسان سروجي – توقفت مباراة الدوري بين فريق جمعية الشبان ومكابي بات غليم اثر «طوشة» كبيرة وقعت حين اشارت الساعة الى بقاء ٩ دقائق على نهاية المباراة. وبدأت الطوشة حين اعتدى احد لاعبي مكابي بات غليم على بولس عوض، لاعب فريق الجمعية، ورماه ارضا فكان ذلك بداية اشتباك بين لاعبي الفريقين. وسرعان ما تدخل جمهور الفريقين مما ادى الى وقوع اشتباك كبير. وتم ايضا الاعتداء على مدرب فريق الجمعية، حاييم بوخفندر، من قبل طبيب يعمل مع فريق مكابي بات غليم. ولم يجد حكما المباراة حلا في وضع كهذا سوى توقيف المباراة لكي يتم البت في الامر من قبل الاتحاد العام لكرة السلة.

وفي الحقيقة ساد المباراة، وحتى نهاية الشوط الاول، جو طيب غلبت عليه الروح الرياضية. وقبل بداية المباراة قدم المضيفون باقة ورد الى حاييم بوخفندر، مدرب الجمعية. واستمتع الجمهور بعرض قوي وجيد من الطرفين وخاصة فريق الجمعية، الذي تفوق في نهاية الشوط الاول بالنتيجة (٣٧:٤٥).

ولكن الوضع تغير مع بداية الشوط الثاني، حيث تعمد لاعبو بات غليم الخشونة الزائدة والمبالغ فيها. وخاصة احد اللاعبين الذي دفع بولس عوض ارضا.

كانت بداية المباراة لصالح لاعبي مكابي بات غليم، الذين بدأوا عملية التسجيل وتفوقوا في النتيجة ولكن مؤقتا. وسرعان ما استطاع لاعبو الجمعية معادلة النتيجة والبدء بالهروب حتى وصل فارق النقاط الى (١٠) في بعض الاحيان.

برز في الشوط الاول نزار داي الذي سجل (١٤) نقطة وابرز جولو شميت (١٢) وبولس عوض الذي قدم عرضا قويا في الدفاع وخاصة في مجال الكرات المرتدة من السلة، بالاضافة الى تسجيله (٧) نقاط.

وكان الشوط الاول استمرارا للتقدم الكبير الذي حصل في اداء فريق الجمعية خلال المباريات الاربع التي سبقت مباراة امس الاول.

ومن الجدير بالذكر ان رأفت حيدر، لاعب الجمعية في الموسم المنصرم ولاعب بات غليم حاليا، قدم اداء ضعيفا جدا.

وامر اخر لا بد من التعرض له وهو سماح اتحاد كرة السلة لفريق مكابي بات غليم باجراء مبارياته البيتية في قاعة ينعدم فيها مدرج خاص للجمهور. واضطر العشرات للجلوس على بنك محاذ للملعب. وكان جمهور المشاهدين يبعد عن خط الملعب نصف متر فقط. في حين يحدد القانون مسافة ٣ امتار على الاقل بين خط الملعب ومدرج القاعة.

■ منتخب اسرائيل – اخاء الناصرة ٤:صفر ■

* غروندمان وشينتور يمتدحان اداء الاخاء *

● رافق عشرات النصراويين فريق الاخاء الى معهد «وينغيت» قرب نتانيا مساء امس حيث لعب الفريق مباراة ودية «تاريخية» امام منتخب اسرائيل خسر فيها بالنتيجة صفر : ٤.

النتيجة لم تعبر عن ميزان القوى في الملعب ولو انتبه خط الدفاع النصراوي بشكل افضل لما سجل المنتخب اكثر من هدفين. فبعد الدقائق العشر الاولى التي تملكت فيها الاعصاب لاعبي الناصرة قدم هؤلاء عرضا كرويا جميلا وشكلوا ندا قويا للمنتخب، بتركيبه الاقوى ومرت الدقائق لصالح الاخاء وساد شعور بأن الشوط الاول قد ينتهي بالتعادل السلبي الا ان موشي سيناي سجل الهدف الاول في الدقيقة (٣٨). بعدها بست دقائق تمريرات بين دريكس وليفين وكلينغر سجل على اثرها الاخير الهدف الثاني.

وفي الشوط الثاني ومع تركيب مختلف تماما سجل دريكس هدفا جميلا بعد ان استغل خروج الحارس محمد موعد من منطقة جزائه وقذف كرة قوسية (الدقيقة ٦٠) ولم يمنع الحارس البديل تيسير قفيني هدفا رابعا من قدم نيسان كوهن.

برز في فريق الاخاء يعيش جينو ونائل ابو احمد ولكن هيلل كيلان كان نجمها الحقيقي وهدد وزميله جباي مرمى المنتخب بضع مرات.

وفي نهاية المباراة اثنى المدربان شنيتور وغروندمان على اداء الفريق النصراوي وقال شنيتور: لعب فريق الاخاء بصورة ممتازة وكان هيلل كيلان الافضل اما غروندمان فقال: «بدون مجاملة فان فريق الاخاء شكل ندا جيدا للمنتخب وبدا على لاعبيه اتقان فنون اللعبة».

لعب المنتخب بالتركيب التالي: ماركوس، اهروني، برسلاني، ايلوز، عمار، ايلي كوهن، سيناي، كلينغر، دافيدي، يغآل مناحم، نير ليفين واشترك في الشوط الثاني: دريكس، عطار، نيسان كوهن، بن باروخ، زانا، درافيتش، شمعونوف، شمعون مناحم اسياغ.

ولعب الاخاء بالتركيب التالي: موعد، نائل ابو احمد، رافع سليمان، علي ابو احمد، مروان زرعيني، محمد زعبي، روجيه محيشم، يعيش جينو، عبد عزام، موشي جباي، هيلل كيلان، واشترك ايضا تيسير قفيني ومالك سعدي وسليمان دبس وسفيان واكد ومحمود مجلي.

(تفاصيل وصور في العدد القادم من «الاسبوع الرياضي»)

توقيع بروتوكول الاتفاق بشأن تسوية الوضع في أنغولا:

ناميبيا تحصل على استقلالها في الفاتح من نيسان القادم!

● مراسيم التوقيع على الاتفاق جرت في عاصمة الكونغو بحضور ممثلين عن الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ومندوب عن الامم المتحدة ●

● برازافيل – «و.ص.ف» – وقعت انغولا وجنوب افريقيا، باشراف الولايات المتحدة، رسميا، امس الثلاثاء (١٢/١٣)، بروتوكول الاتفاق بشأن انسحاب القوات الكوبية من انغولا وحصول ناميبيا على استقلالها وذلك في قصر الشعب في برازافيل.

وجرى احتفال التوقيع بحضور رئيس الكونغو، الكولونيل دنيس ساسو نغيسو.

ووقع نائب وزير الدفاع الانغولي، انطونيو دوس سانتوس فراسا ونائب وزير العلاقات الخارجية الكوبي، ريكاردو الاركون ووزير خارجية جنوب افريقيا، رولوف (بيك) بوتا، هذا البروتوكول بالاحرف الاولى. وينص على تطبيق القرار (٤٣٥/٧٨) الذي اصدره مجلس الامن بشأن استقلال ناميبيا.

ثم سلم الوسيط الامريكي شستر كروكر، مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية، نسخة من الوثيقة الى رئيس الكونغو.

وتبدأ عملية حصول ناميبيا على الاستقلال في اول نيسان المقبل طبقا للبروتوكول الموقع.

وينص البروتوكول، ايضا، على ان توقع الدول الثلاث المعاهدة النهائية في نيويورك يوم (٢٢) كانون الاول الجاري.

وستوقع حكومتا هافانا ولواندا، في اليوم نفسه في نيويورك، اتفاقا ثنائيا يتناول انسحاب القوة العسكرية الكوبية من انغولا التي تقدر بحوالي خمسين الف جندي.

وستجري عملية اعادة انتشار الكوبيين باتجاه الشمال وكذلك مغادرتهم على مراحل وهما شرطان وضعتهما بريتوريا لايصال ناميبيا الى الاستقلال خلال (٢٧) شهرا ابتداء من الاول من نيسان المقبل.

واضافة الى تواريخ تطبيق القرار (٤٣٥) وتوقيع المعاهدة النهائية فان النقطتين الاخريين في نص بروتوكول الاتفاق تتناولان تبادل اسرى الحرب وتأليف لجنة مشتركة من البلدان الثلاثة يعهد اليها «بمناقشة وحل» كل المشكلات التي تذكرها المعاهدة.

وتشكل الولايات المتحدة، التي ترئس المفاوضات منذ بدايتها، وكذلك الاتحاد السوفييتي جزءا من هذه الهيئة بصفة مراقبة.

وثمة ملحق يعالج حصرا موضوع هذه اللجنة المشتركة وهو يوضح انه بعد حصول ناميبيا على الاستقلال فان حكومة ويندهوك ستدعى للانضمام الى هذه الهيئة بصفتها عضوا كامل العضوية.

وبالنسبة الى الانسحاب الكوبي، وهو المسألة الاكثر صعوبة، فان ثلاثة الاف رجل سيغادرون قبل بدء تطبيق القرار (٤٣٥).

وبعد سبعة اشهر من تنفيذ عملية الاستقلال، اي عند اجراء انتخابات حرة في البلاد نص عليها القرار (٤٣٥)، يكون (٢٥) الف جندي اي نصف القوة غادروا انغولا. وسيتمركز النصف الثاني شمال خط العرض (١٣) اي شمال خط السكك الحديد في بينغيلا، على بعد حوالي (٥٥٠) كيلومترا شمال الحدود الانغولية الناميبية.

وسيغادر (٣٣) الف كوبي (٦٦٪) من القوة بعد عام. وعند انتهاء مدة الـ (٢٧) شهرا اي في الثلاثين من حزيران العام ١٩٩١ من المفترض عدم بقاء جندي كوبي واحد في انغولا.

ومن الواضح مع ذلك ان اساليب التأكد من الانسحاب تتضمن ثلاثة مستويات: اولها موظفو الامم المتحدة على الساحة في انغولا وثانيها اللجنة المشتركة مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بصفة مراقبين واخيرا في القمة مجلس الامن الدولي الذي بامكان انغولا وكوبا وجنوب افريقيا توجيه نداء اليه اذا رغبت في ذلك.

هذا، وكان حاضرا في القاعة بصفة مراقب، ايضا، نائب وزير الخارجية السوفييتي، اناتولي اداميشين، وسكرتير الامم المتحدة المكلف بالمسألة الناميبية، مارتي ارتيساري.

□ شوارع بيت ساحور تضيق بمشيعي الشهيد عطاالله الياس مصلح □

● القدس – مكتب «الاتحاد» – شيعت مدينة بيت ساحور، مساء الاحد (١٢/١١)، احد مناضليها وفقيدها المرحوم المختار عطا الله الياس مصلح عن عمر يناهز ٥٦ عاما.

ومما يذكر ان الشهيد اصيب بجلطة في دماغه اثر تعرضه لاعتداء من جنود الاحتلال قبل اسبوعين امام بيته بعد ان حاول منع الجنود من توقيف شباب كانوا يمرون في الطريق العام. ونقل على الاثر الى مستشفى «هداسا» في القدس وكان طيلة الفترة في غيبوبة تامة حتى استشهاده صباح السبت (١٢/١٠). وتم اعتقال الجثة لمدة تتراوح بين ٣ – ٤ ساعات في مركز الجيش في بيت لحم ظهر السبت من قبل السلطات العسكرية. وبعد المداولات تم انسحاب الجيش من حي ابو سعدى – تل الزعتر – وتسليم اهله الجثة. وتم دفن الشهيد مساء الاحد وسط هتافات واناشيد وطنية وحشودات كبيرة جاءت من انحاء المنطقة حيث قدرت الجماهير بحوالي عشرة الاف شخص.

وقد كان المطران لطفي لحام على رأس الجماهير بالاضافة الى كهنة المدينة.

ومما يذكر ان الشهيد كان نشيطا في الدفاع عن ابناء بلده وكان يعمل استاذا للغة العربية في مدرسة بيت ساحور والكاثوليك بالاضافة الى كونه مختارا لحمولته في البلدة.

نساء مخيمات المناطق المحتلة ينسجن أغطية لضحايا الزلزال في ارمينيا

● القدس – و.ص.ف – قررت نساء مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ان ينسجن اغطية لمساعدة ضحايا الزلزال، الذي ضرب ارمينيا، وفق ما علم لدى لجنة المساعدة الارمنية في القدس.

وذكر المصدر نفسه ان المنظمات الخيرية الفلسطينية دعت الطلاب في الضفة الغربية وغزة المحتلين الى التبرع بدمهم، منذ امس (الثلاثاء).

وكانت هذه المنظمات اقترحت تبرعا بالملابس ولكن لجنة المساعدة الارمنية ردت ان ضحايا الزلزال يحتاجون خصوصا الى اكياس نوم. واقترحت هذه المنظمات «اغطية واشياء اخرى يمكن ان تنسجها النساء في مخيمات اللاجئين».

وقالت هذه المنظمات ان الفلسطينيين وضعوا، ايضا، ستة اطباء تحت تصرف لجنة المساعدة «رغم الصعوبات الناتجة من الظروف».

ومن جهة اخرى قام مفتي القدس، الشيخ سعد الدين العلمي، امس الاول (الاثنين)، بزيارة بطريرك الارمن في القدس، حيث قدم له التعازي واكد له تعاطف الشعب الفلسطيني مع الشعب الارمني في نكبته.

اول اتصال بين مسؤولين مصريين واسرائيليين بشأن تطبيق قرار التحكيم حول «طابا»

● القاهرة – «و.ص.ف» – عقد مسؤولون عسكريون ومدنيون مصريون واسرائيليون، يوم الاثنين (١٢/١٢)، اجتماعا تمهيديا في مطار الجورة العسكري المصري – جنوب سيناء لبحث ترتيبات تطبيق قرار التحكيم في قضية طابا، وفق ما علم، امس الثلاثاء (١٢/١٣)، لدى وزارة الخارجية المصري.

وكان الجانب المصري برئاسة مدير الادارة القانونية في وزارة الخارجية المصرية، السفير ابراهيم يسري، واللواء اركان حرب، خيري الشماع.

وعلم ان المناقشات تناولت الجوانب الفنية لتنفيذ قرار التحكيم الذي اكد السيادة المصرية على «طابا» الواقعة على خليج العقبة.

وزير داخلية فرنسا:

انشاء دولة فلسطينية امر لا بد منه من الناحيتين الانسانية والسياسية

● الرياض – «و.ص.ف» – نقلت وكالة الانباء السعودية عن وزير الداخلية الفرنسي، بيير جوكس، مسا امس الاول (الاثنين) قوله ان فرنسا ترى ان «انشاء دولة فلسطينية امر لا بد منه من الناحيتين الانسانية والسياسية». ويقوم جوكس حاليا بزيارة رسمية الى العربية السعودية.

ووصف جوكس، في تصريحات لوكالة الانباء السعودية، اعلان الدولة الفلسطينية بأنه حدث تاريخي. ومما يذكر ان المجلس الوطني الفلسطيني اعلن دولة فلسطين في منتصف تشرين الثاني الماضي في الجزائر.

واضاف جوكس «ان الرئيس فرنسوا ميتران اعلن مرارا انه ليس لدى فرنسا اية مشكلة من حيث الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة» موضحا «ان اقتراحات ميتران لعقد مؤتمر دولي للسلام من شأنه ان يتيح التوصل الى اتفاق».

اعتدوا عليه، بوحشية، لأنه رفض شطب شعارات مناهضة للاحتلال!

● القدس – مكتب «الاتحاد» – يرقد في الفراش، منذ يوم الجمعة الماضي، عطا غزاونة (٢٤ عاما) من بلدة الرام متأثرا بالرضوض الشديدة التي اصيب بها جراء اعتداء الجنود عليه والقائه في منطقة نائية.

وكان الشاب غزاونة متوجها، صباح ذلك اليوم، الى عمله عندما اوقفته احدى دوريات الجنود طالبة منه شطب شعارات مناهضة للاحتلال على احد الجدران. وقد رفض الشاب ذلك فاعتدى الجنود عليه بالضرب المبرح ثم نقلوه الى احدى المستوطنات في منطقة الخان الاحمر ليتابعوا ضربه هناك وقاموا بعدها بالقائه في احدى المناطق النائية حيث عثرت عليه احدى السيارات العربية، مصادفة، ونقلته الى بيته.

اعتقال الصحفي نعيم الطوباسي، اداريا

● القدس – مكتب «الاتحاد» – حولت سلطات الاحتلال، يوم امس، الصحفي نعيم الطوباسي (احد محرري صحيفة «الشعب» المقدسية وعضو الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين العرب) الى الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور. وكانت اعتقلته، اعتقالا احترازيا، لمدة ١٨ يوما في معتقل الظاهرية ونقلته، امس الاول، الى معسكر «انصار – ٣».

وكان الطوباسي اعتقل، في اذار ١٩٨٨، اداريا لمدة خمسة شهور قضاها في معسكر «انصار – ٣».

عمليات تنكيل وعقوبات جماعية ضد اهالي مخيم شعفاط

● القدس – مكتب «الاتحاد» – قامت قوات كبيرة من «حرس الحدود» بمداهمة مخيم شعفاط، بعد منتصف ليلة امس الاول، وجمع الجنود المواطنين من سن (١٢ – ٥٠) عاما في ساحة المخيم لمدة ساعتين واجبروهم على تنظيف الشوارع من الحواجز ومحو الشعارات عن الجدران. وحذرهم قائد المجموعة التي اقتحمت المخيم من ان (حرس الحدود) على استعداد للحضور يوميا واخراج المواطنين من بيوتهم حتى ساعات الصباح، عقابا لهم على المظاهرات وهددهم بفرض غرامات مالية عالية على كل مواطن يكتب على جدران منزله اية شعارات مناهضة للاحتلال. وفرض غرامات على اولياء الطلبة المعتقلين. وتعرض في اثناء هذه الممارسات عدد من الشبان للركل والضرب.

مداهمة قرية قطنة والاعتداء على اهلها

● القدس – مكتب «الاتحاد» – داهمت قوات الاحتلال، امس الاول، قرية قطنة (شمال غرب القدس) واقتحمت عددا من المنازل، عرف من بينها منزل المواطن ياسر حبيب الذي حطم الجنود اثاثه وخلعوا ابواب منزله. وعرف ممن تعرضوا للضرب احمد محمد ضرغام.

... في الجمعية

■ ... الفلسطيني امام هذه الجمعية الموقرة. وهأنذا اعود اليكم بعد كل هذه السنوات الحافلة بالاحداث الجسام لارى شعوبا جديدة قد احتلت اماكنها بينكم تتويجا لانتصاراتها في معارك الحرية والاستقلال. لممثلي هذه الشعوب اقدم تهاني شعبنا الحميمة. واعلن للجميع انني اعود اليكم بصوت اعلى وبتصميم اقوى وثقة اعظم لاذكر انه لا بد لنضالنا ان يثمر ولدولة فلسطين، التي اعلنا عن قيامها في مجلسنا الوطني، ان تأخذ مكانها بينكم لتشارك وإياكم في ترسيخ ميثاق هذه المنظمة وشرعة حقوق الانسان ووضع حد للمآسي التي تتعرض لها البشرية وارساء قواعد الحق والعدل والسلام والحرية للجميع. قبل (١٤) عاما وعندما قلتم لنا في قاعة الجمعية العامة: نعم لفلسطين وشعب فلسطين. نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية. نعم للحقوق الوطنية الثابتة لشعب فلسطين، توهم البعض بأن قراراتكم لن يكون لها اثر يذكر دون ان يدرك ان تلك القرارات كانت من اهم الينابيع التي روت غصن الزيتون الذي حملته يومها ليتحول بعدما سقيناه بالدم وبالعرق وبالدمع الى شجرة جذرها في الارض وفرعها في السماء واعدة بثمار النصر على القهر والظلم والاحتلال. اعطيتمونا الامل بانتصار الحرية والعدل فاعطيناكم جيلا من ابناء شعبنا كرس العمر لتحقيق هذا الامل انه جيل الانتفاضة المباركة، الذي يحمل اليوم حجارة الوطن ليدافع عن شرف هذا الوطن وليكون جديرا بالانتماء الى شعب يتعطش للحرية والاستقلال. فتحية اليكم جميعا من ابناء شعبنا البطل رجالا ونساء ومن جماهير انتفاضتنا المباركة التي تدخل عامها الثاني بهذا الزخم الكبير وهذا التنظيم الدقيق وهذا الاسلوب الحضاري الديمقراطي في مواجهة الاحتلال والقهر والظلم والجرائم الوحشية التي يرتكبها يوميا المحتلون الاسرائيليون ضده. تحية اليكم من شبابنا وشاباتنا في سجون الاحتلال ومعتقلاته الجماعية، تحية من اطفال الحجارة يتحدون الاحتلال بطائراته ودباباته واسلحته.

لقد قلت في ختام كلمتي في لقائي الاول انني كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية وكقائد للثورة الفلسطينية اؤكد اننا لا نريد ان نرى نقطة دم يهودية او عربية تراق ولا نريد استمرار القتال دقيقة واحدة. لقد توجهت وقتها اليكم لنختصر كل هذه العذاب والالام ولنسارع الى وضع اسس السلام العادل المبني على ضمان حقوق شعبنا وتطلعاته وامانيه وحقوق جميع الشعوب سواء بسواء. وقلت انني اتوجه اليكم ان تقفوا مع نضال شعبنا من اجل ممارسة حقه في تقرير المصير وان تمكنوا شعبنا من العودة من منفاه الاجباري الذي دفع اليه تحت حراب البنادق وبالعسف وان تساعدونا على انهاء هذا الظلم الذي تعيش فيه اجيال شعبنا على مدى عقود عديدة من السنين حتى يتمكن من العيش في وطنه وفي دياره حرا سيدا متمتعا بكافة حقوقه الوطنية والانسانية وكان اخر ما قلت على هذا المنبر ان الحرب تندلع من فلسطين والسلام يبدأ في فلسطين. وكان الحلم الذي يراودنا حينذاك ان نقيم دولة فلسطين الدمقراطية التي يعيش فيها المسلم والمسيحي واليهودي على قدم المساواة حقوقا وواجبات في مجتمع واحد موحد اسوة بشعوب اخرى على هذه الارض وفي عالمنا المعاصر. وكم كانت دهشتنا كبيرة عندما رأينا المسؤول الاسرائيلي يفسر هذا الحلم الفلسطيني المستلهم من ارث الرسالات السماوية، التي انارت سماء فلسطين. ومن القيم الحضارية والانسانية الداعية الى التعايش في مجتمع دمقراطي حر، على انه مخطط يستهدف تدمير كيانه والقضاء عليه. وكان علينا ان نستخرج العبرة من صعوبة هذا الواقع. فبادرنا في م.ت.ف للبحث عن الصيغ البديلة الواقعية والقابلة للتحقيق لايجاد حل للقضية يعتمد العدل الممكن لا المطلق ويضمن حقوق شعبنا في الحرية والسيادة والاستقلال كما يضمن للجميع السلام والامن والاستقرار ويجنب فلسطين والشرق الاوسط حروبا ومعارك لا تزال مستمرة منذ (٤٠) عاما ويا للاسف.

الم نكن نحن من بادر الى اعتماد ميثاق الامم المتحدة وقراراتها وشرعة حقوق الانسان والشرعية الدولية اساسا مرجعيا لحل الصراع العربي – الاسرائيلي. اولم نرحب ببيان فانس – غروميكو في علم ١٩٧٧ كبادرة تصلح اساسا لمشروع حل هذا الصراع. الم نوافق على الاشتراك في مؤتمر جنيف طبقا للبيان المصري – الامريكي علم ١٩٧٧ لدفع عجلة السلام والحل في منطقتنا؟ او لم نعتمد مشروع السلام العربي في فاس عام ١٩٨٢ ومن بعده مشروع الدعوة لمؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة ووفق قراراتها؟ او لم نؤيد مشروع بريجنيف للسلام في منطقة الشرق الاوسط؟ او لم نرحب ونؤيد بيان البندقية الصادر عن دول السوق الاوروبية المشتركة بشان السلام العادل في المنطقة؟ او لم نرحب ونؤيد مبادرة الرئيسين غورباتشوف وميتران بشان اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي؟ او لم نرحب بعشرات المبادرات والبيانات السياسية التي تقدمت بها المجموعات والدول الافريقية والاسلامية ودول عدم الانحياز والدول الاشتراكية والدول الاوروبية وغيرها بهدف ايجاد تسوية سلمية ترتكز على مبادىء الشرعية الدولي لتأمين السلام وحل الصراع؟ فماذا كان موقف اسرائيل من هذا كله، مع انه ما من مبادرة واحدة او مشروع واحد او بيان واحد من كل ما اشرت اليه يخلو من مراعاة التوازن السياسي او يغفل مطالب ومصالح اطراف الصراع العربي – الاسرائيلي كافة. لقد كان موقف اسرائيل من هذا كله المزيد من تصعيد مخططاتها الاستيطانية والتوسعية وتأجيج عملية الصراع بتعميم الخراب والدمار واراقة الدماء وتوسيع جبهات الصدام حتى شملت لبنان الشقيق، الذي اجتاحته جيوش الاحتلال عام ١٩٨٢ وما تم في اثناء ذلك الغزو من مذابح ومجازر ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني بما فيها مذابح صبرا وشاتيلا. ولا تزال اسرائيل تحتل جزءا من جنوب لبنان حتى الان ويواجه لبنان الغارات والاعتداءات الجوية والبحرية والبرية ضد مدنه وقراه وضد مخيماتنا في الجنوب. وانه من المؤلم والمؤسف كذلك استمرار الحكومة الامريكية في رفضها الاعتراف بحق (٦) ملايين فلسطيني بتقرير مصيرهم وهو حق مقدس بالنسبة للشعب الامريكي نفسه ولشعوب الارض قاطبة. واذكرهم بموقف الرئيس ويلسون صاحب الميادين العالميين في العلاقات الدولية وهما: عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة وحق تقرير المصير للشعوب. وعندما استفتي الشعب الفلسطيني عام ١٩١٩ بواسطة لجنة كينغ – كرين اختار الولايات المتحدة الامريكية كدولة انتداب ولكن الظروف حالت دون ذلك وجاءت بريطانيا بديلا عنها. وانني لاتوجه الى الشعب الامريكي متسائلا: هل من الانصاف ان لا يطبق على الشعب الفلسطيني ما شرعه الرئيس ويلسون بهذا الخصوص؟ ان الادارات الامريكية المتعاقبة تعرف ان شهادة الميلاد الوحيدة لقيام دولة اسرائيل هي القرار الدولي (١٨١) الصادر عن الجمعية العامة في (٢٩) تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ والذي وافقت عليه في حينه الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي. وهو ينص على قيام دولتين في فلسطين، واحدة عربية فلسطينية والثانية يهودية. فكيف تفسر الحكومة الامريكية موقفها الذي يقر ويعترف بنصف هذا القرار المتعلق باسرائيل ويرفض نصفه الاخر المتعلق بالدولة الفلسطينية؟ بل كيف تفسر رفضها الالتزام بالقرار الذي اتخذته جمعيتكم الموقرة وهو القرار (١٩٤) والقاضي بحق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وممتلكاتهم التي طردوا منها او التعويض على من لا يرغب في العودة. ان حكومة الولايات المتحدة تعلم انه ليس من حقها او حق غيرها تجزئة الشرعية الدولية وتفتيت احكام القوانين الدولية.

ان نضال شعبنا المتواصل في سبيل حقوقه يعود الى عشرات السنين قدم خلالها مئات الالاف من الشهداء والجرحى وعانى من كل انواع العذاب المأساوي ولكنه لم يهن ولم تفتر عزيمته، بل تعزز اصراره على التشبث بوطنه الفلسطيني وبهويته القومية. وان قادة اسرائيل الذين اخذتهم النشوة الخادعة، توهموا بانه بعد خروجنا من بيروت سيبتلع البحر المنظمة ولم يتوقعوا ان يتحول رحيل المنافي الى مسار للعودة الى الوطن، الى ساحة الصراع الحقيقية الى فلسطين المحتلة. فكانت الانتفاضة الشعبية الباسلة داخل ارضنا المحتلة. الانتفاضة التي قامت لتستمر حتى تحقق اهدافها في الحرية والاستقلال الوطني. وانه لمما يشرفني يا سيادة الرئيس، ان اكون واحدا من ابناء هذا الشعب، الذي يسطر بدماء اطفاله ونسائه ورجاله اروع ملاحم المقاومة الوطنية ويجترح معجزات يومية اشبه بالاساطير كي تستمر انتفاضته وكي تنمو وتكبر حتى تفرض ارادتها ولتثبت ان باستطاعة الحق ان يقهر القوة. فتحية اكبار لجماهير شعبنا، التي تصنع اليوم هذه التجربة الثورية الدمقراطية الفريدة. انه الايمان الذي لم تزعزعه كل آلة اسرائيل العسكرية ولم يرهبه الرصاص بكل انواعه ولم ينل منه دفن الاحياء وكسر العظام واجهاض الحوامل والاستيلاء على مصادر المياه. ولم يوهن عزيمته الاعتقال والسجن والنفي والطرد خارج الوطن. اما العقاب الجماعي ونسف البيوت واغلاق الجامعات والمدارس والنقابات والجمعيات والمؤسسات وتعطيل الصحف وحصار المخيمات والقرى والمدن فلم تزد هذا الايمان الا رسوخا لتعم الثورة ولتتجذر في كل شبر من ارض الوطن. ان شعبا هذه سيرته وهذا تاريخه لا يمكن ان يهزم ولا يمكن لكل قوى البطش والارهاب ان تزحزحه عن عقيدته الراسخة بحقه في وطنه وبقيم العدل والسلام والمحبة والتعايش السمح. وكما حتما بتنقية الثائر فحالت دون تصفيتنا وتدمير هويتنا الوطنية في ساحات المواجهة الساخنة فنحن على ثقة تامة بقدرتنا على حماية غصن الزيتون الاخضر في ساحات المواجهة السياسية. ان هذا الالتفاف العالمي حول قضيتنا العادلة لتحقيق السلام القائم على العدل يظهر بشكل ساطع ان العالم يدرك بلا التباس من هو الجلاد؟ ومن هو الضحية؟ من هو المعتدي ومن هو المعتدى عليه؟ ومن هو المناضل من اجل الحرية والسلام ومن هو الارهابي؟ وها هي الممارسات اليومية لقوات جيش الاحتلال وعصابات المستوطنين المتعصبين المسلحين ضد شعبنا واطفالنا ونسائنا تفضح وجه الاحتلال الاسرائيلي البشع وتظهره على حقيقته العدوانية. ان هذا الوعي العالمي المتنامي قد مس المجتمعات اليهودية نفسها. داخل اسرائيل وخارجها واخذ يفتح عيونها على حقيقة المشكلة وعلى جوهر الصراع وخاصة امام الممارسات الاسرائيلية اليومية غير الانسانية التي تدمر روح الديانة اليهودية السمحة نفسها. لقد بات من الصعب والى حدود المستحيل ان يعلن اليهودي رفضه للاضطهاد العنصري وتعلقه بالحريات وحقوق الانسان وان يصمت على جرائم وانتهاكات اسرائيل ضد حقوق الانسان الفلسطيني والشعب الفلسطيني والوطن الفلسطيني خاصة امام الممارسات اليومية البشعة للمحتلين وعصابات المستوطنين المسلحين. اننا نميز بين المواطن اليهودي الذي سعت الدوائر الاسرائيلية الحاكمة الى طمس وتزييف وعيه وصورة ضميره باستمرار وبين ممارسات قادة اسرائيل، بل اننا ندرك انه يوجد داخل اسرائيل وخارجها من اليهود الشرفاء والشجعان الذين لا يقرون حكومة اسرائيل على سياسة القمع والمذابح والتوسع والاستيطان والطرد ويقرون لشعبنا حقوقه المتساوية في الحياة والحرية والاستقلال. وانني، باسم الشعب الفلسطيني، اشكرهم على هذا الموقف الشجاع والشريف. ان شعبنا لا يريد حقا ليس له ولا تقره عليه الشرعية الدولية والقوانين الدولية وهو لا يسعى الى حرية تقهر حرية غيره او مصير يلغي مصير شعب اخر. ان شعبنا يرفض ان يتميز على غيره ويرفض لغيره ان يتميز عليه. شعبنا يريد التساوي مع كل الشعوب، له ما لها وعليه ما عليها. وانني اتوجه بندائي هذا الى كل الشعوب في العالم وخاصة التي عانت من الاحتلال النازي واعتبرت ان من واجبها ان تطوي صفحة القهر والظلم من جانب اي شعب ضد شعب اخر ولن تمد يد العون لكل ضحايا الارهاب والفاشية والنازية بان ترى اليوم بوضوح ما يلقيه عليها التاريخ من مسؤوليات تجاه شعبنا المعذب الذي يريد لاطفاله مكانا تحت الشمس في وطنهم يعيشون فيه اسوة ببقية اطفال العالم احرارا فوق ارضهم الحرة.

انه لما يدعو للتفاؤل ان تصل مسيرتنا النضالية الى ذروة الانتفاضة الراهنة في ظل مناخ دولي يتسم بسعي حثيث وجاد الى الانفراج والوفاق الدولي والتقدم للشعوب. واننا لنشهد بسرور بالغ النجاحات التي حققتها الامم المتحدة وامينها العام بالاسهام الفعال في التوصل الى حلول لكثير من المشاكل وبؤر التوتر في العالم في ظل هذا الوفاق الدولي الجديد ومن المؤكد انه يستحيل ترسيخ هذا المناخ الايجابي الجديد دون الالتفات الى مشاكل الارض وبؤر التوتر المنتشرة فيها بما يمكننا من ضمير انساني اكثر دقة ومسؤولية في تقييم اعمال الانسان والدول وعلك شفافية الاستشراف بما يحمله القرن القادم علينا من تحديات ومسؤوليات جديدة بعيدا عن الحروب والدمار ومن اجل المزيد من الحرية والرفاه والسلام والتقدم للبشرية جمعاء. ولا يختلف احد هنا على ان قضية فلسطين هي مشكلة المشاكل المعاصرة فهي الاقدم عمرا على جدول اعمالكم وهي الاكثر تعقيدا وتشابكا وهي الاشد خطرا بين القضايا الاقليمية على السلام والامن الدوليين. ومن هنا فانها تحتل مكانة الاولوية بين المشاكل التي تستدعي اهتمام الدولتين الاعظم وجميع دول العالم وضرورة القيام بالجهد المطلوب لرسم طريق لحلها وفق اسس عادلة تكون بحد ذاتها اكبر ضمان لتعميم السلام في الشرق الاوسط. ونحن في منظمة التحرير الفلسطينية كقيادة مسؤولة عن الشعب الفلسطيني ومصيره ووفاء منا لنضال شعبنا واجلالا لتضحيات الشهداء وحرصا منا على التجاوب مع اجواء الانفراج والوفاق ووعيا منا لاهمية الاسهام في المساعي السياسية السلمية لايجاد حل سياسي يضع حدا لمآسي الحروب والقتال ويفسح في المجال لتعايش سلمي تحكمه القوانين الدولية دعونا مجلسنا الوطني الفلسطيني الى دورة غير عادية في الجزائر بين الـ ١٢ والـ ١٥ من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المنصرم وذلك بهدف تحديد وتوضيح موقفنا كطرف اساسي في النزاع العربي – الاسرائيلي لا حل من دون مشاركته ومن دون موافقته ويسعدني ان اقول لكم بكل اعتزاز ان مجلسنا الوطني من خلال ممارسة دمقراطية كاملة الحرية، أكد من جديد تحمله لمسؤولياته الوطنية العليا فاتخذ من القرارات الجادة والبناءة والمسؤولة ما مهد الطريق لتعميق وابراز رغبتنا واسهامنا في ايجاد تسوية سلمية تضمن حقوق شعبنا الوطنية والسياسية كما تضمن الامن والسلام للجميع.

(وهنا استعرض عرفات باسهاب وثيقة استقلال دولة فلسطين ومقررات دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني).

ويهمني هنا ان اشير الى ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني تعكس، كما هو واضح من مضمونها وصياغتها، قناعتنا الراسخة بالسلام والحرية وفهمنا وتقديرنا العميقين لمناخ التوافق والوفاق الدولي وحرص الاسرة الدولية على الوصول الى حلول متوازنة تستجيب للمطالب والمصالح الاساسية للصراع. كما تعكس هذه القرارات مدى جدية الموقف الفلسطيني من قضية السلام وحرصه عليها وضرورة تأمينها وضمانها عبر مجلس الامن وتحت رعاية الامم المتحدة.

هذه القرارات تحمل الرد الواضح والحازم على كل الحجج والمواقف المسبقة والذرائع التي كانت تسوقها بعض الدول حول مواقف وسياسات منظمة ... وفي الوقت الذي كان فيه مجلسنا الوطني يصوت من اجل السلام فان الحكومة الاسرائيلية كانت تغذي النزاعات العدوانية والتوسعية والتعصب الديني لتؤكد تمسكها بخيار العدوان والتنكر لحق شعبنا. ان الجانب الفلسطيني صاغ من جهته مواقف سياسية واضحة ومسؤولة تنسجم مع ارادة المجتمع الدولي وذلك في سبيل المساعدة على عقد المؤتمر الدولي للسلام وانجاح اعماله. اما الادارة الامريكية فما زالت غير ملتزمة بمعيار موحد بين اطراف الصراع وتفرض علينا وحدنا الاقرار بمواقف لا يمكن حسمها قبل التفاوض والحوار داخل اطار المؤتمر الدولي.

ويهمني ان اذكر ان الاعتراف باقرار المساواة والحقوق على اساس متبادل هو المدخل الوحيد للرد على جميع التساؤلات من اية جهة تصدر. واذا كانت السياسات والممارسات على الارض تعكس نوايا اصحابها فان الطرف الفلسطيني هو الاجدر للقلق وطرح التساؤلات الهادفة الى طمأنته على مصيره ومستقبل هذا المصير امام دولة اسرائيل المدججة باحدث الاسلحة بما فيها الاسلحة النووية.

لقد جدد مجلسنا الوطني الفلسطيني التزامه بقرارات الامم المتحدة التي تؤكد حق الشعوب في مقاومة الاحتلال الاجنبي والاستعمار والتمييز العنصري وحقها في النضال من اجل استقلالها وجدد رفضه للارهاب بكل انواعه بما في ذلك ارهاب الدولة مؤكدا التزامه بقراراته السابقة بهذا الخصوص وقرار القمة العربية في الجزائر العام ١٩٨٨ وقراري الامم المتحدة رقم ٤٢/١٥٩ لعام ١٩٨٧ ورقم ٦١/٤٠ لعام ١٩٨٥ وبما ورد في اعلان القاهرة الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١١/٧ بهذا الخصوص. ان هذا الموقف الواضح والذي لا لبس فيه. ومع ذلك فانني كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية اعلن من هنا مرة اخرى انني ادين الارهاب بكل اشكاله واحيي في الوقت ذاته جميع من ارى امامي في هذه القاعة وممن اتهمهم جلادوهم ومستعمروهم بالارهاب في اثناء معارك تحرير بلادهم من نير الاستعمار وهم اليوم القادة الامناء لشعوبهم والاوفياء الخلص لمبادىء وقيم العدل والحرية. وتحية اجلال لمن سقط من الشهداء على يد الارهاب والارهابيين وفي المقدمة رفيق العمر نائبي الشهيد الرمز، خليل الوزير (ابو جهاد)، وشهداء المذابح التي تعرض لها شعبنا في مختلف المواقع والاماكن والمدن والقرى والمخيمات في الضفة والقطاع وفي الجنوب اللبناني.

ان الموقف في وطننا الفلسطيني لم يعد يحتمل الانتظار، وها هي جماهير شعبنا واطفالنا تتقدم الركب حاملين مشاعل الحرية وهم يستشهدون يوميا من اجل اجلاء المحتل وارساء قواعد السلام في وطنهم الحر المستقل وفي المنطقة كلها. لذلك فان المجلس الوطني الفلسطيني انطلق من قراراته على اساس الواقعية اخذين بعين الاعتبار ظروف الفلسطينيين والاسرائيليين ولتوفير مناخ التسامح بينهما. ان مسؤولية الامم المتحدة تجاه قضية شعبنا وحقوقه هي مسؤولية تاريخية واستثنائية ومنذ اكثر من (٤٠) عاما قررت الامم المتحدة بناء للقرار (١٨١) اقامة دولتين كما اسلفت في فلسطين، واحدة عربية واخرى يهودية. ونحن نرى اليوم ورغم الظلم التاريخي الذي لحق بشعبنا ان هذا القرار ما زال يوفر شروط الشرعية الدولية، التي تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني بالسيادة والاستقلال الوطني. لذلك فان تسريع وتيرة عملية السلام في المنطقة يتطلب جهدا استثنائيا من جانب جميع الاطراف المعنية والاطراف الدولية واخص بالذكر الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي اللذين يتحملان مسؤولية كبيرة تجاه قضية السلام في منطقتنا. ان دور الامم المتحدة والاعضاء الدائمين في مجلس الامن وكل الكتل والهيئات الدولية حيوي وهام في هذه المرحلة. ولذا اتقدم بمبادرة السلام الفلسطينية التالية، بصفتي رئيسا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تتولى مهام الحكومة المؤقتة لدولة فلسطين: اولا – ان يتم العمل الجاد لعقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي في الشرق الاوسط وتحت اشراف الامين العام للامم المتحدة. وذلك بناء على مبادرة الرئيسين ميخائيل غورباتشوف وفرانسوا ميتران، والتي ايدها العديد من الدول. وتفضل الرئيس ميتران بعرضها على جمعيتكم في اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي. وذلك تمهيدا لعقد المؤتمر الدولي الذي تؤيده جميع دول العالم باستثناء حكومة اسرائيل. ثانيا – انطلاقا من ايماننا بالدور الحيوي للامم المتحدة وبالشرعية الدولية فاننا نرى ان يتم العمل لاشراف مؤقت للامم المتحدة على ارضنا الفلسطينية ووضع قوات دولية لحماية شعبنا وتشرف في الوقت نفسه على انسحاب القوات الاسرائيلية من بلادنا. ثالثا – ان منظمة التحرير الفلسطينية ستعمل للوصول لتسوية سلمية شاملة بين اطراف الصراع العربي – الاسرائيلي بما في ذلك دولة فلسطين واسرائيل والدول المجاورة الاخرى في اطار المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بما يحقق المساواة وتوازن المصالح وخاصة حق شعبنا في التحرر والاستقلال الوطني واحترام حق العيش والسلام والامن للجميع، لجميع اطراف الصراع في منطقتنا كما اسلفت. ووفقا للقرارين (٢٤٢) و(٣٣٨) وفي حالة الاقرار بهذه الاسس داخل المؤتمر نكون قد قطعنا شوطا اساسيا نحو الحل العادل مما يتيح الاتفاق على كل ترتيبات الامن والسلام.

ارجو ان يكون واضحا ان شعبنا الفلسطيني بقدر ما يحرص على نيل حقوقه الوطنية المشروعة في تقرير المصير والعودة وازالة الاحتلال عن ارض الوطن الفلسطينية فانه يحرص على المسيرة السلمية لتحقيق هذه الاهداف في اطار المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة ووفق ميثاقها وقراراتها وانني اؤكد اننا شعب يتوق الى السلام مثل كل شعوب الارض وربما بحماسة اكبر بسبب طول هذه المعاناة طوال هذه السنوات وبسبب قوة الحياة التي يحياها شعبنا واطفالنا وبسبب حرمانه من التمتع بحياة طبيعية بعيدا عن الحروب والمآسي وعذاب النفس والتشرد ومعاناة العيش اليومي القاسية. فلترتفع الاصوات المؤيدة لغصن الزيتون وسياسة التعايش السلمي واجواء الانفراج الدولي. ولتتشابك الايدي دفاعا عن فرصة تاريخية قد لا تعوض تضع حدا لمأساة طال عمرها وكلفت تضحيات الاف الارواح ودمار مئات القرى والمدن. واننا اذ نمد يدنا بغصن الزيتون وبغصن السلام فلأنه يتفرع في قلوبنا من شجرة الوطن والحرية.

لقد اتيت اليكم باسم شعبنا باسطا يدي لنصنع السلام الحقيقي، السلام القائم على العدل. ومن هذا المنطلق اطالب قادة اسرائيل بان يأتوا الى هنا تحت اشراف الامم المتحدة لنصنع هذا السلام. واقول لهم كما اقول لكم ان شعبنا يريد الكرامة والحرية والسلام ويريد الامن لدولته كما يريده لجميع دول واطراف الصراع العربي – الاسرائيلي.

وهنا اتوجه بالتخصيص الى الاسرائيليين بكل فئاتهم وقواهم وشرائحهم وفي مقدمتهم القوى الدمقراطية وقوى السلام واقول لهم تعالوا بعيدا عن الخوف والتخويف لنصنع السلام وبعيدا عن شبح الحروب المتواصلة منذ اربعين عاما في اتون هذا الصراع وبعيدا عن التهديد في انفجار الحروب القادمة التي لن يكون وقودها الا اطفالنا واطفالكم. تعالوا لنصنع السلام – سلام الشجعان بعيدا عن غطرسة القوة واسلحة التدمير بعيدا عن الاحتلال والقهر والذل والقتل والتنكيل. يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء لنقيم السلام على ارض السلام. ارض فلسطين. المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة. اللهم انت السلام ومنك السلام واليك يرجع السلام فاحينا يا ربنا في السلام وادخلنا الجنة دارك دار السلام. واشعر لشعبنا الفجر آت.آت. والنصر آت. انه ... ارى الوطن في حجارتكم المقدسة وارى علم دولتنا الفلسطينية المستقلة يرفرف فوق تلال الوطن الحبيب.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عيلوط

تدعو الجمهور الى حضور محاضرة بمناسبة مرور سنة على الانتفاضة «القضية الفلسطينية اليوم».
وذلك اليوم الاربعاء ٨٨/١٢/١٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الاخ اسامة واكد ابو راس.
المحاضر: سميح غنادري

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوؤت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – الناصرة – ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس – عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ – الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا – ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان. ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة – الشارع الرئيسي – الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف – عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف – ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا – تل ابيب – شارع هشكيا (٣) – هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧